

كتاب الموضوعات

للعامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥١٠ - ٥٩٧

الجزء الأول

ضبط

وتقديم وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر

محمد عبد الحسيب

عامية مكتبة السلفية بالهيئة المنورة

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة

١٣٨٦ - ١٩٦٦

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد ...

معلوم أن الإسلام - عقيدة وعملا - قام على دعمتين أساسيتين ، هما كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم ، والسنة في ذاتها تبيان للكتاب وتطبيق له .

وكان الرسول الكريم عليه صلوات الله تعالى - بما أوتي من جوامع الكلم وبلغ القول - يؤدي عن ربه ، تفصيلا لما أجمل من قرآن ، أو تصرّحاً عن أمر ألح إليه الوحي ، أو إجابة عن تساؤل تحيرت فيه أفكار الناس ، أو تعبير عن إحساس عميق بحقائق هذه الحياة الدنيا ، وما هو كائن بعدها من أحداث . . وكان لتعبيره صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، جمع بين ملاحاة العبارة وتآلف كلماتها ، وتجاذب أصواتها ، وشمول معناها ، وعمقه ودقته . . بحيث ترك من آثارها في نفس السامع ، حقائق مستقرة ، مريحة . . توقظ المشاعر ، وتمتزج بالفطرة ، وتغلغل في أعماقها . .

كان لحديثه صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، اختص به عليه السلام . جمع بين الإيجاز في اللفظ ، والوضوح المفعم بالإحساس ، والجمال في التعبير ، والحلاوة في الإيقاع . . ولم يكن لأحد من فحول الشعراء ، ومصاقع الخطباء ، ومشاهير البلغاء ، من القدرة ، أو الموهبة ، ما يعينه على أن ينسج على منواله في أحاديثه عليه الصلاة والسلام وأكثرها على البديهة . . فكيف بالذي قاله عليه السلام على الروية . ! وهيهات . .

للذي تقدم من الشرح - برغم عدم التدوين^(١) إبان حياته المباركة - حفظ

(١) المقصود بالتدوين ليس مجرد الكتابة ، بل التأليف الموب المنظم .

الناس كل ما قال .. وهذه - فيما نعلم - ظاهرة لم تحدث في تاريخ البشرية ، على امتداد أحقابها .. لم يحدث أبداً أن حفظ جيل كامل معاصر لرجل .. كل كلمة نطقت بها شفتاه .. سمعت منه .. أو نقلت عنه . ثم كان الحفاظ عليها صنو الحفاظ على الحياة .. إشاراً وحجاً وتأثراً وحنيناً . على أن من حفظ .. إنما كان يشبع حاجة النفس العطشى .. وينشد راحتها ، غير قاصد بما يسمع ؛ أنه يسمع لينقل لغيره أو للأجيال عبر التاريخ .. ولا هو عامد إلى ذلك .. إنما كان يسمع ليروى غلة صادية ، وفطرة مشتاقة .. وهو في أعماقه عاجز عن التقليد ، عاجز عن الإعراض ، حتى لو أراد .. فكيف بحاله وهو المقبل للتلف على الحكمة البالغة .. والعبارة الآسرة .. والمعنى الجليل .

كذلك كان أحبابه عليه السلام .. يحفظون عنه فيما يحفظون كلامه العادي .. على حين أنه مجرد أداء لمتطلبات حياته المباركة في حله وترحاله ، في حربه وسلمه ، في مأكله ومشربه ، في غضبه ورضاه ، في سروره وحزنه ..

وأفضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربه الكريم .. راضياً مرضياً .. وكلامه محفوظ غير مكتوب .. وكأنه عليه السلام أبى أن يترك - بعد موته - مع كتاب الله كتابا . اللهم إلا شيئاً لا يدخل في حكم التدوين .. وهو اتجاه صرح به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أيام خلافته حين اقترح بعضهم كتابة حديث رسول الله .. فأبى ذلك ولم يرتضه .

ومضى خير القرون - ولم يدون الحديث ولا وضع فيه كتاب .. لكن كانت - خلال ذلك - أطلت الفتن برؤوسها .. فطوت في أعاصيرها الهوجاء - حيوات غاليات ، قتل عمر الفاروق الملهم ، وعثمان الحيي الكريم ، وعلى القوى الحكيم .. وطلعة الصالح المبشر ، والزبير الحواري الشهيد .. وسواهم وسواهم كثير . ثم قتل ممن بعدهم الحسين بن عليٍّ ومعه أمة من الصالحين .. ووراء كل

نصرأ وأصحاب وشيعة وأحزاب . وعلى امتداد عصر الراشدين . . وخاصة على
رضى الله عنه . وعلى امتداد حكم الأمويين . . وخاصة أيام معاوية إلى عبد الملك .
وفي مطلع أيام العباسيين وخاصة أيام أبي عبد الله السفاح وأبي مسلم الخراساني .
في إبان تلك الأيام ، طوراً طوراً . . وفي مختلف الأنحاء - من معمور
الأرض والبلاد . . بلاد المسلمين . على تباين الأجناس ، وتفرق الأهواء
والقوميات والعصبيات . . والسياسة في خدمة المعركة . . والإثارة في خدمة
السياسة . . والهوى مستحكم . . والشر مستطار . . والفتن يقضى بعد هجوع . .
والحكم للسيف . . والغلب لمن كثر أعوانه . . في هذا المضطرب - عبر الأيام -
سعى الخصوم وراء الخصوم ، كل يعزز رأيه وحزبه . .

العرب - في الأغلب - بالشعر والنثر والمأثور والخطابة .

والعجم - في الأغلب - بالكيد والوقعة والسعاية والدعاية .

وكان من أفضل الكيد ، وأخبت الدعاية ، أن يصنع حديث على نمط
مقارب لآخر صحيح ، في لفظه وجرسه ، وشكله وسمته . . وينسب إلى الرسول
الكريم عليه السلام . . تمييزاً لشخص على آخر ، أو إنباء بحادث
- له دلالة - لم يكن وقع آنذاك ، ثم وقع مؤخراً . . أو نصرة لرأى أو مذهب
اختصم فيه الأخصام ، أو إشادة بمنقبة ، أو افتعال لمثابة .

وجرى ذلك وشاع في ندرة وقلة أيام عمر وعثمان - خاصة من يهود .

وفي غلبة وكثرة أيام عليٍّ ومعاوية - خاصة من فرس .

وهاجت حمى وضع الأحاديث ونسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما تلا ذلك من أيام ، وجاءت تترى من كل صوب ، تراحم الصحيح لتزيله
وتستقر في الأذهان مكانه .

ومن ورأيها الغرض الخبيث ، والسكيد للإسلام ، وإحلال القشور في مواضع اللباب ، والتفاهات في ثوب المهمات ، والشرك في مواضع التوحيد ، والخرافات والترهات بدلا من الحقائق والبديهيات^(١) .

وتطور (فن وضع الحديث) مع الزمن وتدهور من أغراض الحرب والسياسة - تبعاً لخور النفوس وانحطاط الأغراض - إلى أغراض آخر دون ما تخرج ولا تأثم ، حتى تجاوز الوضع حدود الخصومات والخلافات السياسية والمذهبية إلى التكسب به ، كاسترضاء الخلفاء والأمراء^(٢) - رغبة فيما في أيديهم من المال والضياع ، أو طلباً للرياسة والجاه وبعد الصيت ، والمباهاة عند العامة .

وانحطت الأغراض في الوضع والكذب ، على رسول الله ؛ أكثر فأكثر حتى وصلت إلى حد الخبل والبلاهة وما يشبه كلام الصبيان . . إلى حد أنه لا يستعظم على كذاب أن يضع حديثاً ويقيم له سنداً^(٣) يصل به إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، يمدح به قبيلته أو بلدته أو نوع ثوبه أو طعاماً يحبه أو شرباً يسيغه أو فاكهة يؤثرها على غيرها ... إلى ما لا نهاية له من الخلط والتبريج ، بالعمد والنية السيئة والقصد في الأغاب ، وبالبلاهة والغباء والتعلم في الأقل .

وبشئ من الإيجاز يمكن تصور الموقف - بالنسبة لتناقل الحديث وتفشي الوضع فيه .. مع تلخيص الأسباب المباشرة لنجاح الكذابين في وضع ما وضعوه

(١) من قبيل ذلك ما نقل عن ابن أبي العوجاء أنه قال حين أخذ لتضرب عنقه : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها وأحل .

(٢) روى أن غياث بن إبراهيم دخل على المهدي - وكان يلبس بالرهان على الحمام . فروى له حديث « لاسبق إلا في خف أو حافر أو جناح » فكافأه بعشرة آلاف درهم . . فلما قام غياث ليخرج قال المهدي : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جناح » ولكن أراد ليتقرب إلينا .

(٣) ذكر سفيان الثوري أنه سمع فيما أسند إلى جابر بن عبد الله وحده ثلاثين ألف حديث ما يستحل جابر نفسه أن يذكر شيئاً منها .

من الأحاديث وإشاعتها بين المسلمين بالصورة الوبائية المعلومة لدى أهل الحديث على النحو التالى :

أولاً : انحراف المزاج الفكرى والعاطفى للشعوب الأعجمية التى دخلت الإسلام فى أعقاب الفتوح أو التى عاشت تحت حكمه على دينها ، والأفراد الذين تظاهروا بالإسلام تقية كبعض اليهود والمجوس .

ثانياً : مات الرسول الكريم ؛ وكان عدد من بقى بعد موته من أصحابه الذين رأوه وسمعوا منه - زهاء مائة ألف أو يزيدون - سمع منهم من التابعين وتابعى التابعين من لا يحصى كثرة .. من مختلف الأجناس وفى مختلف البقاع .. فى غمرة هذه الكثرة ، وافتقاد ضابط الصحة للرواية ؛ فى الزمان والمكان .. غافل الكذابون الناس ووضعوا ما شاءوا .. وتعذر ، بل استحال حصر ما وضعوه ^(١) .

ثالثاً : اهتمز الكذابون فرصة كثرة مارواه أمثال أبى هريرة من الأحاديث الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم - وهى كثيرة جداً - فوضعوا من الأحاديث المكذوبة شيئاً كثيراً نسبوه للنبي عليه الصلاة والسلام زوراً عن طريق أبى هريرة ؛ ليتوه كثيرهم المكذوب فى كثيره الصحيح ، وليشقى تمييز صحيحه من سقيمهم .. وقد كان .

وعاش إلى جوار واضعينا الشائنين ، وضاعون آخرون من طراز مختلف ، شأنهم أعجب ، وسلوكهم أغرب .. وضاعون صالحون غيورون على الإسلام .. يضعون الحديث ، ويزورون على الرسول ما لم يقل .. تقرباً لله سبحانه وتزلفاً إليه .. وما كأنهم أثموا .. ولا جاءوا ظلماً من القول وزوراً ..

(١) أدرك ابن عباس أوائل ذلك الزمن فقال متعسراً : كننا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ركب الناس الصعب والدول تركنا الحديث .

فهذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم يتعقب سور القرآن واحدة واحدة ، فيلصق بكل سورة فضيلة ، ويرتب لها فائدة ، ويضع فيها حديثاً ينسبه إلى الرسول زوراً - بعد أن يصنع له سنداً ينتهي - في غالب ما وضع - إلى ابن عباس ، ثم إلى النبي عليه الصلاة والسلام عن طريق عكرمة بن أبي جهل .. كما كان أحياناً يرفع إلى أبي بن كعب أو سواء .. والعجب منه ومن أمثاله .. لا يرى أنه وقع في إثم بما فعل ! اسمع إليه يدفع عن نفسه اللوم حين عوتب فيقول : لما رأيت اشتغال الناس بفقهِ أبي حنيفة ، ومغازي محمد بن إسحاق ، وأنهم أعرضوا عن القرآن ؛ وضعت هذه الأحاديث حسبة لله تعالى .

كذلك وهب بن منبه .. أسلم بعد يهودية ، وكان يضع الحديث في فضائل الأعمال .. وفعل مثل فعله عبد الملك بن عبد العزيز الذي أسلم بعد نصرانية .. ونشط وضاعون آخرون .. يضعون وينسبون ما وضعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً .. في فضائل من أحبوا ، ومثالب من أبغضوا ، ثم زيفوا لها الأسانيد أيضاً ، كيلا يتطرق إليها الشك ، أو ينكشف الزيف .. وأسرف في ذلك جماعات ، كأمثال النقاش والقطيعي والثعلبي والأهوازي وأبي نعيم والخطيب .. وسواهم فيما وضعوا من مناقب وفضائل أبي بكر الصديق وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم .

وعلى الضد من هؤلاء قامت جماعات آخر تكيل الكيل كيلين ، فوضعت في مناقب علي رضي الله عنه من الأحاديث المستغربة ما لا يدخل تحت حصر ، من أمثال : أحمد بن نصر الذراع ، وحبّة بن جوين ، وبشر بن إبراهيم ، وعباد بن يعقوب ، وعبد الله بن داهر .

وما كان أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي في حاجة إلى مديح أو إشادة من أمثال هؤلاء .. علم الله .

ونشط غير هؤلاء وهؤلاء آخرون من الزنادقة الذين لم يكونوا برثوا بعد من أثر الجوسية والمانوية والزرادشية والمزدكية .. كان همهم وضع الحديث لبلبله الأفكار وإفساد عقائد المسلمين .. لقد أحصى المحدثون لبعض فرق الزنادقة وحدهم زهاء أربعة عشر ألف حديث مكذوب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

وأفزع من ذلك وأشنع ما صنعه ثلاثة نفر فحسب هم : أحمد بن عبد الله الجوبباري ، ومحمد بن عكاشة الكرماني ، ومحمد بن تميم الفريابي ، الذين وضعوا عشرة آلاف حديث وحدهم ونسبوها زوراً إلى النبي الكريم ، ليضلوا بها عن سبيل الله .

ولم يكن هؤلاء الثلاثة ؛ فرسان حلبة خلت من أقران ، بل كان هناك ممن ساوهم ، بل بزهم وضاعون آخرون من أمثال : ابن أبي يحيى بالمدينة ، والواقدي ببغداد ، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام ، ومقاتل بن سليمان بخراسان .

لم تكن حركة الوضع - وضع الأحاديث المكذوبة على الرسول الكريم - حركة ارتجالية عفوية في كل الأحيان ، إنما تطورت إلى حركة مدروسة هادفة ، وخطّة شاملة لها خطرهما وآثارها .. كان من نتائجها المباشرة على العديد من أجيال المسلمين في العديد من أقطارهم ؛ شيوع ما لا يحصى من الآراء الغريبة ، والقواعد الفقهية الشاذة ، والعقائد الزائفة ، والافتراضات النظرية المضحكة التي أيدتها ، وتعاملت بها ، وروجت لها ، فرق وطوائف معينة ، لبست مسوح الدروشة والتصوف حيناً ، والفلسفة حيناً ، والعباد والزهاد أحياناً .. وجافت في غالب أحوالها السلوك السوي والفكر والعقل السليم ، فضلاً عن مجافاتها الصارخة لكتاب الله سبحانه ، وهدى نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام .

إزاء ذلك .. وفي بواذر هذا الطوفان - وقد أوشك القرن الثاني أن ينتصف

قامت أول محاولة جدية لتخليص الأحاديث الصحيحة من مئات الألوف المزيفة .
تشوفت نفس أبى جعفر المنصور - وكان امرءاً تواقاً إلى العلم ، حفيماً
بالعلماء - إلى كتاب ينفذ الزيف ويبقى على الصحيح .. تخير لهذه المهمة مالك
ابن أنس الأصبحي ، خيرة أهل الأرض في زمانه علماً وتقى ، وإمام دار الهجرة ،
وفقيه المسلمين ، وصفوة صلحاء أهل اليمن ، وبقية ملوك حير .. شمر لها الإمام
الجليل ، وواصل الاليل بالنهار .. يجمع ويمحص ، ويحقق ويدقق .. حتى اجتمعت
لديه مائة ألف حديث .. انتخب منها عشرة آلاف ونبد التسعين ألفاً .. حيث
وضح لديه زيفها ، وقام عنده الدليل على وضعها .. ثم لم يزل خلال أربعين سنة
دأباً - يعرض ما انتخب على الكتاب والسنة ، ويقيسها بالآثار والأخبار ، حتى
رجعت إلى خمسمائة حديث فقط ، هي كل ما صح لديه من العشرة الآلاف
المنتخبة ، بل المائة ألف الأولى .

قال المراس في تعليقه على الأصول : إن موطأ مالك كان اشتمل على تسعة
آلاف حديث ، ثم لم يزل ينتقى حتى رجع إلى سبعمائة .

وقال عتيق بن يعقوب : وضع مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث ،
فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا .

فهذا الذى صنعه مالك وجمعه خلال قرابة نصف قرن ، يعد من خير القرون ،
بلغ زهاء خمسمائة فحسب ، من مائة ألف .. ويألفها من نسبة .. ومالك بن أنس هو
العلم - نأهيك به - فضل علم .. وفضل تقى .. وقرب عهد بعصر الرسالة ، وزمن
الصحابة ، وموطن الدين ، ومسرح الإسلام

كانت هذه المحاولة .. أول محاولة ناجحة ، مستكملة لعناصر البقاء ، لتصنيف
الحديث النبوى وجمعه ، وتمييز صحيحه من سقيمه .

أما محاولات ابن شهاب الزهرى على رأس المائة الأولى ، ثم ابن الماجشون

عبد العزيز بن عبد الله ، وسعيد بن أبي عروبة ، أو الربيع بن صبيح . . فقد كانت مجرد إرهافات لهذا الحدث الهام الذى يعد بحق نقطة التحول بين عصر الرواية والسماع ومطلع عصر التدوين .

فهذا الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الجعفى ولاء ، جمع ستمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها أربعة آلاف حديث يضاف إليها ثلاثة آلاف أخرى مكررة .

وجمع الإمام مسلم بن الحجاج القشيري ثلاثمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها قرابة الستة آلاف أيضاً ومثلها مكررا .
وبلغ ما اتفق عليه الشيخان ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون حديثاً .

أما جملة ما جمعه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل فبلغ أكثر من جملة ما جمعه الشيخان أثناء حياتهما كلاهما^(١) . . أثبت منها فى مسنده ثلاثين ألفاً تزيد عشرة آلاف مكررة . وهذا أبو داود الأزدي السجستاني يروى عنه محمد بن بكر بن داسة أنه سمعه يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب - يعنى كتاب السنن - جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، ويكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث :

أحدها : إنما الأعمال بالنيات . . . إلخ .

والثانى : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

والثالث : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه .

والرابع : الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات . . إلخ .

(١) قل أكثر المتفقين هذا الفن أن ما جمعه الإمام أحمد بلغ ألف ألف حديث .

ولو ذهبنا نستقصى نسبة الصحيح إلى الموضوع لهالنا الأمر ، فهذا هو الإمام مالك يثبت في موطنه ما يبلغ قرابة النصف في المائة من جملة ما جمعه .

وعند البخارى لا تسكاد تباعف نسبة ما أثبتته في كتابه من الصحيح - إلى جملة ما جمعه ، ولم يصح لديه فلم يثبتته - واحداً في المائة . فكيف - بالكثيرين - سواهما من جمع وصنف ... مع قرب الإمام مالك زماناً ومكاناً لمهبط الوحي ، ودقة الإمامين البخارى ومسلم وصدق تحريهما للحق والصواب .

إزاء هذا الطوفان من الأحاديث الموضوعة ، هبت كتائب الحق من أهل الحديث ونقاده ، تتحرى حال الرواة من نقلة الحديث ، فتعدّل وتجرّح ، وتوثق وتضعف ، وتسلب الضوء على الأسانيد ، فتكشف من شأن رجال السند ما كان خافياً ، وتسبر من غوره ما كان مستوراً . . حتى لم تعد هناك صفة لراو إلا عرفت ، ولا خبيثة فيه إلا كشفت ، ولا نادرة عنه إلا رويت ، ولا حادثة إلا دونت .. ما تعاقب من ذلك بمذهبه وآرائه ، وما مس عقائده ودرجات حفظه ، وأقرانه وشيوخه . . كذلك ما اعتوره في مختلف أطوار حياته ومراحل عمره وشيوخته من اجتماع الذاكرة أو الخلط والوهم .. ومن الأمانة في النقل أو التدليس ، حتى يخلص من كل ذلك إما إلى الاحتجاج به ، أو إلى تركه . بعد تنفيذ حاله من رقة دينه أو تقواه وخشيته .

وعلى عاتق هؤلاء - عبر المائة الثانية وبعض الثالثة ، وضعت المسؤولية كاملة ، فحملوا ما حملوا من هذه الأمانة ، ولم يهنوا ، ولم يضعفوا ، وتجردوا للذود عن الصحيح من حديث النبي الكريم وتمييزه من السقيم المصنوع .. وكان منهم قلة من الفقهاء ، وكثرة من المحدثين ، منهم سوى من ذكرنا : الشافعى والليث بن سعد والشعبي والزهرى والأوزاعى وعمر بن عبد العزيز .

ومن أهل العلم بالحديث وعلمه ونقد رجاله : ابن عدى ، وأبو حاتم ابن

حسان ، والسفيانان الثوري وابن عيينة ، والحمادان ابن سلمة وابن زيد ،
وأبو زرعة ، وعبد الرزاق وابن أبي شيبه ومسدد وهناد ، والفضل بن دكين ،
وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو عاصم النبيل وابن المبارك
وأيوب السختياني ، وشعبة بن الحجاج والدارمي ، والإمامان الجليلان يحيى بن
معين ، وعلى بن المديني .

وسواهم كثير من أولى الفضل والسابقة في كشف مستور الوضاعين ، غيره لله
والنبيه ودينه . وكان منهم الحفاظ الذين كانوا أعجوبة الدهر وفخر الزمان . ومنهم
من غاص في العلل - علل الحديث - ومستور أحوال الرجال ، ولم يكن منهم
إلا ذو فطنة وذكاء ومعرفة وإصابة وأمانة ، ومنهم من برع في الفقه ، وأوتي
الحكمة ، ومنهم من امتحن فثبت للمحنة ، حسبه لله وإيثاراً لما عنده ...

كنتيجة مباشرة لهذه النهضة وضعت للأحاديث والأسانيد قواعد وأسس
وموازن ، وأصبح لكل سند - بمجموع رجاله - درجة من الصحة أو قابلية
للطعن والتجريح ، وأصبح الشخص الواحد في رجال السند ، يضعفه أو يقويه ،
ويحل به أو يقيمه . وطبق ذلك على أسانيد المكثرين والمقلين من الرواية ،
من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى عاشر طبقة وما جاوزها .

فمثلاً أصبح ما أسند - لدى نقاد الحديث وأهل الجرح والتعديل - إلى
أبي بكر الصديق رضي الله عنه لغاية أوائل المائة الثانية ما جاء من الأحاديث عن
طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق عن
النبي صلى الله عليه وسلم .

وأصبح ما أسند إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أحاديث ، ما كانت
عن طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من أحاديث ، ما كان من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عمته عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى أبي هريرة رضى الله عنه من أحاديث ، ما كان جاء من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .. من أمثال ما وضعوه في مناقب عليّ رضى الله عنه من الأحاديث المكذوبة ، التي هي في مرتبة ، دون مراتب الغلو والإطراء الشركي ، التي غلوا بها فيه رضى الله عنه ، قول بعضهم :

* عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أمرى بي صهرت على ملك جالس على سرير من نور ، وإحدى رجليه في المشرق ، والأخرى في المغرب ، وبين يديه لوح ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه ، والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه ، فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك عليّ ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي عليّ ؟ فقال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك عليّ بن أبي طالب ، فإن الله يتوفاكم بمشيئته . خرج الملاء في سيرته .

* عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلىّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، جزء أنا وجزء عليّ . روى في المناقب .

* وخرج الملاء أيضاً في سيرته عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته ، محمد رسول الله أيده بعلّي ونصرته به .

* وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا طائر في فيه لوزة خضراء ، فألقاها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها ثم كسرها فإذا في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالأصفر : لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعلی . خرجه أبو الخير القزويني الحاكی .

* عن الحسن بن علي قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عليٍّ وهو يوصي إليه ، فلما سُرِّيَ عنه قال : يا علي صليت العصر ؟ قال : لا . قال : اللهم إنك تعلم أن كان في حاجتك وحاجة نبيك . فرد عليه الشمس فردها عليه ، وغابت الشمس . خرجه الدولابي .

* وقد خرج الحاكی عن أسماء بنت عميس مثله ولفظه قالت : كان رأس النبي صلى الله عليه وسلم في حجر عليٍّ ، فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس ، فلم يصل العصر ، ففزع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له عليٌّ أنه لم يصل العصر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل أن يرد الشمس عليه ، فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت ..

* وخرج أيضاً عنها أن عليَّ بن أبي طالب دفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أوصى الله إليه أن يحاله بثوب فلم يزل كذلك إلى أن أدبرت الشمس يقول : غابت أو كادت تغيب ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سُرِّيَ عنه ، فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم رد الشمس على علي . فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد .

* وعن أنس رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال صلى الله عليه وسلم لعليٍّ : هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة ، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن اثري عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم الدر والياقوت ، فابتدرت إليه

الحوار العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتها دونه بينهم إلى يوم القيامة . أخرجه الملاء في سيرته .

* عن مخدوج بن زيد الذهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أما علمت يا عليّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة بي فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حال الجنة ألا وإني أخبرك يا عليّ أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أبشر ؛ أول من يدعى بك لقربائك مني فيدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة ، سنانة ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب ، والثالثة في وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة ، أسطر : الأول بسم الله الرحمن الرحيم . الثانى الحمد لله رب العالمين . الثالث لا إله الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيره ألف سنة . فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى المنادى من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ . أبشر يا عليّ . إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت ، وتحى إذا حييت . أخرجه أحمد في المناقب . وفي رواية أخرجه الملاء في سيرته قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع عليّ أن يحمل لواء الحمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبرا كصبرى ، وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل ؟ . وعن جابر بن سمرة أنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يجعلها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا ؟ عليّ بن أبى طالب . أخرجه نظام الملك في أماليه . وأخرج الخالص الذهبى عن أبى سعيد أن النبي صلى الله عليه

وسلم كسا نفراً من أصحابه ، ولم يكس علياً ، فكأنه رأى في وجهه على ، فقال : يا على ما ترضى أنك تسكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت ؟ .

* عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران في بطشه ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب . أخرجه القزويني الحاكمي . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى يوسف في جماله ، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب . أخرجه الملاء في سيرته .

* * *

لئن كننا أسهبنا بعض الشيء في إيراد نمط من مزاج الوضاعين وإسرافهم المقبوح في الإطراء والمديح ، فإننا لم نخرج على ما وضعوه من أحاديث هي الشرك الصراح ، والكفر البواح ، والفتنة العمياء ، بتأليه أمير المؤمنين علي رضى الله عنه وأرضاه .

فيما أوردنا عينة مما رموا به إلى إشراك علي رضى الله عنه في النبوة فحسب ، بحيث لا يقل نصيبه منها عن الشطر كاملاً .. بل لقد وشت بهم شياطينهم فوضعوا أحاديث جعلوا لعل رضى الله عنه فيها الشطر الأفضل .. والتبى تابع له .. وحاشاه قالوا : عن البراء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني بمنزلة رأمى من جسدى . أخرجه الملاء .

فماذا أبقوا للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل مع علي رضى الله عنه ؟

لقد جعلوا النظر إلى وجه علي عبادة ..

قالوا : عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي ، فقلت : يا أبت تكثر النظر إلى وجه علي ، فقال : يا بنية سمعت رسول الله (٢ - الموضوعات ١)

صلى الله عليه وسلم يقول : النظر إلى وجهه على عبادة . أخرجه ابن السمان في الموافقة . وأخرج مثله الخجندی أيضاً من طريق أخرى مطولاً عن أنس . وأخرج ابن أبي الفرات مثله أيضاً مطولاً عن جابر . وأخرج أبو الخير الحاكمي مثله عن ابنِ لعلٍ .

والملاحظ كثيراً أنهم يضعون ما وضعوا وينسبون أكثره إلى عائشة وأبي بكر رضي الله عنهما ، أو أسماء بنت عميس ، وكانت تحت أبي بكر رضي الله عنهما . يعنون بزعمهم - وكذبوا - أن الفضل ما شهدت به الأعداء .

ثم قُعدت القواعد في مسائل النقد وعلل الحديث ، والجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، وتقييم أحوال الرواة في الأسانيد ، ضبطاً وعدالة ، واتصالاً وانقطاعاً ، وقبولاً أو رداً .. حتى انكشف الصبح لذى عينين ، وتميز صحيح الحديث من سقيم ، وأصيله من منحوله ، بفضل الله سبحانه الذي آلى على نفسه حفظ دينه ، ثم بفضل همة الخالصين من علماء الأمة وصلحاء البرية .

إذ تصدى فريق من حفاظهم للتأليف والإبانة عن « الثقات » من الرواة ، واقتصر المؤلفون في كتبهم على العدول من أهل الثقة والأمانة والتثبت والحفظ والإتقان .. ومن متقدمي هذا الفريق :

الإمام أبو حاتم بن حبان البستي .

وأبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي .

والخليل بن شاهين . وسواهم ..

وتصدى فريق ثانٍ للتأليف والإبانة عن « الضعفاء » من الرواة ، تحذيراً للأمة منهم ، وتنبيهاً للباحثين من التعويل على نقلهم ، واقتصر المؤلفون في كتبهم على ذكر أسماء وأحوال المجروحين من أهل الغفلة والوهم والكذب ووضع الأحاديث - زوراً - على رسول الله عليه الصلاة والسلام .

ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

البخارى والنسائى وابن عمرو العقيلى والدارقطنى وأبو عبد الله الضبى
والذهبي فى المتأخرين فى كتابه « ميزان الاعتدال » الذى عقب عليه الحافظ ابن
حجر بكتابه « لسان الميزان » و « تهذيب التهذيب » .

وتصدى فريق ثالث لوضع المعاجم فى رواة الحديث عامة ، الثقات منهم
والضعفاء .. فأبان الواحد منهم عن منزلة كل ، وتتبع حال أفراد السند ، طبقاً
لقواعد أحكمها أهل الدراية فى أنفسهم .. حتى وضحت مراتب الرواة فى العدالة
بعد تتبع القرائن وتقصى الأخبار .. ووضحت أحوال السكذابين والوضاعين ..
ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

الشيخ محب الدين بن النجار البغدادى ، والمزى الذى هذب كتابه « الكمال
فى معرفة الرجال » ، والذهبي الذى جاء فى المتأخرين فاختصر تهذيب المزى ،
وكذلك فعل ابن أبى المجد الحنبلى ، وابن الملقن الذى ألف عليه « إكمال
التهذيب » ، والحافظ ابن حجر الذى اختصره فى « مختصر تهذيب الكمال » .

وفى المتقدمين من علماء هذا الفن وأئمة كثرة لا يتسع المقام بنا لذكرهم
جميعهم فى هذه العجالة ، ولا إلى الإشارة إلى مؤلفاتهم .. ومن المتأخرين أهل
الفضل والعلم والدراية كثيرون .. لنا إليهم رجعة إن شاء الله بعد حين .

بعد كل تلك المراحل الطويلة ، من كفاح العلماء فى سبيل كشف
الكاذب ، وفضح وسائل الوضاعين ، وتسليط الضوء على ما وضعوا .. كان
لابد من الوصول إلى نتائج محددة تماماً ، تتوج كل هذه الجهود وتحقق جدواها
وتحدد غايتها .. كانت ثمرة هذه الجهود كلها أن تحدد بالفعل كافة الأحاديث
الموضوعة مقرونة بدليل الوضع - شاهداً عليها - وقرينة الكذب صارخة بها .
حتى لا يكون لمعتقد فيها حجة بعد بيان ، ولا عذر قبل إنسان ..

وكان قطافها على يد فريق رابع أمين ، ناقد بصير ، تابع نتائج البحث فى

الأسانيد ونقد الرجال عبر السنين ، وبني عليها الحكم لا بالنسبة للسند ، فقد كفاه كل فريق من الثلاثة مؤتمتها - ولكن بالنسبة لمتن في هذه المرة ، إذ هو بيت القصيد ، وغاية المقصود ، الذي بقبوله - صحيحاً - والعمل به تتم الفائدة وتنزل البركة ويتحقق الخير .. و بقبوله - مكذوباً - والعمل به .. يجنى الخسار ويحل البوار .

تجرد لهذه المهمة أئمة أفذاذ كبار ، واصلوا الليل بالنهار ، فجمعوا الكثير مما لا يقع تحت حصر ، وفندوا علة كل حديث منها ثبت عندهم وضعه فرووه بسنده ، وأبانوا عن عوارده وزيف نسبته إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. وهذه خصوصية أخرى .. لم تحدث في دين من أديان السابقين .. لم يحدث أن تجردت طائفة من علماء أمة ؛ تعقبت على امتداد العصور وصايا نبي من أنبيائها ، تنفض عنها الزيف ، وتنفي عنها الخبث .. وتكشف انتحال المبطلين ، وتزوير المزورين .. بل لم يحدث أن هبت طائفة من علماء أمة تنفض التحريف والتبديل عن كتابها السماوي .. بصورة أو بأخرى ، مثلما حدث في أمتنا من هبوب علماء الإسلام في حماس وغضب وغيرة ، إزاء أحاديث - غير سماوية - نسبت - باطلا - للرسول عليه السلام ، وهي خصوصية أخرى لخير أمة أخرجت للناس . ولئن كان في الكثير من بلاد المسلمين بعض خرافة .. وبعض انحراف وضمنية .. فلعمرى .. ليس يرجع السبب إلى تقصير من علماء الأمة ، عبر العصور وحاشاهم .. بل إلى قصور في مدارك العوام والمتعالمين .. وانصراف عن اللباب إلى القشور ، وحفول بالمظاهر دون الحقائق .. والله المستعان .

من هذا الفريق الرابع الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه « القوائد المجموعة للأحاديث الموضوعة » ، والجوزجاني ، والقزويني ، في كتبهم « الموضوعات » والربيع في « تمييز الطيب من الخبيث » ، وزين العابدين العراقي في كتابه « المغنى من حمل الأسفار » في تخريج الإحياء .

كذلك منهم : العلامة محمد طاهر بن الفتى فى كتابه « تذكرة الموضوعات »
والعلامة شمس الدين السخاوى فى كتابه « المقاصد الحسنة » والحافظ أبو الفضل
محمد بن طاهر بن القيسرانى فى كتابه « تذكرة فى الأحاديث الموضوعة » .

ومنهم : الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى
فى كتابه « الموضوعات » الذى هو بين أيدينا الآن .

ابن الجوزى ..

ولد الإمام الجليل أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى القرشى عام ٥١٠
وتوفى عام ٥٩٧ ، وكان - رحمه الله - أعجوبة دهره وحجة زمانه علماً وورعاً
وتقى ، وكان عديم النظير حفظاً وجلالة : وكان أكثر أهل عصره تصنيفاً ..

يؤدى ما يريد بالعبارة الرائعة ، والكلمة الرشيدة ، وأحياناً بالشعر الرقيق ،
وكانت له مجالس للوعظ - الذى كان غلب عليه - تؤثر وتروى ، وكان أقرب
فنونه قرابة إلى نفسه ، وأحبها إليه - يتوسل بها عند ربه للمثوبة وادخار الأجر ،
وفيه أجوبة بارعة محيرة تدل على ذكاء نادر .

من أحسن ما روى عنه أنه وقع نزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد فى
المفاضلة بين أبى بكر وعلى رضى الله عنهما - ورضى المتنازعون بما يجيب به
أبو الفرج - فأقاموا شخصاً سأله عن ذلك ، وهو فى مجلس الوعظ على كرسىه .
فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته .. ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى
ذلك . فقال أهل السفة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وقالت الشيعة : هو على بن أبى طالب لأن فاطمة بنت رسول الله
عليه وسلم تحته .

وليس بعد هذا الجواب غاية ؛ فى التلطف وحضور البديهة ورقة الخلوص

من الحرج ، ولو عمد إليه امرؤ بعد الروية والفكر الطويل ، وإمعان النظر لما حصل مثله .

أما صفاء نفسه ونقاء قلبه ونيته وسلاسة فطرته . . فاسمع إليه يقول لابنه من رسالة طويلة^(١) له يستأنف وعظه ونصحه :

« وإياك أن تتشاغل بالتعب من غير علم فإن خلقاً كثيراً من المتزهدين والمتصوفة ضلوا طريق الهدى إذ عملوا بغير علم .

واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين أهل الدنيا برفعتهما ، ولا بين المتزهدين بضعتهما . وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطرة ، فإنك مسئول عن ذلك . وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون ، ومتى لم يعمل الواعظ بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الماء عن الحجر .

فلا تعظن إلا بنية ، ولا تمشين إلا بنية ، ولا تأكلن لقمة إلا بنية ، ومع مطالعة أخلاق السلف تنكشف لك الأمور . . .

ثم يقول : وعليك بكتاب (منهاج المريدين) ، فإنه يعلمك السلوك فاجعله جليساك ومعلمك ، وتلمح كتاب (صيد الخاطر) فإنه تقع مواقعات تصالح لك أمر دينك ودنياك ، وتحفظ كتاب (جنة النظر) فإنه يكفي في تلقيح فهمك للفقهاء . ومتى تشاغت بكتاب (الحقائق) أطلعك على جمهور الحديث ، وإذا التفت إلى كتاب (السكف) أبان لك مستور مافى الصحيحين من الحديث ، ولا تشاغلن بكتب التفسير التي صنفها الأعاجم ، وما ترك (الغنى) و (زاد المسير) لك حاجة في شيء من التفسير .

وأما ما جمعه لك من كتاب الوعظ ، فلا حاجة لك بعدها إلى زيادة أصلا . . . » .

(١) نقلا عن مقدمة كتاب « صيد الخاطر » تحقيق العلامة - الموفق بالله - الشيخ
عبد الغزالي

وفيهما يقول بعد مطلعها :

وقد علمت يابنيّ أني قد صنفت مائة كتاب . فمنها التفسير الكبير في ٢٠ مجلداً ، والتاريخ ٢٠ مجلداً ، وتهذيب المسند ٢٠ مجلداً ، وباقي الكتب بين كبار وصغار .. يكون خمس مجلدات ، ومجلدين وثلاثة وأربعة ، وأقل وأكثر . كفيمتلك بهذه التصانيف عن استعارة الكتب وجمع الهمم في التأليف ، فعليك بالحفظ ، وإيما الحفظ رأس المال ، والتصرف ربح ، وأصدق في الحاليين في الالتجاء إلى الحق سبحانه ، فراع حدوده .. إلخ .

وقد صنف رحمه الله كتاب « الموضوعات » فأفاد به وأطاب وأوفى . وإنه إن كان عاب عليه بعض أهل الحديث - كابن الصلاح - تساهله في وصف بعض الأحاديث بالوضع ، على حين أنها ليست إلا ضعيفة ، فإن لأبي الفرج رأى في ذلك معتبر ، ودليل حاضر في وصفها بالوضع ، ومبررات تقتضي صحة الاعتقاد بصواب رأيه .

برغم ذلك فإن كتاب « الموضوعات » يعد المرحع الأوفى في جملة مراجع الأحاديث الموضوعة . لذلك أثار الكتاب دويماً كبيراً وجدلاً كثيراً خلال مئات السنين التي تلت عصر تأليفه .

من ذلك أن الحافظ جلال الدين السيوطي عقب عليه بكتاب أسماه « النكت البديعات في الرد على الموضوعات » .

ثم لخصه هو نفسه في كتاب آخر سماه « الآلآء المصنوعة في الأخبار الموضوعة » أضاف إليه بعض زيادات .

وعلى الكتاب الأخير عقب الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق بكتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » .

وقد اشتمل كتاب «الموضوعات» على أبواب أربعة أساسية ، عدا ما تضمنه من شرح مختلف القضايا الهامة ، والإيماءات الذكية المتعلقة بفنون الحديث .

وفيا يلي مشتملات الأبواب المذكورة :

الأول : في ذم الكذب والكذابين .

الثاني : في حديث « من كذب عليّ ... إلخ » .

الثالث : في الوصية بالعناية بانتقاد الرجال .

الرابع : فيما اشتمل عليه كتاب «الموضوعات» من الأحاديث الموضوعة .

وهذا الباب يحتوى على نحو خمسين كتاباً ، مرتبة على نسق ترتيب كتب الفقه .

وهو من الكتب الهامة في مجموعة مؤلفات الإمام أبي الفرج ، كما يعد من أهم

المراجع الإسلامية التي تنشر للمرة الأولى في تاريخ المكتبة العربية الإسلامية ..

شأنه في ذلك شأن أكثر كتب هذا الإمام الجليل التي لم تر النور بعد

- وما أكثرها - والتي لم يعرف الناس عنها سوى الأقل منها ، والقليل من

أسمائها .. ويجهلون أكثرها ..

أما مؤلفاته - رحمه الله - فزيد عن ١٠٠ كتاب منها :

التفسير الكبير ٢٠ مجلداً

المنتظم في تاريخ الأمم ٢٠ مجلداً

تهذيب السنن ٢٠ مجلداً

تلقيح فهوم الآثار (على المعارف لابن قتيبة)

الوفا في فضائل المصطفى

معجائب البدائع

الذهب المسبوك في سير الملوك

مختصر المنتظم في التاريخ

فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن
لقط المنافع في الطب وقراسة العرب
المغنى في الفقه
زاد المسير

صولة العقل على الهوى
أخبار أهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ
المداهش في التاريخ وغرائب الأخبار
شدور العقود في تاريخ العهود
روح الأرواح
المقيم والمقعد
صيد الخاطر

الأذكياء وأخبارهم
المختار من أخبار المختار
مشير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن
فضائل القدس
تبصرة الأخبار
تقويم اللسان
مناقب عمر بن الخطاب
مناقب عمر بن عبد العزيز
مناقب أحمد بن حنبل
جامع المسانيد والألقاب
نقيجة الإحياء (مختصر الإحياء)

التحقيق في أحاديث الخلاف

الحدائق

شرح مشكل الصحيحين

دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة

تلييس إبليس

الحق والمغفان

منهاج المريدين

جنة النظر

الكشف

وسوى ذلك كثير .

رحم الله الإمام الجليل وأجزل له المثوبة والأجر ، وأسبغ عليه فواضل
بره ورحمته ، بما جاهد في سبيل ربه الكريم ، ومالقي وعاني من مشقات . . .

وجزى الله الأخ الكريم ، الناصر الهمام ، الشيخ محمد بن عبد المحسن . . . خير
الجزاء بما بذل وأنفق في التنقيب عن نفائس كتب السلف وكنوز المخطوطات ،
إعلاء لكلمة الله ، وإظهاراً للدين الصحيح .

وصلى الله على رسوله الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين . . والحمد لله

رب العالمين ٢

عبد الرحمن محمد عثمان

غرة رمضان ١٣٨٦

نوفمبر ١٩٦٦

الموضوعات

يجرى نشر هذه الطبعة — وهي الأولى — نقلا عن النسخة الحطية الوحيدة بالجمهورية ، المحفوظة بالمكتبة الأزهرية .. بعد تصويرها بقسم التصوير بدار الكتب المصرية .. كذلك بعد تحقيق غامض ألفاظها وعباراتها ، واستقراء سقط النساخ .. فالخطأ والغامض من الكلمات والعبارات ، بالأصل المخطوط ، وضعناه بين شرطين ووضعنا صوابه بعده بين أقواس معقوفة . أما السقط فقد استدركناه استقراءً من مظانه في مراجعه المختلفة ، ووضعناه أيضاً بين أقواس معقوفة ، دون الشرطين بداهة وذلك تلافياً لكثرة التعليقات والافتراضات في الهوامش ما أمكن .. حتى تتم الفائدة ويتضح المعنى في ذهن القارئ حال القراءة .. وقد جرينا على هذه الطريقة لمزاياها اعتباراً من الملزمة الرابعة .. أما ما اهتدينا إليه من صواب .. فإله وفق إليه ، وتفضل به ، وأثاب عليه إن شاء الله .. وأما ما كان من خطأ فنحن أنفسنا .. والعذر فيه أنا من بنى آدم ..

المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنبأنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي فيما كتب إلى من بغداد سنة خمس وتسعين وخمس مائة أنه قال :

الحمد لله على التعاليم حمداً يوجب المزيد من التقويم ، والصلاة الكاملة والتسليم على محمد النبي الكريم ، المبعوث بالهدى إلى الصراط القويم ، التقدم على الخليل وعلى الكليم (عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم ظهور المول العظيم : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) أيقظنا الله وإياكم قبل ذلك الحين ، لأخذ العدة ، وثبت أقدامنا إذا زعزعت الأقدام الشدة ، ورزقنا قولاً وفعلًا قبل انقضاء المدة ، وختم صحائفنا بالعفو قبل جفوف قلم الأجل وانتهاء المدة ، وبيض وجوهنا بالصدق يوم نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة .

أما بعد : فإن بعض طلاب الحديث ألح على أن أجمع له الأحاديث الموضوعة وأعرفه من أى طريق تعلم أنها موضوعة ، فرأيت أن إسعاف الطالب للعلم بمطلوبه يتعين خصوصاً عند قلة الطلاب ، لاسيما لعلم النقل فإنه قد أعرض عنه بالكلية حتى أن جماعة من الفقهاء يبنون على العلوم الموضوعة . وكثيراً من القصاص يريدون الموضوعات ، وخلقاً من الزهاد يتعبدون بها . وها أنا أقدم قبل الشروع في المطلوب فصولاً تكون لذلك أصولاً والله الموفق .

فصل

إعلم زاد الله إرشادك وتولى إسعادك أن الله عز وجل شرف هذه الأمة وفضلها على غيرها من الأمم ، فقال عز وجل : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وأنبأنا

أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم » قال أحمد : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة نحواً من أربعين ، فقال : أترضون أن تكونوا رابع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » هذان حديثان متفق على صحتها .

أنبأنا ابن الحصين ، قال : أنبأنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ألا إنكم توفون سبعين أمة أتم خيرها وأكرمها على الله تعالى » .

فصل

ولتكریم هذه الأمة أسباب هيأها الله عز وجل لها وأكرمها بها ، منها وفور العقل وقوة الفهم وجودة الذهن ، وبهذه الأشياء تعرف وجود الصانع ، ويظهر دليل التوحيد ونفي المثل والشبه ، وبذلك ينال العلم ويخلص العمل . ولما عدت هذه الأصول عند عامة بني إسرائيل قالوا : (اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة) ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن ، وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه من الصحف . وبقوة الفهم تلجوا العواقب فصبروا على الجهاد وذلوا النفوس ، وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقاتلوا : (اذهب أنت وربك فقاتلا) وفضائل أمتنا ،

وما ميزت به كثير إلا أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا عن تبديل قال الله عز وجل : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فما يمكن تبديل كلمة منه وقد بدلت الكتب قبله .

ومن ذلك أن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مأثورة بنقلها خلف عن سلف ، ولم يكن هذا لأحد من الأمة ^(١) قبلها ، ولما لم يمكن أحد أن يدخل في القرآن شيئاً ليس منه أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقصون ويبدلون ويضعون عليه ما لم يقل ، فأنشأ الله عز وجل علماء يذوبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح ، وما يخلى الله عز وجل منهم عصراً من العصور ، غير أن هذا النسل قد قل في هذا الزمان فصار أعز من عتقاء مغرب .

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي قال : أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم التيمي قال أنبأنا لاحق بن الحسين قال حدثنا محمد بن محمد بن حفص القزاز قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي قال حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ؛ ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين » .

فصل

وقد كان قدماء العلماء يعرفون صحيح المنقول من سقيم ، ومعلوله من سليم ، ثم يستخرجون حكمه ويستنبطون علمه ، ثم طالت طريق البحث من بعدهم فقلدوهم فيما نقلوا ، وأخذوا عنهم ما هذبوا ، فكان الأمر متعاملاً إلى أن آلت الحال إلى خلف لا يفرقون بين صحيح وسقيم ، ولا يعرفون نسراً من ظليم ، ولا

(١) هكذا بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة الأمم وهي أقرب للسياق .

يأخذون الشيء من معدنه ، فالفقيه منهم يقلل التعليق في خبر حدثنا خبر خبره ، والمتعبد ينصب لأجل حديث لا يدري من سطره ، والقاص يروى للعوام الأحاديث المنكرة ويذكر لهم ما لو شتم ربح العلم ما ذكره ، فيخرج العوام من عنده يتدارسون الباطل فإذا أنكر عليهم عالم قالوا . قد سمعنا هذا بأخبارنا وحدثنا فكم قد أفسد القصاص من الخلق بالأحاديث الموضوعة ، كم لون قد أصفر بالجوع وكم هائم على وجهه بالسياحة ، وكم مانع لنفسه ما قد أبيح ، وكم تارك رواية العلم زعماً منه مخالفة النفس في هواها في ذلك ، وكم موتم أولاده بالترهد وهو حي ، وكم معرض عن زوجته لا يوفيهما حقها فهي لا أيم ولا ذات بعل .

فصل

واعلم وفقك الله أن الأحاديث على ستة أقسام ، القسم الأول ما اتفق على صحته وكان أبو عبد الله البخاري أول من ^(١) الصحاح ، ثم تبعه مسلم ، وكان مرادها الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك الصحابي راويان ثقتان عنه لذلك الحديث ، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان عنه ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواية ثقة ، ثم يكون شيخ البخاري حافظاً متقناً فهذه الدرجة العليا . وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام في الرواة ، فلما فرغ من القسم الأول توفي . قال الحاكم رحمه الله : وقد ترك أحاديث جيدة الطريق لنوع احتياط نظراً فيه ، منها أحاديث رواها الثقة إلى الصحابي غير أن هذا الصحابي لم يكن له غير راو واحد مثل حديث مهدي الأسلمي والمستورد وذكين لما لم يكن لهم راو غير قيس بن أبي حازم ، وكذلك حديث

(١) هنا بيان في الأصل ولعل موضعها كلمة خرج بالتشديد .

عروة بن خرس فإنه لا راوى له إلا الشعبي ، فلم يخرجوا ذلك ، وكذلك حديث عمير بن قتادة السكتي^(١) لما لم يكن له راو غير ابنه عمير لم يخرجوا حديثه ، وكذلك حديث ابن أبي ليلى الأنصارى لما لم يكن له راو غير ابنه عبد الرحمن ، وكذلك حديث قيس بن أبي غرزة لما لم يكن له غير أبي وائل شقيق بن سامة ، وحديث أسامة بن شريك وقطبة بن مالك لما لم يكن لهما راو غير زياد بن علاقة ، قلل : وكذلك تركوا أحاديث عن التابعين إذ لم يكن لأحدهم راو غير عمرو بن دينار ، وكذلك عمرو بن أبان بن عثمان ومحمد بن عروة بن الزبير وسنان بن أبي سنان ليس لهم راو غير الزهري ، وكذلك يوسف بن مسعود الزرق وعبد الله بن أنيس الأنصارى وعبد الرحمن بن المغيرة تفرد بالرواية عنهم يحيى بن سعيد الأنصارى ، فلم يخرجوا عنهم ، وكذلك فعلا في أحاديث غرائب يرويها الثقة العدول لما انفرد بها واحد من الثقة تركوها مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يحى رمضان » وقد خرج مسلم كثيراً من حديث العلاء في الصحيح وترك هذا وأشباهه مما انفرد به العلاء عن أبيه . وقد ترك أحاديث جماعة عن آبائهم عن أجدادهم لكون ذلك لم يتواتر إلا من حديثهم كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده . وإياس بن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده وأجدادهم من الصحابة . وقد يروى الحديث ثقة فيسند ، ثم يرويه جماعة فلا يرفعونه فيتركوا إخراجهم .

قال المصنف : واعلم أن الذى ذكره الحاكم من اشتراط عدلين عن عدلين ليس بصحيح فإنهما ما اشتراطا هذا ، وإنما ظنه الحاكم وقدره فى نفسه وظنه غلط ، وإنما قد يتفق مثل هذا ، وقوله تركوا رواية من ليس له غير راو واحد غلط أيضا ،

(١) هكذا فى الأصل ولعلم مصحفه من كلمة الليثى .

فإن البخارى ومسلما قد أخرجا حديث المسيب بن حزن فى وفاة أنى طالب ولم يرو
عن المسيب غير ابنه سعيد . وأخرج البخارى حديث قيس بن أبى حازم عن
مرداس الأسلمى : « يذهب الصالحون أولا أولا » ، وليس لمرداس راو غير قيس
وأخرج حديث الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب : « إني لأعطى الرجل والذى
أدع أحب إلى » ولم يروه عن عمرو غير الحسن فى أشياء كثيرة عند البخارى .
وأخرج مسلم حديث الأغر المزنى « إنه ليغان على قلبى » ولم يروه عنه غير أبى بردة
وأخرج حديث أبى رفاعة العدوى ، ولم يروه عنه غير عبد الله بن الصامت ، وأخرج
حديث ربيعة بن كعب الأسلمى ، ولم يروه عنه غير أبى سلمة بن عبد الرحمن فقد
كان الحاكم مجزفاً فى قوله ، وإنما اشترط البخارى ومسلم الثقة والاشتهار وقد تركا
أشياء كثيرة تركها قريب وأشياء لاوجه لتركها ، فما ترك البخارى الرواية عن
حماد بن سلمة مع علمه بثقته لأنه قليل له إنه كان له ريب يدخل فى حديثه ما ليس
منه ، وترك الرواية عن سهل بن أبى صالح لأنه قد تكلم فى سماعه من أبيه وقيل
صحيفه ، واعتمد عليه مسلم لما وجده تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن
عبد الله بن دينار ومرة عن الأعمش عن أبيه فلو كان سماعه صحيفه كان يروى
الكل عن أبيه ، ومن الأشياء التى لاوجه لتركها أن يرفع الحديث ثقة فيقفه آخر
فتترك هذا لاوجه له ، لأن الرفع زيادة والزيادة من الثقة مقبولة إلا أن يقفه الأثر .
ون يرفعه واحد فالظاهر غلطه ، وإن كان من الجائز أن يكون قد حفظ دونهم ،
وأما ترك حديث ثقة لكونه لم يروه عنه غير واحد فقبيح لأنه إذا صح النقل وجب
أن يخرج . وأما حديث عمرو بن شعيب فإن شعيباً هو ابن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن العاص فإذا قال : عن أبيه عن جده فإن أراد بجده محمداً فليس بصحابى ؛
وإن أراد بجده عبد الله فقد لقيه شعيب وسمع منه ، وإذا لم يقل عن جده عبد الله
احتمل ، فهذا عذر لمن ترك إخراج هذا ، فهذا الكلام مشعب من ذكر كما اتفق
البخارى ومسلم على إخراجه وهو القسم الأول وهو الغاية .

القسم الثانى : ما انفرد به البخارى أو مسلم فهذا محكوم له بالصحة عند جمهور أهل النقل .

القسم الثالث : ماصح سنده على رأى أحد الشيخين فيلحق بما أخرجه إذا لم يعرف له علة مانعة ، وهذا يعز وجوده ويقل ، وقد صنف أبو عبد الله الحاكم كتاباً كبيراً سماه المستدرک على الشيخين ولو نوقش فيه بان غلطه .

القسم الرابع : ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن ويصاح البناء عليه والعمل به ، وقد كان أحمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف على القياس .

القسم الخامس : الشديد الضعف الكثير التزلزل ، فهذا تتفاوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدينه من الحسان ويزعم أنه ليس بقوى التزلزل ، وبعضهم يرى شدة تزلزله فيلحقه بالموضوعات .

والقسم السادس : الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب ، فتارة تكون موضوعة في نفسها وتارة توضع على الرسول صلى الله عليه وسلم وهى كلام غيره .

فصل

وأما الأقسام الأربع الأولى فالقلب عندها ساكن ، وأما القاسم الخامس : فقد جمعت لكم جمهوره فى كتابى المسمى « بالعلل المتناهيه فى الأحاديث الواهية » وقد جردت لك فى ذلك الكتاب « الموضوعات » إلا أنى لما رأيتها كثيرة ورأيت أقواماً قد وضعوا نسخاً وجعلوا الحديث الواحد أوراقاً كثيرة تركت ذكر ما لا يخفى أنه موضوع ، وربما كتبت بعض الحديث المطول ورفضت بعضه لتطويله وركاكة ألفاظه شحاً على الزمان أن يذهب فيما ليس فيه كبير فائدة .

فصل

واعلم أن الرواة الذين وقع فى حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب انقسموا خمسة أقسام :

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقصيف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز ومنهم من ضاعت كتيبه أو احترقت أو دفنها ثم حدث من حفظه فغلط ، فهؤلاء تارة يرفعون المرسل وتارة يسندون الموقوف ، وتارة يقابون الإسناد وتارة يدخلون حديثاً في حديث .

والقسم الثاني : قوم لم يعانوا على النقل فكثرت خطاؤهم وفحش على نحو ما جرى للقسم الأول .

والقسم الثالث : قوم ثقة لكنهم اختلطت عقولهم في آخر أعمارهم فخطأوا في الرواية .

والقسم الرابع : قوم غلب عليهم السلامة والفطنة ، ثم انقسم هؤلاء فمنهم من كان يلقي فيتلقي ، ويقال له : قل فيقول . وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو ...^(١) يضع له الحديث فيدون ولا يعلم ، ومنهم من كان يروي الأحاديث ، وإن لم تكن سماعاً له ظناً منه أن ذلك جائز . وقد قيل لبعض متغفليهم : هذه الصحيفة سماعتك ؟ فقال : لا ولكن مات الذي رواها فرويتها مكانه .

والقسم الخامس : قوم تعمدوا الكذب ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام :
القسم الأول : قوم روى الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ ، فلما عرفوا وجه الصواب وأتقنوا به أصرروا على الخطأ أنفة من أن ينسبوا إلى غلط .

والقسم الثاني : قوم روى عن كذابين وضعفاؤهم يعلمون ودلسوا أسماءهم فالكذب من أولئك الجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من روى عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » ومن هذا القسم قوم روى عن أقوام

(١) هنا يباين في الأصل لعل مكانه رواه .

ما رأوهم مثل إبراهيم بن هذبة عن أنس ، وكان بواسط شيخ يحدث عن أنس
ويحدث عن شريك ، فقليل له حين يحدث عن أنس لعلك سمعته من شريك ؟
فقال لهم : أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس عن شريك . وقد حدث
عبد الله بن إسحاق السكرماني عن محمد بن أبي يعقوب ، فقليل له : مات محمد
قبل أن تولد بتسع سنين . وحدث محمد بن حاتم الكتبي عن عبد بن حميد ،
فقال أبو عبد الله الحاكم : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث
عشرة سنة .

القسم الثالث : قوم تعمدوا الكذب العريج لا لأهم أخطأوا ولا لأنهم
رووا عن كذاب فهو لاء تارة يكذبون في الأسانيد فيروون عن لم يسمعو منه
وتارة يسرقون الأحاديث التي يروونها غيرهم ، وتارة يضعون أحاديث وهؤلاء
الوضاعون انقسموا سبعة أقسام :

القسم الأول : الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة وإيقاع الشك فيها في
قلوب العوام والتلاعب بالدين ، كعبد الكريم بن أبي العرجاء ، وكان خال معن
ابن زائدة وريب حماد بن سلامة ؛ وكان يدس الأحاديث في كتب حماد كذلك
قال أبو أحمد ابن عدى الحافظ ، فلما أخذ بن أبي العرجاء أتى به محمد بن سليمان
ابن علي فأمر بضرب عنقه ، فلما أيقن بالقتل ، قال : والله لقد وضعت فيكم
أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام ، ولقد فطرتكم في يوم
صومكم وصومتمكم في يوم فطركم .

أنبأنا يحيى بن علي قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : أنبأنا أبو سعيد
أحمد بن المالميني ، قال : أنبأنا عبد الله بن عدى الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن
علي المديني قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
ابن زيد . أو قال : حدثني صاحب لي عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان

قال : سمعت المهدي يقول : أقر عندى رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديث فهي تحول فى أيدي الناس .

قال المصنف : وكان ممن يضع الحديث مغيرة بن سعيد وبيان . قال ابن نمير : كان مغيرة ساحراً ، وكان بيان زنديقاً فقتلها خالد بن عبد الله القسرى وأحرقها بالنار . وقد كان فى هؤلاء الزنادقة من مغفل فيدس فى كتابه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أن ذلك من حديثه .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا قاضى القضاة أبو بكر الشامى قال : أنبأنا أبو الحسن العسقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيل قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخى قال حدثنا الحكم ابن المبارك قال : سمعت حماد بن زيد يقول : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث .

القسم الثانى : قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم ، وسول لهم الشيطان أن ذلك جائز وهذا مذكور عن قوم من المسالية .

أنبأنا أبو منصور بن جبرون عن أبى محمد الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال : سمعت عبد الله بن على يقول : سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد يقول : سمعت عبد الله بن يزيد المعرى يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول : انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه فإننا كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً .

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري قال : أنبأنا إبراهيم بن أحمد الحرفى قال : حدثنا جعفر بن محمد الفيرباني قال حدثنى يوسف بن الفرج أبو نعيم الحلبي وإسحاق بن البهلول الأنباركى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ قال حدثنا ابن لهيعة قال سمعت شيخنا من الخوارج تاب ورجع

وهو يقول : إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فإننا كنا إذا
هوينا أمراً صيرناه حديثاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو محمد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر
ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البراز قال
حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال قال حدثنا أبو عوف البزورى قال حدثنا عبد الله
ابن أبي أمية قال حدثني حماد بن سلمة قال حدثني شيخ لهم يعنى الرافضة قال :
كنّا إذا اجتمعنا استحسنّا شيئاً جعلناه حديثاً .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي بكر بن خلف الشيرازى قال سمعت
الحاكم أبا عبد الله النيسابورى يقول : محمد بن القاسم الطالكانى وكان من رؤساء
الرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم أنبأنا أبو المعمر قال أنا عبد الله بن أحمد
السمرقندى قال أنا أبو بكر بن على بن ثابت قال : أنبأنا القاضى أبو الحسن على
ابن محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المعلى الأزدى قال أنبأنا محمد بن حمدان قال
حدثنا أبو العيناء عن أبي أنس الحرانى قال : قال المختار لرجل من أصحاب الحديث
ضع لى حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم إني كائن بعده خليفة وطالب له بتره
ولده وهذه عشرة آلاف درهم وخلعة ومركوب وخادم ، فقال الرجل : أما عن
النبى صلى الله عليه وسلم فلا ، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحطك من
الذين ما شئت قال عن النبى صلى الله عليه وسلم أوكد ، قال والعذات أشد .

والقسم الثالث : قوم وضعوا الأحاديث فى الترغيب والترهيب ليحثوا الناس
بزعمهم على الخير وبزجروهم عن الشر وهذا تعاط^(١) على الشريعة ومضمون فعلهم
أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تنمة فقد أتممناها .

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة افتئات .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل
الإسماعيلي قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال
سمعت أبا عبد الله النهاوندي قال : قلت لعلام خليل هذه الأحاديث التي تحدث
بها من الرقائق ، فقال : وضعناها لرقق بها قلوب العامة .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت قال : حدثني الحسن بن علي التميمي قال : قرأت على أبي بكر محمد بن
الحسن المقرئ قال : قال أبو جعفر بن الشعيري لما حدث غلام خليل عن بكر
ابن عيسى عن أبي عوان قلت له : يا أبا عبد الله إن هذا الرجل قديم الوفاة ، ولم
تلتحقه أنت ولا من في سنك ففكر في هذا ثم خفته ^(١) فقلت له أحسبك سمعت
من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت وافترقنا
فلما كان من الغد قال : يا أبا جعفر علمت أني نظرت البارحة فيمن سمعت منه
بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا .

قال المصنف : كان غلام خليل يتزهد ويهجن شهوات الدنيا ويتقوت بالاقلا
تصوفا ، وغالقت أسواق بغداد يوم موته فحسن له السلطان هذا الفعل نسأل
الله السلامة .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن
أبي حاتم بن حبان الحافظ قال سمعت عبد الله بن جابر يقول : سمعت جعفر بن
محمد الأدين يقول : سمعت محمد بن عيسى الطباع ، يقول : سمعت بن مهدي يقول
لمبصرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا فله كذا قال
وضعتها أرغب الناس فيها . قال ابن حبان وحدثنا مكحول قال حدثنا أبو الحسين
الرهاوي قال سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النخعي ، فقال : كان أطول

(١) هي كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من خفته أي البكاء .

الناس قياماً بليل وأكثرتهم صياماً بنهار وكان يضع الحديث وضماً .

قال ابن حبان : وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي من أصلب أهل زمانه في السنة وأذيتهم عنها وأقمهم لمن خالفها ، وكان مع هذا يضع الحديث .
قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً كان يقول إني أحتسب في ذلك .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي عن أبي عبد الله الحاكم قال سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرئ يقول سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول سمعت أبا عمار المروزي يقول : قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي من أين لك عن عكرمة عن بن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ! فقال : إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة . وقد حكى مؤمل بن إسماعيل أن رجلاً وضع في فضائل القرآن حديثاً طويلاً . وسيأتي في كتاب العلم إن شاء الله .

أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي سمعت أبا بدر أحمد بن خالد يقول : كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم أحداً . قال أبو عمرو ، وكان يكذب كذباً فاحشاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عبيد الله بن عمر النوايزي قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول . ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه في من ينسب إلى الخير والزهد .

القسم الرابع : قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن ، فأنبأنا

عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال سمعت محمد بن سعيد يقول : لا بأس إذا كان كلام حسن أن تضع له إسناداً .

القسم الخامس : قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث . فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان بنصرة غرض كان له كغياث بن إبراهيم فإنه حين أدخل على المهدي وكان المهدي يحب الحمام إذا قدمه حمام فقيل له حدث أمير المؤمنين فقال حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا سبق إلا في نضل أو خف أو حافر أو جناح » فأمر له المهدي ببكرة ، فلما قام قال : أشهد على فقال أنه فتاً^(١) كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي أنا حملته على ذلك . ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه . ومنهم من كان يضع الحديث جواباً لسأليته كما روى المعيطى عن إبراهيم بن أبي يحيى أنه سئل عن رجل أعطى الغزل الحائك فنسج له وفضل منه خيوط ، فقال صاحب الثوب هي لي وقال النساج هي لي فالخيوط لمن ؟ فقال إبراهيم : حدثني ابن جريج عن عطاء قال : إن كان صاحب الثوب أعطاه إلا ردعاه^(٢) فالخيوط له ، وإلا فهي للحائك . ومنهم من كان يضعه في ذم من يريد أن يذمه كما روينا عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبيكى ، فقال : مالك ، فقال : ضربني المعلم ، فقال : أنا والله لأخزينهم ، حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « معلو صبيانكم شراركم » وقيل للمأمون بن أحمد الأثرى^(٣) إلى الشافعى وإلى من تبع له بخراسان ، فقال حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا عبد الله بن معدان عن

(١) هكذا وردت العبارة بالأصل والمحفوظ بدلها : أشهد على فقال أنه فتاً كذاب .

(٢) هي كذلك بالأصل أيضاً ولعلها مصحفة من كلمة أجرها .

(٣) * * * * * ألا ترى .

أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضرب على أمتي من إبليس » وسند كر هذا فيما بعد .

وقيل ل محمد بن عكاشة الكرماني إن قوماً يرفعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبد الله بن المبارك عن يوسف بن يزيد عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له » .

القسم السادس : قوم وضعوا أحاديث في ضد الأغراب ليطلبوا ويسمع منهم . قال أبو عبد الله الحاكم منهم إبراهيم بن إليسع وهو ابن أبي حبة كان يحدث عن جعفر الصادق وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذاك لتستغرب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد .

قال ومنهم حماد بن عمرو النصيبني وبهلول بن عبيد وأصرم بن حوشب ، ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منه ليكثر حديثه .

قال عمرو بن عون : قدم علينا شيخ مخضوب بالحناء يحدث عن أنس فاجتمع عليه خلق أكثر من عشرين ألفاً وحمل حديثه إلى هشيم بن يزيد بن هارون ، فقالوا : أحاديث صحاح سمعناها من حميد والتميمي فدخل السوق فاشترى مغازي ابن إسحاق وقعد يحدث عنه ، فقالوا له : أين رأيته فبكى وقال الصدق يزير كل شيء لم أره لكنني أخبرني أنس عنه فمزقوا الكتب .

وروى مسلم بن الحجاج أن يحيى بن أكرم دخل مع أمير المؤمنين حمص فرأى كل من بها شبيهه التيران فدخل شيخ على رأسه ديبية وله جبة فأذناه وقال يا شيخ من أتيت ، قال : استغنيت عن جميع الناس بشيخي ، قال : ومن لقي شيخك؟ قال الأوزاعي . قال الأوزاعي عن؟ قال : عن مكحول . قال ومكحول

عن ؟ قال عن سفيان بن عيينة . قال وسفيان عن ! قال عن عائشة . فقال له يحيى : يا شيخ أراك تعلق إلى أسفل .

القسم السابع : قوم شق عليهم الحفظ فضربوا نقد الوقت وربما رأوا أن الحفظ معروف فأتوا بما يغرب مما يحصل مقصودهم فهو لاء قسان أحدهما القصاص ومعظم البلاء منهم يجرى ، لأنهم يزيدون أحاديث تثقف وترقق والصحاح يقل فيها هذا . ثم إن الحفظ يشق عليهم ويتفق عدم الدين ومن يحضرهم جهال فيقولون ولقد حكى لى فقيهان ثقتان عن بعض قصاص زماننا وكان يظهر النسك والتخشع أنه حكى لهما قال : قلت يوم عاشوراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فعل اليوم كذا فله كذا ، ومن فعل كذا فله كذا إلى آخر المجلس فقال له : ومن أين حفظت هذه الأحاديث ، فقال : والله ما حفظتها ، ولا أعرفها بل فى وقتى قتلها .

قال المصنف : ولا جرم ؛ ذلك القصاص شديد النعير ساقط الجاه لا يلتفت الناس إليه ولا له دنيا ولا آخرة . وقد صنف بعض قصاص زماننا كتاباً فذكر فيه أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وهو مشغول فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما ، فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما ألفاً وقال اجعلانى فى حل فما عرفت دخولكما فرجعا وشكراه بين يدى أبيهما على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمر بن الخطاب نور فى الإسلام وسراج لأهل الجنة . فرجعا فحدثاه ، فدعا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى سيدا شباب أهل الجنة عن أبيهما المرتضى عن جدتهما المصطفى أنه قال عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة فى الجنة وأوصى أن تجعل فى كفنه على صدره فوضع ، فلما أصبحوا وجدوه على قبره وفيه صدق الحسن والحسين وصدق أبوهما وصدق رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمر نور الإسلام وسراج أهل الجنة .

قال المصنف : والعجب بهذا الذى بلغت به الوقاحة إلى أن يضيف مثل هذا وما كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء فكتبوا عليه تصويب ذلك التصنيف ، فلا هو عرف أن مثل هذا محال ولا هم عرفوا . وهذا جهل متوفر ، علم به أنه من أجهل الجهال الذين ماشموا ريح النقل ولعله قد سمعه من بعض الطريقين .

قال المصنف : وقد ذكرت فى كتاب القصاص عنهم طرفاً من هذه الأشياء وما أكثر ما يعرض على أحاديث فى مجلس الوعظ فد ذكرها قصاص الزمان فأردھا عليهم وأبين أنها محال فيحققون على حين أبين عيوب شغلهم حتى قلت يوماً ، قولوا لمن يورد هذه الأحاديث ما يتهياً لكم مع وجود هذا الناقد إنفاق زائف ، وذكرت حديثاً حدثنا به أبو الفتح الكروخي قال حدثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الجوزقى يقول : سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال مادام أبو حامد الشرقى فى الأحياء لا يتهياً لأحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة ونظر إلى أبى حامد الشرقى ، فقال : حياة أبى حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف : أبو حامد اسمه أحمد بن محمد بن الحسن النيسابورى يعرف بابن الشرقى سمع من مسلم بن الحجاج وغيره وكان حافظاً متقناً .

أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال سمعت القاضى أبو الحسين محمد بن على بن الغريق يقول سمعت أبا الحسن الدارقطنى يقول : يا أهل بغداد

لا تظنون أن أحداً يقدر يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حي .
وقد روينا عن ابن المبارك أنه قيل له هذه الأحاديث المصنوعة ، فقال : تعيش
لها الجهادة .

القسم الثاني : الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء
من يضع وأكثرهم يحفظ الموضوع .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنبأنا
يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي قال حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا إبراهيم
ابن عبد الواحد الطبري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول صلى أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قصاص فقال حدثنا أحمد بن
حنبل ويحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله خلق الله كل
كلمة منها طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان » وأخذ في قصة نحو عشرين
ورقة فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى بن حنبل ينظر إلى أحمد ، فقال
له : أنت حدثته بهذا ، فقال : والله ما سمعت بهذا إلا الساعة ، فلما فرغ من
قصصه وأخذ القطيعات ، ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى بن معين بيده تعال
فجاء متوهماً النوال ، فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث ، فقال : أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين ، فقال أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا
قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان لابد والكذب فعلى غيرنا
فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم ، قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين
أحق ما تحققته إلا الساعة ، قال له يحيى كيف علمت أني أحق ؟ قال كأن ليس
في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما ، قد كتبت عن سبعة عشر أحمد
بن حنبل ويحيى بن معين ، فوضع أحمد كفه على وجهه ، وقال : دعه يقوم
فقام كالستهزيء بهما .

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال : دخلت بأجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع ، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب ، فقال : حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا » فلما فرغ دعوته ، فقلت رأيت أبا خليفة قال لا ، قلت : كيف تروى عنه ولم تره ، فقال : إن المناقشة معنا من قلة المروءة أنا أحفظ هذا الإسناد الواحد وكلما سمعت حديثاً ضممته إلى هذا الإسناد .

فصل

والكذابون والوضاعون خلق كثير قد جمعت أسماءهم في كتاب الضعفاء والمتروكين ، وسترى في كل حديث تذكره من هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به ، وكان من كبار الكذابين وهب بن وهب القاضي ، ومحمد بن السائب الكلابي ، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب ، وأبو داود النخعي وإسحاق ابن نجيح الملطي وغيث بن إبراهيم النخعي ، والمغيرة بن سعيد الكوفي ، وأحمد بن عبد الله الجويباري ، ومأمون بن أحمد الهروي ، ومحمد بن عكاشة الكرماني ، ومحمد بن القاسم الكانكاني .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن حنين الفراء قال حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال سمعت يحيى بن معين يقول : كان ببغداد قوم يضعون الحديث منهم إسحاق بن نجيح الملطي ومحمد بن زياد البشكري .

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثني محمد بن علي الصوري قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن مرزوق المعدل قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال :

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة : ابن أبي يحيى بالمدينة ، والواقدي ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسان ، ومحمد بن سعيد ويعرف بالملصوب بالشام .
 أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابوني . وأبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت أبا عبد الله محمد ابن العباس الضبي يقول سمعت سهل بن السري الحافظ يقول : قد وضع أحمد ابن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الفارابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا جعفر بن اليسع قال : روى شعبة متقنعاً في شدة الحر فقليل له إلى أين يا أبا بسطام ؟ قال : استعدى على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قـصـل

واقدرد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخبار أخيار فضحهم وكشفوا قبايحهم وما كذب أحد قط إلا وافتضح ، ويكفي الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله ، فإن الباطل مظلم وعلى الحق نور وهذا في العاجل ، وأما في الآخرة فحسراتهم فيها متحقق .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا بن بكران الشامي قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جمهور بن منصور قال حدثنا أبو الحارث الزبيدي قال سمعت سفيان يقول : ما ستر الله عز وجل أحداً يكذب في الحديث . وقد رويانا

عن ابن المبارك أنه قال : لو هم رجل في السحر أن يكذب في الحديث لأصبح الناس يقولون فلان كذاب .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : حدثنا أبو محمد سليمان بن داود الطوسي قال : سمعت أبا حسان الزيادي يقول : سمعت حسان بن زيد يقول : لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ يقول الشيخ [يقال للشيخ] سنة كم ولدت ؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه .

فصل

وقد ندم جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلوا من ذلك ، فأنبأنا محمد ابن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو سهل بن سعد سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن الحسن الدقاق قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو شيبة قال : كنت أطوف بالبيت ورجل من قدامي يقول : اللهم اغفر لي ، وما أراك تفعل ، فقلت يا هذا قنوطك أكثر من ذنبك ، فقال لي دعني ، فقلت له : أخبرني ، فقال : إني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين حديثاً وطارت في الناس ما أقدر أن أرد منها شيئاً . وقال ابن لهيعة : دخلت على شيخ وهو يبكي ، فقلت مايبيكي ، فقال : وضعت أربع مائة حديث أدركتها مارماح^(١) الناس فلا أدري كيف أصنع ؟

وقد روى مثل هذا سليمان بن حرب وأنه دخل على رجل فقال : مثال ذلك . ومرض نصر بن طريف فقال لعوداه قد حضر من أمرى ماترون ، وإني

(١) في العبارة تصحيف ولعلها « أدخلتها في تاريخ » .

كذبت في أحاديث وأستغفر الله ، فقالوا : ما أحسن ما صنعت تبت إلى الله عز وجل ثم صح من مرضه فمر في تلك الأحاديث بعينها .

أنبأنا محمد بن ناصر عن أبي بكر بن خلف الشيرازي عن أبي عبد الله الحاكم قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال سمعت إسماعيل بن محمد النحوي يقول سمعت المحاملي يقول سمعت أبا العيناء يقول : أنا والحافظ وضعنا حديث فذك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه إلا ابن شعبة العلوي فإنه قال : لا يشبه آخر هذا أوله . فأبى أن يقبله قال إسماعيل : وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب .

فصل

ومن التغفيل قول المتزهّد عند سماع القدح في الكذابين هذا غيبة ، وإنما هو نصيحة للإسلام . فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب ولا بد من النظر في حال الراوي ، قال يحيى بن سعيد سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وسفيان ابن عيينة عن الرجل يكذب في الحديث أو يهمل أيين أمره ؟ قالوا : نعم بين أمره للناس . وكان شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب في الله عز وجل ، وسئل أن يكف عن بيان . فقال : لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين .

قال بن مهدي : مررت مع سفيان الثوري برجل فقال كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت . وقال الشافعي : إذا علم رجل من محدث الكذب ما يسمعه السكوت عنه ، ولا يكون ذلك غيبة لأن العلماء كالنقاد ، ولا يسمع الناقد في دينه أن لا يبين الزيف وغيرها .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا حنبل قال

سمعت أبا عبد الله يقول : ما أشك في أبي البختری أنه يضع الحديث . قال حنبل
حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا يحيى بن يعلى عن زائدة قال : كان والله جابر
الجعفی كذاباً .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى
قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا عبد الله
ابن عثمان الدقاق قال أنبأنا محمد بن مخلد قال سمعت محمد بن بندار الجرجانى
يقول : قلت لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله ليشد [إنه ليشق] على أن أقول فلان
كذاب ، وفلان ضعيف ، فقال لى : إذا سكنت أنت وسكنت أنا فسقى يعرف
الجاهل الصحيح من السقيم .

قال المصنف : وهذا الكلام من العلماء ظاهر المعنى فإن الرسول صلى الله
عليه وسلم قال : عليكم بسنتى ، والحال ليس من سنته ، فقد نبه بهذا على معرفة
التقاة من غيرهم وتلخيص الصحيح من السقيم ، وقد كان ينصب منبر الحسان
ليرد عنه ما يتقوله الأعداء عليه مما لا يضر لأنه قول مشرك لا يدخل بقوله فى
الدين شيئاً ، فكيف لا تندب من ندب عنه دخل من يدخل فى شرعه مالىس
فيه . قال أبو الوفا على بن عقيل الفقيه : قال شيخنا أبو الفضل الهمدانى : مبتدعة
الإسلام والواضعون للأحاديث أشد من الملاحدين لأن الملاحدين قصدوا إفساد
الدين من خارج ، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخل ، فهم كأهل بلد سعوا فى
إفساد أحواله ، والملاحدون كالحاضرين من خارج ، فالدخلاء يفتحون الحصن
فهو شر على الإسلام من غير الملاحسين له .

فصل

وإذ قد أنهيت هذه الفصول التى هى كالأصول فأنا أرتب هذا الكتاب
كتباً يشتمل كل كتاب على أبواب فأذكره على ترتيب الكتب المصنفة فى الفقه

ليسهل الطالب على طالب الحديث ، وأذكر كل حديث بإسناده وأبين علمته
والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن الحال ، وتحذيراً من العمل بما ليس بمشروع ،
وأنا أخرج على من يروى من كتابنا هذا حديثاً منفصلاً عن القدر فيه فإنه يكون
خائفاً على الشرع ؛ كيف لا وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا
الحسن بن علي بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان وشعبة عن خبيث بن
أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد
الكذابين » ، أخرجه مسلم أنبأنا الكروخي قال : أنبأنا أبو عامر الأزدي ،
وأبو بكر الفورجي قالا : أنبأنا الجراحي قال حدثنا الحبوبي قال حدثنا الترمذي
قال سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث ، فقلت من روى
حديثاً يعلم أن إسناده خطأ أو روى الناس حديثاً مرسلأ فأسنده بعضهم أو قلب
إسناده يخلف أن يكون راويه داخلاً في هذا الحديث ، فقال : لا ، إنما معنى
الحديث أن يروى الرجل الحديث ، ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم أصل فأخاف أن يكون الحديث به داخلاً في هذا الحديث .

قال المصنف : ولقد عجبت من كثير من الحديثين طلبوا لتكثير أحاديثهم
فرووا الأحاديث الموضوعة ولم يبينوها للناس وهذا من الخطأ القبيح والجنابة على
الإسلام ، وأقبح من هذا حال المدلسين الذين يروون عن كذاب وضعيف
لا يحتج به فيغيرون اسمه ، أو كنيته ، أو نسبه أو يسقطون اسمه من الإسناد أو
يسمونهم ولا ينسبونهم مثل أن يكون في الإسناد عمر بن صبح ، وهو ممن يضع
الحديث فيرويه الراوي ويقول : عن عمر ولا ينسبه ولا يدرى من عمر ، وقد دلسوا
محمد بن سعيد الكذاب ، وكان قتل على الزندقة على وجوه كثيرة ليخفي قال
الدارقطني : وكان الناس [النقاش] يروى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي ؛

وهو كذاب فيقول تارة حدثنا محمد بن طريف بن عاصم وتارة محمد بن نبهان وتارة محمد بن يوسف وتارة محمد بن عاصم الحنفى .

ومنهم من ينسب الرجل إلى جده لثلا يعرف مثل أن يقول حدثنا محمد بن موسى وهو الكديمى ، وإنما محمد بن يونس بن موسى ، وكان فيهم من يسوى الحديث ؛ وهو أن يكون بين الرجلين الثقتين ضعيف ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدهما الآخر فيسقط الراوى ذلك الضعيف ليتصل الخبر عن الثقة وهذه جنائيات قبيحة على الإسلام .

فصل

وقبل الشروع فى ذكر الأحاديث نذكر أربعة أبواب ذكرها منهم ؛ الباب الأول فى ذم الكذب ، والباب الثانى فى قوله عليه السلام : « من كذب على متعمداً » فيذكر طرق الحديث وعدد من رواه من الصحابة والكلام فى معناه وتأويله ، والباب الثالث يأمر فيه بانتقاد الرجال ويحذر من الرواية عن الكذابين والمجهولين . والرابع نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكتب .

الباب الأول

فى ذم الكذب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عمرو بن ثابت عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ،

فإنه يهـدى إلى البر والبر يهـدى إلى الجنة . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهـدى إلى الفجور ، والفجور يهـدى إلى النار ، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدوقاً ، ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » قال ابن عدى وحدثنا محمد بن منير الطبري قال حدثنا عباد بن الوليد قال حدثنا الوليد بن خالد الأعرابي قال حدثنا سليمان ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الرجل ليكذب ، ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهـدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهـدى إلى الفجور ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

قال أحمد وحدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت الليلة رجلين أتياي فأخذا بيدي فمرا بي على رجل ورجل قائم على رأسه بيده كلوب من حديد فيدخله في شدة فيشقه حتى يبلغ قفاه ، ثم يخرج به فيدخله في شدة الآخر ويلتئم هذا الشق فهو يفعل ذلك به ، فقلت : أخبراني عما رأيت . فقالا : أما الرجل الذي رأيت فإنه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه في الآفاق فهو يصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ؛ ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ما شاء » .

الباب الثاني

في قوله عليه السلام « من كذب على متعمداً »

لهذا الحديث سبب نذكره قبل ذكر طرقه أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو بكر بن الأخضر قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا البغوي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم فيكم برأي وفي أموالكم ، وفي كذا ، وفي كذا ، وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية فأبوا أن يزوجه ، ثم ذهب حتى نزل على المرأة ، فبعث القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كذب عدو الله ، ثم أرسل رجلاً فقال إن وجدته حياً فاقتله ، وإن أنت وجدته ميتاً فخرقه بالنار ، فانطلق فوجده قد لدغ فمات فخرقه بالنار ، فعند ذلك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن محمد بن عنبر قال حدثنا الحجاج بن يوسف الشاعر قال حدثنا زكريا بن عدى حدثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : « كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين ، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه فأتاه وعليه حلة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه الحلة وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم ، ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان يحبها فأرسل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل

رجلاً ، فقال : إن وجدته حياً ، وما أراك تجده حياً فاضرب عنقه ، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار . قال فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فخرقه بالنار قال فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محفوظ بن أحمد قال أنبأنا أبو علي الجازري قال أنبأنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحضرمي قال حدثنا السري بن يزيد الخراساني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفزارى قال حدثنا داود بن الزبرقان قال أخبرني عطاء بن السائب عن عبد الله بن الزبير قال : قال يوماً لأصحابه أتدرون ما تأويل هذا الحديث « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ؟ قال عشق رجل امرأة فأتى أهلها مساء ، فقال إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إليكم أن أتضيف في أي بيوتكم شئت ، قال : وكان ينتظر بيتوته المساء ، قال : فأتى رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن فلاناً أتانا يزعم أنك أمرته أن يبني في أي بيوتنا ما شاء ، فقال : كذب يا فلان انطلق معه فإن أمكنك الله عز وجل منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار ، ولا أراك إلا قد كفيته ، فلما خرج الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه ، فلما جاء قال : إني قد كنت أمرتك أن تضرب عنقه وأن تحرقه بالنار ، فإن أمكنك الله منه فاضرب عنقه ، ولا تحرقه بالنار فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار ولا أراك إلا قد كفيته فجاءت السماء فصبت نحرجه ليتوضأ فلعسه أفعى ، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار » .

قال المصنف : وهذا الحديث أعنى قوله : « من كذب على متعمداً » قد رواه من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفساً ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله قال الشيخ شاهدته فذكره في غير هذه النسخة عن

ثمانية وتسعين منهم عبد الرحمن بن عوف ، ومنهم أبو بكر الصديق
رضي الله عنه .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت
أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان
قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرائي قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
حارثة بن هرم قال حدثنا عبد الله بن بشر عن أبي كبشة عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً
أوقصر شيئا مما أمرت به فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي
قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا علي
ابن عمر الحافظ قال حدثنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي قال حدثنا عمرو بن
مالك الراسبي قال حدثنا حارثة بن هرم أبو شيخ قال حدثنا عبد الله بن بشر
عن أبي كبشة الأنصاري عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « من تعد على كذبا أو رد شيئا مما قلته فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي البزاز قال حدثنا أبو يعلى محمد بن الحسين
الفقيه قال أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف قال أنبأنا أبو محمد بن صاعد قال
حدثنا عبد الله بن حكيم العطار قال حدثنا عمار بن هارون قال حدثنا القاسم بن
عبد الله بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو سعيد قال حدثنا دحيم أبو الغصن قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت حدثني عن عمر . فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيد أو أنقص إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فهو في النار » .

أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا بشر بن أبان قال حدثنا الدحيم قال : كنا نقول لأسلم حدثنا فيقول : كنا نقول لعمر حدثنا فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف البزار قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثنا عبد الله ابن إدريس قال حدثنا أشعث عن الشعبي عن قرظة بن كعب قال سمعنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا شريككم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه عثمان بن عفان رضى الله عنه أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا الحسين وأنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، وأنبأنا

إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن سعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان قال حدثنا عاصم بن علي قالوا حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال سمعت عثمان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى صحابته عنه ، ولكن أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربي : وحدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الكبير بن عبد الحميد الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعد على كذباً فليتبوأ بيتاً في النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الناقد قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن شعبة ، وأنبأنا عبد الأول قال أنبأنا ابن المظفر

الداودي قال حدثنا بن أعين السرخسي قال حدثنا أبو عبد الله الفريزي قال حدثنا البخاري قال حدثنا علي بن الجعد ، وأنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الهاشمي قال أنبأنا أبو عمر الهاشمي قال حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا علي ابن الجعد قال أنبأنا شعبة قال أخبرني منصور قال سمعت ربيع بن خراش يقول سمعت علياً يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ فإنه من يكذب علي يلج النار » أخرجاه في الصحيحين .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن حبيب هو ابن أبي ثابت عن نعلبة يعني ابن يزيد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال عبد الله : وحدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال حدثنا بن عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن المبارك بن علي الصيرفي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب عن نعلبة الحمانى قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربي : وحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن حبة بنت المصالح بنت أخي مالك بن ضمرة قالت حدثني أبي أن علياً رضي الله عنه قال

« من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يدمث مجلسه من النار » .
 أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين
 قال أنبأنا علي بن معروف البزاز قال أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال
 حدثني الحسين بن ابن علي الأسود قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش
 عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده
 من النار » .

قال ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسی قال حدثنا قيس بن
 حفص الداری قال حدثنا الربيع بن يزيد قال حدثنا راشد بن نجیح الحماني عن
 الحكم عن قيس بن عباد عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .
 ومنهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني
 الحسن بن أبي بكر قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن إسحاق بن
 طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي قال حدثني أبي معاوية قال حدثني أبي يحيى
 قال حدثني أبي معاوية قال حدثني أبي إسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علي متعمداً
 فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا
 علي بن معروف البزاز قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن
 منصور الزیادی قال حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن
 طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه

طلحة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه الزبير بن العوام رضى الله عنه .

أنبأنا على بن عبيد الله الزاغوني وأحمد بن الحسن بن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القزاز قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا على بن عمر الخثلي قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصرقي قال حدثنا إبراهيم بن عرعة بن البرند قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال على ما لم أقل فليتبوأ بيتاً في النار » .

وأنبأنا به علياً محمد بن أبي طاهر البزاز قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن أشكاب قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن صاعد وحدثني إسحاق بن شاهين قال أنبأنا خالد بن عبد الله عن بيان بن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت لأبي الزبير بن العوام : مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدث أصحابك ؟ قال : لقد كانت لي منزلة ووجه ولكني سمعته يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً ؟ قال : أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ولكنى سمعت منه كلمة : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أحمد بن معروف قال أنبأنا الحسين بن ألفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أنبأنا عفان وهب بن جرير وأبو الوليد الطيالسي قالوا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال : أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ، ولكنى سمعته قال : « من كذب على فليتبوأ مقعده من النار » .

قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزبير : والله ما قال متعمداً ، وأنتم تقولون متعمداً .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا الحسن بن محمد المدنى قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث عن ابن الهاد عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حدث على كذباً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنههم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر البزار قال أنبأنا القناضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف البزار قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عامر

ابن سعد عن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال على ما لم أقول فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه .

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى قال أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني قال حدثنا عبيد الله ابن محمد العبسي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثني صدقة بن المثنى قال حدثني جدي رباح بن الحرث عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً على ليس ككذب على أحد ، من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عثمان البجلي قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدی قال حدثنا عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة قال حدثنا أبو بكر محمد بن سهل الجويباني قال حدثنا عبد الله بن عمرو البصري قال حدثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسلم عن أسلم مولى عمر بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا ميسرة بن مسروق العبسي قال أبو عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول : سمعت أبا مسعود أحمد بن أبي بكر الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني يقول : ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث : « من كذب على متعمداً » .

قال المصنف : قلت ما وقعت لى رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن ، ولا عرفت حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفساً ، وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون نفساً إلا هذا الحديث .

ومنهم ابن مسعود . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودي ، وأنبأنا محمد بن منصور قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن ملة قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا الحسن بن محمد بن أشكاب قال حدثنا محمد بن مسلم المؤدب قال حدثنا إسحاق الأزرق عن مسعود كلاهما عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت عاصماً يحدث عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا عبد الصمد بن علي بن المأمون قال أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حيازة قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عبد الله بن عمر وعبد الله بن سعيد الكوفيان قال حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال البغوي : وحدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم (٥ — الموضوعات ١)

ابن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال أبو نصر وحدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن سماك عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم صهيب . أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل
ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد قال حدثنا أحمد بن
علي بن المنثري قال حدثنا قطن بن يسير ، وأنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي
ابن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق ، أنبأنا أحمد بن جعفر
القطيعي قال أنبأنا إبراهيم الحربي قال أنبأنا أبو ظفر قال حدثنا جعفر بن سليمان
عن عمرو بن دينار عن بعض ولد صهيب عن صهيب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « من كذب على كلف يوم القيامة أن يعقد شعيرة - وقال ابن
عدي - أن يعقد بين شعيرتين » فذلك الذي يمنعني من الحديث .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال حدثنا
علي بن معروف قال حدثنا علي بن صاعد قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة
قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبير عن صيفي بن صهيب قال : قلنا لأيننا صهيب يا أبا نا مالك لا تحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث أصحابك وأصحابه ؟ فقال : أما إني
قد سمعت ماسمعوا ولكني يمنعني أن أحدث عنه أني سمعته يقول : « من كذب
على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ،
وان يقدر على ذلك » .

ومنهم عمار بن ياسر . أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان

قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا عبيد بن يعيش ، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثني أحمد بن الربيع ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا علي بن بني فاطمة عن أبي مريم ، قال : سمعت عماراً يقول لأبي موسى : أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ، قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ ، قال أنبأنا أحمد بن الفضل بن خزيمة ، قال حدثنا محمد بن الأزهر الكاتب ، قال حدثنا سليمان الشاذكوني ، قال حدثنا علي ابن هاشم بن البريد وبونس بن بكير ، قال حدثنا علي بن الحزور عن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى الأشعري : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ؟ » .

ومنه معاذ بن جبل . أنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون ، قال أنبأنا علي بن عمر الدارقطني ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثنا علي بن الحسن الترمذي ، قال حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، قال حدثنا محمد بن الحسن عن خصيب جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأزهری ، قال حدثنا محمد بن الخطيب الحافظ قال حدثنا جبير الواسطي ، ومحمد بن أحمد بن أسد الهروي ، وأبو الذر أحمد

ابن محمد واللفظ له ، قال حدثنا عبيد الله بن جرير بن صلة قال حدثنا أبو يزيد الهروي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال : قال معاذ : يا معشر العرب اعلّموا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عقبة بن عامر . أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسن بن عليّ ، قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا هارون ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب ما لم أقل فليتبوأ بيتاً في جهنم » اسم أبي عشانة حي بن يومن المصري المعافى .

أنبأنا المبارك بن عليّ الصيرفي ، قال أنبأنا عليّ بن أحمد بن بيان ، قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر ، قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا محمد بن عبد الملك ، قال حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة سمع عقبة بن [عامر] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي ، قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف ، قال حدثنا علي بن معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال حدثنا عمر بن الحارث أن هشام بن أبي رقية اللخمي قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمان الفارسي : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت ، قال أنبأنا الأزهرى ، قال أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، قال حدثنا

محمد بن مخلد ، قال حدثنا حازم أبو محمد - الجهد - [الجهيذ] قال حدثنا محمد عمران بن أبي ليلى ، قال حدثنا محمد بن فضل بن عطاء بن السائب عن أبي البختری عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

و منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز ، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن علي - السرحي - [الزيني] وأنبأناه عاليًا يحيى بن علي - المدر - [المدبر] قال أنبأنا أبو الحسين بن - المهدي - [المهدي] قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير ، قال حدثنا بدر بن الهيثم ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد البصري ، قال حدثنا سعيد ابن سلام البصري ، قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسين بن علي التيمي ، قال أنبأنا أحمد ابن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أسامة قال حدثنا عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذي يكذب على يبنى له بيت في النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ علي بن أبي المعدل ، قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم القرميسيني ، قال حدثنا الحسن بن محمد ابن سعدان ، قال حدثنا حميد بن علي الخلال ، قال حدثنا جعفر عن عون عن قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي - العزاز - [القزاز] قال أنبأنا أبو يعلى محمد ابن الحسين ، قال أنبأنا علي معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا عبد الله

ابن حكيم القطان قال حدثنا إسماعيل بن بهرام - الحزاز - [الخراز] قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمرو بن عبسة أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا محمد بن علي بن - سلان - [شقيق] قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا محمد ابن النوار عن يزيد بن أبي مرثم قال سمعت عدى بن أرطاة أن عمرو بن عبسة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو ذر الغفاري أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن - ميله - [ملة] قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل قال [حدثنا] زكريا أبو يحيى المنقري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن فضلة - العسري - [القسري] قال حدثني أبي عن جدي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو قتادة أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن عليّ قال أنبأنا أحمد ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ، يعني ابن إسحاق ، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد ، قال أنبأنا أبو الحسين النقور قال أنبأنا الخلد قال أنبأنا البغوي قال حدثنا أبو روح البلدي قال حدثنا أبو شهاب الخياط عن محمد بن إسحاق - واللفظ لأحمد - قال حدثني ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : « يا أيها الناس ، ، إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عني

فلا يقولن إلا حقاً وصدقاً ، فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا أبو حاتم داود بن حماد البلخي قال حدثنا غياث بن محمد قال حدثنا كعب بن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال قلت لأبي قتادة : حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني سمعته يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم حذيفة بن اليمان أنبأنا أبو بكر بن أبي طالب هو البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي قال حدثنا أبو بلال الأشعري قال [حدثنا] شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم حذيفة بن أسيد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا محمد بن الحسين الفقيه قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الهيثم ابن خالد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا - المي - [المثنى] ابن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن أبي شريحة حذيفة بن أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم جابر بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال حدثني أبي وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن النفور قال أنبأنا أحمد بن محمد بن

عمران قال حدثنا أبو روق - البراني - [الهمذاني] قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم قال أنبأنا أبو الزبير ح وأنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان قال حدثنا منصور بن دينار عن يزيد - الغفير - [الفقيه] كلاهما عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عمرو بن - العاصي - [العاص] أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي قال أحمد بن جعفر قال أنبأنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني - أبي - [ابن] لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا علي بن جعفر قال حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن - الوليد - [الوليد] عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الطبري قال محمد بن الحسين

ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا سلمة بن عبد الرحمن قال أنبأنا سعدان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبيدة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « من يقول على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم المغيرة بن شعبة أنبأنا يحيى بن ثابت بن بNDAR أنبأنا أبي أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة - الدالي - [الوالي] عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن كذبا على ليس ككذب على أحد . من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن - سماه - [سماعة] قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال : قال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم عمران بن حصين أنبأنا أبو منصور - العزاز - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب والحسن ابن الحسين النعماني قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا يحيى بن المختار ابن منصور بن إسماعيل النيسابوري قال حدثنا محمد بن مكي المروزي قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن أبي هلال محمد بن سليم عن حميد بن هلال عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على فليتبوأ مقعده من النار ، عمداً وربما قال : بالتعمد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا
على بن معروف قال أنبأنا ابن صاعد قال حدثنا أبو النضر مضر بن محمد بن
الضحاك قال حدثنا عبد المؤمن بن سالم بن ميمون السمعى قال حدثنا هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنههم أبو هريرة أنبأنا على بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن
قال حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الخثلى قال حدثنا أحمد
ابن الحسن بن عبد الجبار قال أنبأنا خلف بن هشام المقرئ قال حدثنا أبو عوانة
عن أبي حصين عن أبي هريرة وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال
أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي حصين قال سمعت ذكوان يحدث عن
أبي هريرة وأنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر
ابن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى
قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر وعمر بن خلف قال أنبأنا محمد بن الحسن الباقلاوى
قال أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطى قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الشاركي
قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزار قال حدثنا البخارى قال حدثنا عبد الله
ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن مسلم بن يسار
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول على ما لم
أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك قال إسماعيل بن - سعد - [مسعدة] قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن حمدون الندي - ابوري قال حدثنا محمد ابن مهاجر قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال حدثني صدقة قال حدثني محمد بن راشد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يراحمون ربح الجنة : رجل ادعى لغيرأبيه ، ورجل كذب ، ومن كذب على » عينية هذا الحديث لا تروى عن الزهري إلا بهذا الإسناد ، وصدقة هو ابن عبد الله السمين .

أنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا موسى بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن عصمة عن مقاتل عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعلى من كذب على متعمداً » مقاتل هو ابن سليمان .

ومنهم البراء بن عازب أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلمة عن - الفراري - [الفراري] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة

عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم زيد بن أرقم أنبأنا هبة الله قال أنبأنا الحسن بن عليّ قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني إسماعيل ابن إبراهيم عن أبي حيان التميمي قال حدثني يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال أنبأنا يحيى بن صاعد قال حدثني أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمة بن الأكوع أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي قال أبو مصعب قال حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عني حديثاً لم أقله فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال حدثنا خالد بن حواش قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلامة بن الأَكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رافع بن خديج أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا الحربي قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا رفاعة بن هريز قال حدثنا جدي عبد الرحمن بن رافع عن أبيه قال : « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال : إن الناس يتحدثون عنك بكذا ، قال : « ما أقول إلا ما ينزل من السماء ، ويحكم .. لا تكذبوا عليّ فإنه ليس كذب عليّ ككذب عليّ أحد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن صاعدة قال حدثني يعقوب بن إسحاق ابن زيادة قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا رفاعة بن الهريز قال حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ فليس كذباً عليّ ككذب عليّ أحد » .

ومنهم أنس بن مالك أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد الزوزني قال أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني قال حدثنا عبيد الله بن عمر - التواريري - [القواريري] قال حدثنا حرمي بن عمار قال حدثنا شعبة بن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قال حدثنا أبو مسلم الكشي وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال حدثنا عثمان ابن أحمد - الدواق - [الدقاق] قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار متعمداً » .

أنبأنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا علي بن عمر الخثلي قال حدثنا أحمد بن الحسن عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « والذي نفس أبي القاسم بيده لا يروى علىّ أحد ما لم ألقه إلا تبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أحمد بن محمد الصوفي قال أنبأنا أبو محمد الصريفي قال أنبأنا ابن حبانة قال حدثنا البغوي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن حماد قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري وأنبأنا علي بن أبي عمر قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب [عن أنس] بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا - أحمد -

[حمزة] بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن مهيب عن أنس قال : ما يمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يتعمد على الكذب فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان قال حدثنا عاصم بن عليّ قال حدثنا شعبة عن غياث قال جاء أنس إلى الحجاج قال فسمعته يقول لولا أن أخشى أن أخطئُ حديثكم بأشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا موهوب بن أحمد قال أنبأنا علي بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو طاهر الخليلي قال حدثنا أحمد بن نصر بن - بحر - [يحيى] قال حدثنا علي بن عثمان ابن نفيل قال حدثنا المعافى بن سليمان قال حدثنا القاسم بن معن عن سليمان التيمي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا أحمد بن محمد - العصان - (القصار) قال أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصرى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى قال حدثنا هرون بن إسحاق - الممدانى - [الهمداني] قال حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلوى قال أنبأنا أحمد ابن عبد الله بن الحسين المحاملى قال حدثنا أبو بكر الشافعى قال حدثنا محمد ابن إسماعيل ومحمد بن سليمان بن الحارث قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى

قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الشافعي وحدثنا محمد بن سليمان الواسطي ، قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان - الحسبي - [الحبشي] قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أنبأنا أحمد بن ابن عمر بن روح النهرواني قال حدثني جدي لأمي أبي [أبو] بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المروزي قال حدثنا محمد بن منده الأصبهاني قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح الحضرمي قال : سمعت أنس بن مالك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة وأنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا محمد بن الضحاك ابن عمرو قال حدثنا عيسى بن عبد الله وعمران بن عبد الرحيم وإبراهيم بن - ميحل - [منحل] قالوا حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح وأنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب في رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر مهدي قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي قال حدثنا قريش بن أنس قال حدثنا سليمان بن التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

ومنهم أبو سعيد الخدري أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبيدة قال حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حدثوا عني فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو الفتح بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم حدثنا أبو هرون عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور - العرار - [القزاز] أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال أنبأنا محمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلي قال حدثنا سليم بن سليمان الضبي قال حدثنا الصلت بن دينار عن عمارة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا علي بن أحمد بن - بنان - [بيان] قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربي قال حدثنا الحوصي قال حدثنا سعيد عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عباس أنبأنا هبة الله بن الحصين قال حدثنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا محمد بن يونس قال عمر بن عبيد الله العدوي قال حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس : يا رسول الله لو اتخذنا لك - عريثاً - [عريشاً] تكلم الناس من فوقه ويسمعون ؟ فقال : « لا أزال هكذا يصيبني غبارهم ويطؤون عقبي حتى يريحني (٦ - الموضوعات ١)

الله منهم ، فمن كذب على فوعده النار .

أنبأنا علي بن عبد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن مخلد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا علي بن عمر الخثلي قال حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا الليث بن حماد الصنفار قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب على متعمداً فقد تبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا حسن ، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يعلى بن مهدي قال حدثنا أبو عوانة الوضاح عن عبد الأعلى التغابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فإنه من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه معاوية بن أبي سفيان . أنبأنا عبد الرحمن بن محمد - القرار - [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو الهيثم علي بن إبراهيم بن حامد البزار قال حدثنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا أحمد بن الخليل البغدادى ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا أبو بكر - البرماني - [البرقاني] قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا علي بن مسلم وأبو الخير أسد بن عمار قالوا حدثنا روح ح ، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي

ابن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا فضل بن أبي طالب قال حدثنا عمر ابن حكام قال حدثنا شعبة عن أبي - العيص - [الفيص] عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم السائب بن يزيد . أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا محمد بن عبد الملك ح ، وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال أخبرني يحيى ابن - صاعدة - [صاعد] قال حدثني أبو بكر بن زنجويه قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أسامة بن زيد . أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن [السمرقندي] قال قال أبو نصير محمد بن محمد الرحبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق قال حدثنا محمد ابن السري بن عثمان الثمار قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن رافع قال حدثنا علي بن ثابت الخلدري الحرزي عن الوازع بن نافع بن أبي سلمة عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وذلك أنه بعث رجلاً في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً لم تقبله الأرض .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا محمد بن الفضل السفطي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا علي بن ثابت عن الوازع

عن أبي سلمة عن أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول على ما لم أقف فليتبوأ مقعده من النار » وذلك أنه بعث رجلاً فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض .

ومنهم عمر بن مرة الجهني . أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن ملة قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال محمد بن أحمد بن - سنيد - [شبور] حدثنا طاهر بن علي بن ناصح حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني حدثنا الهيثم بن عدي عن الضحاک بن زمل عن أبي أسماء السكسكي عن عمر بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم بريدة بن الحصيب . أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدي قال أنبأنا أبو يعلى عن علي بن مسهر ح ، وأنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا يحيى قال حدثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده » .

قال المصنف : وقد ذكرنا طرقاً أخر عن ابن بريدة في أول هذا الباب .

ومنهم وائلة بن الأسقع أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي قال حدثنا أبو مصعب قال حدثني محمد بن إبراهيم ابن دينار عن أسامة بن زيد عن عبد الوهاب بن بخت عن عبد الواحد

البصري عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أفرى الفرى أن أقول ما لم أقل ، وأن يرى الإنسان عينه ما لم تر ، وأن يدعى إلى غير أبيه » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا جرير بن عثمان قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله البصرى عن واثلة بن الأسقع قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تر ، يقول على ما لم أقل » .
ومنهم عبد الله بن الزبير . أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد ومحمد بن يوسف بن سليمان قالوا حدثنا خلف بن محمد الواسطى قال حدثنا يعقوب ابن محمد قال حدثنا الزبير بن حبيب عن أبيه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم قيس بن سعد . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني ابن هبيرة قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تمام الجديشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار وبيتاً في جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله

الطبري قال أنبأنا أبو الحسن بن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قالوا حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال أنبأنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال سمعت شيخاً يحدث أبا تميم أنه سمع قيس بن سعد بن عبادَةَ يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعا من جهنم أو بيتاً ، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشاً يوم القيامة ، وكل مسكر خمر » ابن هبيرة اسمه عبد الله .

ومنهم عبد الله بن أبي أوفى . أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي حامد البغدادي قال أنبأنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم عن حامد بن أبي العوام عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أوس بن - أوس - [أويس] أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا بيان ابن أحمد بن - علوه - [علويه] قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن محيرز عن أبيه عن أوس بن أويس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه فإنه لا يريح رائحة الجنة » .

ومنهم أبو أمامة الباهلي أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين الحاملي قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال حدثنا إبراهيم ، يعني ابن بكر الشيباني ، قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبيد الله الحنفي عن سلم بن - رزير - [رزير] عن بريد بن أبي مريم عن شهر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا بريد ابن أبي مريم عن شهر بن حوشب قال : دعا أمير من أمراء الشام أبا أمامة ، فلما جاء قال : حدثني حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزويد ، فغضب الشيخ وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حدث عني حديثاً كاذباً يتبوأ به مقعده من النار » .

ومنههم أبو موسى الغافقي أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن - بيامة - [بيان] قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبي موسى الغافقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد إلى الناس قال : « من قال على ما أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن أحمد قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال حدثنا الحضرمي ، يعني مطيناً ، قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبي موسى الغافقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي قوم من بعدى يسألونكم حديثي فلا تحدثوهم إلا بما تحفظون ، فمن كذب على متعمداً فليتبوأ

مقعدہ من النار» أبو موسى اسمه - ملك - [مالك] بن عبادة .

ومنهم [أبو] قرصافة حنذرة بن خيشنة أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا أيوب بن علي بن هيصم قال حدثنا زياد بن يسار قال حدثنا عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لأحد أن يكذب عليّ فمن كذب عليّ أو قال عليّ غير ما قلت بنى له بيت في جهنم يرتع فيه» .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف البزار قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا إسحاق الصيف الطائفي قال حدثنا أيوب بن علي بن مسلم قال حدثني زياد بن يسار قال حدثني عزة بنت عياض أنها سمعت جدها أبا قرصافة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عني ولا تقولوا إلا حقاً ومن قال عني ما لم أقل يبني له في جهنم بيت - يرتع - [يرتع] فيه» .

ومنهم رمثة واسمه رفاعه السهمي أنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا عليّ ابن عمر الدارقطني قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري الضراب قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال حدثنا أبو سلمة واسمه موسى بن إسماعيل الشوكي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي رمثة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا خالد بن الحارث عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم خالد بن عرفطة أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال حدثنا خالد بن سلمة قال حدثنا مسلم أن خالد بن عرفطة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أنبأنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا دعالج بن أحمد قال إبراهيم بن علي قال حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ح وأنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا أبو منصور السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربي قال ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن أبي عن مسلم مولى خالد بن عرفطة عن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم طارق بن الأشيم والد أبي مالك الأشجعي أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن حامد قال حدثنا محمد بن خلف المقرئ قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهـم نبيط بن شريط أنبأنا أبو القاسم الحريري قال : أنبأنا أبو طالب العشاري قال حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب القاضي قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط قال حدثني

أبي عن أبيه إبراهيم عن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه [أبو] يعلى بن مرة أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا سهل بن زحمة قال حدثنا الصباح بن محارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على شيئاً - متعمداً - [تعمده] فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه العرس بن عميرة أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن الهيثم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمداني قال أنبأنا الدارقطني قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قال حدثنا يحيى بن زهدم المصري قال حدثني أبي عن العرس بن عميرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . هذا العرس بن عميرة له صحبة وثم آخر يقال له العرس بن عميرة يروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

ومنه يزيد بن أسد أنبأنا أبو القاسم الحريري قال أنبأنا أبو طالب - الغشاوي - [العشاري] قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا محمد بن العباس بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال حدثنا أحمد بن صالح - الملكي - [الملكي] قال حدثنا يحيى بن سعيد^١ القزويني عن أبيه عن جده خالد ابن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنه عفان بن حبيب أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين

البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثني عبد الله بن ثابت البغدادي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة الأهوازي قال حدثنا عبد الله بن عفان بن حبيب وذكر أن أباه هاجر من مكة إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل من أسلم من الصحابة . أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال : أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو حمزة ثابت ابن أبي صفية قال حدثني سالم بن أبي الجعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية : انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني عمرو بن مرة قال سمعت مرة قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا أحمد بن المولى قال أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان الدقاق قال أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن صاحب أبي صخرة قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن يزيد عن خالد بن كثير عن - خالد بن دوريك - [خالد بن دريك] عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول على »

ما لم أقل بين عيني جهنم مقعداً من النار ، فقليل يارسول الله هل لها من عينين ؟
قال : نعم ، ألم تسمع قول الله عز وجل : ﴿ إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا
تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴾ .

ومن الصحابيَّات عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق
قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال حدثنا
دحييم وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا
على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الحروى
قال بشر بن بكر عن الأوزاعي عن حصين عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال على ما لم أقل فليقتبوا مقعده من النار » .

وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنبأنا أبو القاسم الحريري
قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا أحمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا حمزة بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا أبو طاهر أحمد
ابن عيسى قال حدثني محمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه قال
حدثني بشر بن عاصم قال حدثني أبو إسحاق النسفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كذب
على متعمداً فليقتبوا مقعده من النار » .

فهؤلاء أحد وستون نفساً من الصحابة روى هذا الحديث وقد كانوا لأجله
يتورعون عن الرواية كما ذكرنا عن الزبير وغيره ، فقد أنبأنا أبو بكر بن
عبد الباقي قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الحرقي
قال حدثنا جعفر الفريابي قال حدثنا أحمد بن - الفران - [الفرات] قال أنبأنا
يزيد هارون قال أنبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا شعبة عن أبي السفر عن الشعبي

قال : صحبت ابن عمر - غارايته - [فما رأيته] يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا حديثاً واحداً . قال - العرب - [الفرات] وحدثنا عبيد الله بن موسى قال عن
إسرائيل عن أبي حصين عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
قال حدثنا يوماً فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأخذته رعدة
ورعدت بنانه ، فقال نحو هذا أو كما قال .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا إسرائيل
عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال حدثنا عبد الله يوماً فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرعد حتى رعدت بنانه ثم قال نحو هذا
أو شبهه . هذا أنبأنا أبو القاسم السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة
ابن يوسف قال أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إبراهيم بن أسباط قال حدثني محمد
ابن عبد الرحمن بن سهم قال حدثنا ابن المبارك قال أنبأنا مجالد بن سعيد عن
الشعبي عن مسروق قال : كان عبد الله بن مسعود يأتي عايه الحول قبل أن
يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث .

وقال ابن أبي ليلى : كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فقلنا له حدثنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : إنا قد كبرنا ونسينا . و - الحديد - [الحديث] عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أبو هارون
- القنوي - [القنوي] قال حدثنا - مطروق [مطرف] قال : قال لي عمران
ابن حصين : يا - مطروق - [مطرف] إن كنت لأرى لو شئت [حدثت] عن
نبي الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً . ثم لقد زادني بطلاً عن

ذلك وكرهية له أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا ويحدثون أحاديث ما هي كما يقولون ، ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير : فأخاف أن يشبه لي كما شبه لهم . فقد كان عمر ينكر كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لا يشك في صدقه - لتختر - [ليحترز] غيره .

أنبأنا ابن السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا أحمد بن شعيب - السائي - [النسائي] قال أنبأنا إسحاق بن موسى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه قال : بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود ، وإلى أبي الدرداء ، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضى الله عنهم أجمعين ، فقال : ما هذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا ابن مهدي قال عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصي قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : إياكم والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً كان على عهد عمر فإن عمر كان أخاف الناس في الله عز وجل .

فصل

وقد تأول هذا الحديث الذى طرqnاه وهو قوله : (من كذب على) قوم من الكذابين القاصدين بأربع تأويلات ، وضعوا فى ذلك أحاديث :
التأويل الأول : أنهم قالوا الكذب عليه أن يقال (ساحر أو مجنون)

وروي في ذلك حديثاً ، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قال أنبأنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال أنبأنا أبي قال أنبأنا خيشمة قال حدثنا عمران بن بكار قال حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقية قال حدثني إبراهيم ابن أدهم قال حدثني - أعين - [أيمن] مولى مسلم بن عبد الرحمن يرفعه قال [لما] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً ، قالوا - قال - [يا] رسول الله صلى الله عليه وسلم - يسمع - [نسمع] منك الحديث - فيزيد فيه وينقص - [فزيد فيه ونقص] فهذا كذب عليك ؟ - ألا - [قال : لا] ولكن من حدث على يقول أنا كذاب أو ساحر » - ار - [وهذا] حديث منقطع ، و - أعين - [أيمن] مجهول ثم لاجحة فيه لمن يزيد الوضع لأنه لو صح كان معنى قولهم - يزيد وينقص - [نزيد ونقص] في الألفاظ التي لا تحل بالمعنى . وهذا جائز فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه .

التأويل الثاني : قالوا المراد به من كذب على بقصد - سي - [سيء] وعيب ديني ، واحتجوا بحديث أنبأنا به محمد بن ناصر عن أبي عن الحداد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثنا أسد بن زيد الجمال قال حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن الأخص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم - فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقالوا : يا رسول الله إنا نحدث عنك بالحديث فزيد ونقص فقال ليس ذاك ، إنما أعنى الذي يكذب على يريد عيبي وشين الإسلام » .

وهذا الحديث لا يصح لأن محمد بن الفضل قد كذبه يحيى بن معين والفلاس وغيرهما . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء وإنما وضع هذا من في نيته الكذب .

والتأويل الثالث : أنهم قالوا : إذا كان الكذب لا يوجب ضاللاً جاز .

قال أبو بكر محمد بن المنصور السمعاني : ذهب بعض الكرامية إلى جواز وضع الأحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيباً للناس في الطاعة وزجراً لهم عن المعصية واغترؤا بأحاديث .

قال المصنف : قلت أنبأنا بها إسماعيل بن أبي بكر المقرئ قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال حدثنا محمد بن صالح بن أبي عصمة الدمشقي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عيسى بن سميع قال حدثنا محمد بن أبي - الزعرع - [الزعيزعة] قال سمعت نافعاً يقول : قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال على كذباً ليضل الناس بغير علم فإنه بين عيني جهنم يوم القيامة ، وما قال من حسنة فأنه ورَسُوله يأمران بها قال الله عز وجل : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ » . والإحسان ﴿ ح .

قال ابن عدي أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال أنبأنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلة الخرائي عن - العراري - [الفرزاري] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ثم قال بعد من كذب من كذب ^(١) على متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدي وحدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عمرو بن حبان قال أنبأنا - بقمينه - [بقية] قال أخبرني محمد الكوفي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » قال ابن عدي وحدثنا محمد بن عبد الله ابن فضيل الحمصي قال حدثنا محمد بن - مصعب - [مصيفي] قال حدثنا - بعمه -

(١) التكرار بالأصل ، وأعله من سهو الناسخ .

[بقية] عن محمد الكوفي عن الأعمش عن أبي سفيان وهو طاحنة بن نافع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً ليحل حراماً ويحرم حلالاً أو يضل الناس بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وحدثنا العباس بن أحمد بن أبي محمد الحسلى قال حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة هو ابن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا على بن سعد بن بشير قال حدثنا سهل بن - زنجلة - [دنجلة] قال حدثنا الصباح بن محارب عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المصنف : قلت وهذه الأحاديث كلها لا تصح .
أما الأول فإن ابن أبي الزعزعة ليس بشيء قال البخارى لا يكتب حديثه .
وقال أبو حاتم بن حيان الحافظ : هو دجال من الدجالين يروى الموضوعات .
وأما الحديث الثانى فيرويه عن طلحة غير الفزارى وإنما كنى به محمد بن سلمة لضعفه : قال يحيى بل يكتب [حديث] العزمى ، وقال النسائى متروك .
وأما الحديث الثالث والرابع ففيهما محمد الكوفى ، قال ابن عدى كان بقية يروى عن الضعفاء ويداسهم والكوفى مجهول .

قال المصنف : قلت أنا ولا أراء إلا العزمى أيضاً .

وأما الحديث الخامس فقد روى من طريق آخر وليس فيه يضل به . قول أبو عبد الله الحاكم - وهو - [وهم] يونس بن بكير فى هذا الحديث [فى] موضعين : أحدهما أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمار ، والثانى أنه (٧ - الموضوعات ١)

أسنده والحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابن مسعود .

وأما الحديث السادس : فليس يرويه غير الصباح . قال العقيلي : الصباح يخالف في حديثه .

التأويل الرابع : أن بعض الخذولين من الواضعين أحاديث الترغيب قال : إنما هذا الوعيد إن كذب عليه ، ونحن نكذب له ونقوى شرعه ، ولا نقول ما يخالف الحق ، فإذا جئنا بما يوافق الحق فسكأن الرسول عليه السلام قاله .

واحتجوا بما أنبأنا به إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الوليد ابن حماد الرملي قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا البختری بن عبيد قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث عني حديثاً هو لله رضا فأنا قلته وبه أرسلت » وهذا حديث باطل .

قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بالبختری إذا انفرد . وهؤلاء قد - تعاطوا - [افتاتوا] على الشريعة وادعوا أن فيها نقصاً يحتاج إلى تمام فأتموها بآرائهم ، وإني لأستحي من وضع أقوام وضعوا : أن من صلى كذا فله سبعون دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف سرير على كل سرير سبعون ألف جارية . وإن كانت القدرة لا تعجز ولكن هذا تخليط قبيح . وكذلك يقولون : من صام يوماً كان له أجر ألف حاج وألف معتمر وكان له ثواب أيوب . وهذا يفسد موازين مقادير الأعمال .

الباب الثالث

في الأمر - ابعاد - [بانتقاد] الرجال والتحذير من الرواية
عن الكذابين والبحث عن الحديث المبين للأصول

- مان - [كان] السرب الأول صافياً ، فكان بعض الصحابة يسمع من
بعض ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ذكر رواة له ، لأنه
لا يشك في صدق الراوى . ودليل ذلك رواية أبى هريرة وابن عباس قصة
« وأنذر عشيرتك الأقربين » وهذه قصة كانت بمكة في - بدو - [بدء] الإسلام
وما كان أبو هريرة قد أسلم ، وكان ابن عباس يصغر عن ذلك . وكذلك روى
ابن عمر وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر وابن عمر لم يحضر .
وروى المسور بن - محرمه - [مخرمة] ومروان بن الحكم قصة الحديبية وسنهما
لايحتمل ذلك لأنهما ولدا بعد الهجرة بسنين . وروى أنس بن مالك حديث
انشقاق القمر بمكة ، وقال البراء بن عازب : ليس كلما يحدثكوه - سمعناه -
[سمعناه] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثنا أصحابنا ثم لم نزل
الآفات تدب حتى وقعت التهم فاحتجج إلى اعتبار العدالة .

فتم رأيت حديثاً خارجاً عن دواوين الإسلام ، كالموطأ ومسنند أحمد
والصحيحين وسنن أبى داود ونحوها ، فانظر فيه ، فإن كان كان^(١) له نظير من
الصحيح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ورأيت يباين الأصول فتأمل
رجال إسناده واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى بالضعفاء والمتروكين ، فإنك
تعرف وجه القدح فيه .

وقد يكون الإسناد كله ثقات ويكون الحديث موضوعاً أو مقولاً أو قد

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من - وهو الناسخ .

جرى فيه تدليس ، وهذا أصعب الأحوال ولا يعرف ذلك إلا النقاد ، وذلك ينقسم إلى قسمين :

(أحدها) أن يكون بعض الزنادقة أو بعض الكذابين قد دس ذلك الحديث في حديث بعض الثقات ، فحدث به بسلامة صدره ظناً منه أنه من حديثه وقد ابتلى جماعة من السلف بمثل هذا .

قال ابن عدى : كان ابن أبي العوجا ربيب حماد بن سلمة فكان يدس في كتبه أحاديث .

وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : امتحن جماعة من أهل المدينة بحبيب بن أبي حبيب الوراق ، كان يدخل عليهم . وكان لعبد الله بن ربيعة - القدالي - [الغداني] ابن سوء يدخل عليه الحديث . وكان لسفيان بن وكيع بن الجراح وراق يقال له - فرطيه - [قرطبة] يدخل عليه الحديث . وكان عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوقاً ، لكن وقعت المناكير في حديثه من قبل جاره له ، سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة وكان يضع الحديث على شيخ عبد الله ابن صالح ويكتبه في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله ويطرحه في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه فيتحدث به ، وهذا نوع من التغفل ، وقد يزيد تغفيل المحدث فيلقن فيلقن ، ويرتفع التغفيل إلى مقام هو الغاية وهو أن يلقن المستحيل فيلقنه .

أنبأنا يحيى بن علي المدبر أبو محمد بن أبي عثمان قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد - الغرضي - [القرطبي] قال حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل الطرسوسي قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعي قال قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : حدثك أبوك عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصات خلف المقام ركعتين ؟ قال : نعم .

(القسم الثاني) أن يكون الراوى شرهاً فيسمع الحديث من بعض الضعفاء والكذابين عن شيخ قد عاصره أو سمع منه فيسقط اسم الذى سمعه منه ويداس بذكر الشيخ .

وقد كان جماعة يفعلون هذا منهم بقية بن الوليد .

قال أبو حاتم بن حبان : وكانت تلامذة بقية يسوون حديثه ويسقطون الضعفاء منه وربما أوهم المدلس السماع من شخص وقال عن فلان ويكون بينهما كذاب أو ضعيف مثل حديث رواه عبد الله بن - عطاء - [عطاء] عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توطأ فأحسن الوضوء دخل من أى أبواب الجنة شاء » فقال رجل لعبد الله - حدثنا به - [من حدثنا به؟] فقال عقبة ابن عامر ، فقبل سمعته منه ، فقال : لا حدثنى سعد بن إبراهيم ، فقبل لسعد ، فقال حدثنى زياد بن محراق ، فقبل لزياد بن محراق ، فقبل لزياد ، فقال حدثنى شهر بن حوشب عن أبي ريحانة .

ومثل هذا إنما يقع فى الغمضة ، وهو من بهرجة المدلسين ، وهو من أعظم الجنايات على الشريعة .

ومن هذا الجنس أنه يأتى فى الحديث معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة وكلهم ثقات ، ولكن الآفة من أن معمر لم يسمع من ابن واسع وابن واسع لم يسمع من أبى صالح ، وقد يهيم الثقة ولا يعرف ذلك إلا كبار الحفاظ ، مثل حديث ابن سيرين عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل » .

قال أبو عبد الله : الحاكم إسناداه ثقت و ذكر النهار وهم .

ومثل حديث محمد بن محمد بن حبان النمار عن أبى الوليد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عائشة قال : « ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعانا

قط . قال الحاكم بدأ أوله الثقات وهو باطل من حديث مالك وإنما أريد بهذا الإسناد « ما ضرب بيده امرأة قط » .

قال : ولقد جهدت أن أقف على الواهم ، فلم أقف ؛ إلا أن أكثر ظني إلا^(١) أنه ابن حبان . ومثل حديث عائشة : « كان إذا رأى المطر قال صيباً نافعا » قال الحاكم : هو معلول واه .

قال المصنف : قلت فإن قوى نظرك ورسخت في هذا العلم فهمت مثل هذا ، وإن ضعفت فسل عنه ، وإن كان قد قل من يفهم هذا بل قد عدم . وإياك أن تسمع الحديث من كذاب أو متهم أو ممن لا يعرف ما يروى فإنه يخلط ولا يدري .

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا على بن عمر -- العروى -- [القزويني] قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق -- المرودي -- [المروزي] قال حدثنا يحيى بن محمد بن أيمن قال حدثنا زاهر عن ابن عون عن ابن سيرين قال : العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

أنبأنا الحمول بن ناصر وابن عبد الملك قالوا أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد -- العسعي -- [القطيعي] قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطالب الشيباني قال حدثنا الباغندي قال حدثنا لوين قال سمعت مالك بن أنس يقول : إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، والله لقد أدركت ههنا -- وأشار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم -- تسعين رجلاً كلهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ عن أحد منهم حرفاً ، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ولقد قدم علينا الزهري وهو شاب فازدحمنا على بابه لأنه كان من أهل هذا الشأن .

فصل

واعلم أن حديث المنكر يقشع له جلد طالب العلم - منه - [و] قلبه في الغالب .
 أنبأنا يحيى بن الحسن قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أخبرني عبيد الله
 ابن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن نصر^(١) بن مكرم
 وأحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا أنبأنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا المسيب
 ابن واضح قال حدثنا سليم بن مسلم المكي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حدثتم
 عني بما تنكرونه فلا - تأخذونه - [تأخذوه] فإني لا أقول المنكر ولست من أهله » .
 قال الأوزاعي : كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابه كما يعرض الدرهم
 الزائف . فما عرفوا منه أخذنا ، وما أنكروا منه تركنا .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا
 عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال
 عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال
 سمعت أبا حميد وأنبأنا أسيد يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا
 سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم
 قريب ، فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم
 وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدهم منه » .

أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا علي بن عمر القزويني قال
 أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال أنبأنا - التصوى - [البغوى] قال حدثنا
 أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى أو عن
 بكر بن - ماعز - [مالك] عن الربيع بن خيثم قال : إن للحديث ضوءاً كضوء
 النهار يعرفه ، وظلمة كظلمة - النهار - [الليل] تنكره .

(١) التكرار بالأصل ، وإعاله من سهو الناسخ .

الباب الرابع

(في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا - الكتاب - [الباب])

ذكرتها لك ، لتعلم ترتيبها ، وتعرف مواضعها ، ويسهل عليك منها ،
وهي خمسون كتاباً :

كتاب التوحيد ، كتاب الإيمان ، كتاب المبتدا ، كتاب الأنبياء ، كتاب
العلم ، وفيه فضائل القرآن ، كتاب السنة وذم أهل البدع ، كتاب الفضائل
والمناقب ، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم ،
كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصدقة ، كتاب - فصل -
[فعل] المعروف ، كتاب مدح السخاء والكرم ، كتاب الصوم ، كتاب
الحج ، كتاب السفر ، كتاب الجهاد ، كتاب البيوع والمعاملات ، كتاب
النكاح ، كتاب النفقات ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة ، كتاب
اللباس ، كتاب الزينة ، كتاب الطيب ، كتاب النوم ، كتاب الأدب ، كتاب
معاشرة الناس ، كتاب البر ، كتاب الهدايا ، كتاب الأحكام والقضايا ، كتاب
الأحكام السلطانية ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب ذم المعاصي ، كتاب الحدود
والعقوبات ، كتاب الزهد ، وفيه الأبدال والصالحون ، كتاب الذكر ، كتاب
الدعاء ، كتاب المواعظ ، كتاب الوصايا ، كتاب الملاحم والفتن ، كتاب المرض ،
كتاب الطب ، كتاب ذكر الموت ، كتاب الميزان ، كتاب القبور ، كتاب
البعث وأحوال القيامة ، كتاب صفة الجنة ، كتاب صفة النار ، كتاب المستبشع
من - الموضع - [الموضوع] على الصحابة ؛ فذلك خمسون كتاباً ، كل كتاب
يشتمل على أبواب ، فمن أراد حديثاً ، طلبه في مظانه من هذه الكتب . والله الموفق .

كتاب التوحيد

باب في أن الله عز وجل قديم

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد [بن] - [السعرائي] - [الشعرائي] قال أخبرني عن محمد بن - سجاء التلخي - [سجاء البلخي] قال أخبرني حبان ابن هلال عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال : « قيل يا رسول الله ممر ربنا من مأمور ^(١) [قال] لامن الأرض ولا من سماء ، خلق خيلا فأجراها فغرقت فخلق نفسه من ذلك العرق » وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده عن محمد بن - سجاء - [سجاء] فقال فيه : « إن الله عز وجل خلق الفرس فأجراها - فبرقت - [فغرقت] ثم خلق نفسه منها » . هذا حديث لا يشك في وضعه ، وما وضع مثل هذا مسلم ، وإنه لمن أركّ الموضوعات وأدبرها ، إذ هو مستحيل لأن الخالق لا يخلق نفسه .

وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن - سجاء - [سجاء] فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمي قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال : محمد بن - سجاء التلخي - [سجاء البلخي] متعصب كان يضع أحاديث في - السببه - [التشبيه] ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلمهم بها ، منها حديث الفرس .

(١) في العبارة تصحيف ، ومعنى هكذا بالأصل ، والظاهر أن الواضع الكذاب أراد - والركاكة ظاهرة - « ماء مهور » ، ثم مضى يشرحها بما يظنه فصاحة .. وما هو إلا السجاجة عينها .

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : مبتدع صاحب هوى .

وقال - القوارى - [الفزارى] محمد بن - سجاع - [سجاع] كافر .

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ : محمد بن - سجاع - (سجاع) كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه - وزيفه - [زيفه] فى الدين .

ثم فى مثل هذا الحديث أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان البصرى .

قال سعيد : رأيته ، ولو أعطى درهماً لوضع خمسين حديثاً .

وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء . وقال النسائى : هو متروك .

واعلم أننا - حرصاً - [خرجنا] رواة هذا الحديث على عادة المحدثين - لبن - [ليتين] أنهم وضعوا هذا ، وإلا فمثل هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رواته ، لأن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخط .

ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل فى سم الحياط لما نفعنا ثقتهم ولا أثرت فى خبرهم ، لأنهم أخبروا بمستحيل ، فكل حديث رأيته يخالف المعقول ، أو يناقض الأصول ، فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره .

واعلم أنه قد يحىء فى كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يشك فى وضعه ، غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة ، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقة والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلس ، وهذا أشكل الأمور ، وقد تكلمنا فى هذا فى الباب المتقدم .

القرآن كلام الله عز وجل ، وكلامه من صفاته ، وصفاته قديمة ، وهذا يكفى فى دليل قدمه .

وقد تحذلق أقوام فوضعوا أحاديث تدل على قدم القرآن :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد - العرار - (القزاز) قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن أحمد المحتسب قال أنبأنا الحسن بن الحسين الهمداني قال حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهرواني قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال القرآن مخلوق فقد كفر » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطني : محمد بن عبيد يكذب ويضع الحديث .

الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا المسيب بن محمد بن المسيب - الأرحباني - [الأرحباني] قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيصي قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا كهمس عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « - كما - [كل] ما في السموات وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن وذلك أنه كلامه منه بدأ وإليه يعود ، وسيجيء أقوام من أمتي يقولون القرآن مخلوق ، فن قاله منهم كفر بالله العظيم وطلقت أسراته من ساعته ، لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون سبقتة بالقول » .

هذا حديث موضوع والتمهم به محمد بن يحيى بن رزين .

قال أبو حاتم البستي : كان دجالا يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن محمد بن حرب قال حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « القرآن كلام الله

لا خالق ولا مخلوق ، ومن قال غير ذلك فهو كافر .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عدى : أحمد بن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووضع الحديث .

وكذلك قال أبو حاتم بن حبان : كان كذاباً يضع الحديث . وقال

الدارقطنى متروك .

وأما ابن حميد فاسمه محمد بن حميد بن - حبان - [حبان] ، وقد كذبه

أبو زرعة وابن - رارة - [رارة] .

وقال صالح بن محمد ما رأيت أحق بالكذب منه ومن - السادكونى -

[الشاذكونى] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور - العزاز - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر

ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكنانى قال

حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد

ابن المهدي قال حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير قال حدثنا جعفر بن محمد العابد قال

حدثنا أبو يعقوب الأعمى عن إسماعيل بن يعمر عن محمد بن عبد الله الدغشى

- قبيل من الين - قال سمعت - محلد - [محلد] بن سعيد يقول سمعت مسروقاً ،

يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يقول) « القرآن كلام الله (ليس) بخالق ولا مخلوق فمن زعم غير ذلك فقد

كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً وفى إسناده غير واحد من الجهوليين .

قال الدارقطنى : وأبو عمارة ضعيف جداً .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن

ثابت الخطيب قال أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا يوسف بن عمر

القواس قال : قرى على صدقة بن هبيرة وأنا أسمع قيل له : حدثك يوسف بن يعقوب المعدل قال : قال حدثنا حفص بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندراني عن بقیة بن الوليد عن ثور بن يزيد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من مات وهو يقول القرآن مخلوق لقي الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه » .

قال الخطيب : ومن بين ابن هبيرة وبقية لا يعرف وثور بن يزيد لم يدرن - (يدرك) أم الدرداء .

قال المصنف : قلت وقد ذكرنا أن بقیة كان يروی عن المجهولين والضعفاء وربما أسقط ذكرهم وذكر من رويوا له عنه .

وقد روى في هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها شيء يثبت عنه .

باب

ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه ويس قبل خلق آدم

أنبأنا أبو البركات علي البزار قال أنبأنا أحمد بن علي الطريثي قال أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، وأخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قال أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال حدثنا أحمد بن موسى ابن زنجويه ح . وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي قال أخبرنا محمد بن المظفر الشامي قال أخبرنا أحمد بن محمد - العسعي - (العتيقي) قال أخبرنا يوسف بن - الدضيل - (الدخيل) قال أخبرنا أبو جعفر - العملي - (العقيلي) قال حدثنا

محمد بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن إبراهيم مولى - الخرق - (الحرقه) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بأنف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليهم ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا » هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : لم أجد لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره .

قال البخارى : إبراهيم بن المهاجر ضعيف منكر الحديث .

وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل - خرقنا - [حرقنا] حديثه .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا من موضوع .

باب

وحى الله عز وجل بلغات مختلفة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن على الغمرى قال حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كلام - الله - [الذين] حول العرش بالفارسية - الدرہ - [الدربة] ، وإن الله عز وجل إذا أوحى أمراً فيه - كون - [لين] أوحاه بالفارسية - الدرہ - [الدربة] . وإذا أوحى أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية » .

طريق آخر أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

قال أنبأنا عمر الفارسي قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا موسى بن السندی قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرايقى قال حدثنا عمر بن موسى بن وجيه عن القاسم عن أبي أمامة قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل إذا غضب أنزل الوحي بالعربية ، وإذا رضى أنزل الوحي بالفارسية » هذا حديث موضوع فى طريقه الأول جعفر بن الزبير ، وفى طريقه الثانى عمر بن موسى . قال يحيى بن معين : كلاهما ليس بثقة .

وقال النسائى والدارقطنى . كلاهما متروك . وقال أبو حاتم بن حسان الحافظ كان عمر فى عداد من يضع الحديث . قال وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب

أبغض اللغات إلى الله تعالى

روى إسماعيل بن زياد عن عاصم القطان عن المقبرى عن أبي هريرة : « إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية وكلام - الشيطان - [الشياطين] - الحوربه [الخزرية] وكلام أهل النار - الحاربه - [السجارية] وكلام أهل الجنة العربية » وضعه إسماعيل .

قال ابن حبان هو دجال لا يحل ذكره فى الكتب إلا على القدح فيه .
وقال الدارقطنى كذاب متروك .

باب

ذكر أن جميع الوحي بالعربية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا

حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إبراهيم عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى عن سليمان عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسى بيده ما أنزل الله من وحى قط على [نبي] بينه وبينه إلا بالعربية . ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانهم » هذا حديث لا يصح وسليمان هو ابن - أقم - [أرقم] قال أحمد ليس بشيء لا يروى عنه الحديث .

وقال يحيى ليس بشيء لا يساوى فلساً وقال عثمان بن على ليس بثقة .

وقال النسائى وأبو داود والدارقطنى : هو متروك .

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات وأما عباس بن الفضل فقال يحيى ليس حديثه بشيء .

وقال النسائى : متروك .

باب

تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق

أنبأنا عبد الله بن على المقرئ قال أنبأنا الحسين بن على بن البرى قال أنبأنا عبد الله بن يحيى البكرى قال أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر وأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندى قال أنبأنا ابن شاهين قال أحمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا عثمان بن موسى ح . قال ابن شاهين ، وحدثنا على بن محمد البصرى قال أنبأنا مالك بن يحيى أبو غسان قال أنبأنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشى قال حدثني محمد بن المنكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى يوم الطور كله بغير الكلام يوم ناداه فقال له [يا] موسى فقال ^(١) إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها - وإن - [وأنا] أقوى من ذلك ، فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن ، قال : سبحان الله إذ لا أستطيعه . قال ياموسى فشبّه لنا . قال ألم تروا إلى أصوات الصواعق التى - تصل باحلا - [تقبل بأجلى] كلام سمعتموه قط ، وإنه قريب منه وليس هذا حديث ايس بصحيح .

قال أيوب السخيتانى : لو ولد الفضل أخرس كان خيرا له ، وقال ابن عيينة : الفضل بن عيسى لا شيء ، وقال هو - رحل - [رجل] سوء قدرى . قال : وعلى ابن عاصم ايس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب .

باب

ما روى أن الله تعالى عرج إلى السماء تعالى عن ذلك

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الحسين بن على بن الجوهري عن أبي الحسن عن ابن عمر الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة قال حدثنا بكر بن زياد الباهلى قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى بيت المقدس مرّ بى جبريل بقبر أبى إبراهيم فقال يا محمد إنزل فصل هنا ركعتين ، ثم مرّ بى ببيت لحم فقال انزل فصل هنا ركعتين فإن هاهنا ولد أخوك عيسى ، ثم أتى بى إلى الصخرة فقال يا محمد من هاهنا عرج ربك إلى السماء ، وذكر كلاماً طويلاً أكره ذكره » .

(١) أى الله عز وجل فيما قصده الوضع .

قال أبو حاتم هذا حديث لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع ، فكيف بالبرار في هذا الشأن .

وكان بكر بن زياد دجالاً يضع الحديث على الثقات .

قال المصنف : قلت وقد سمع بعض - المشن - [المشبهة] هذا الحديث مع قول النبي صلى الله عليه وسلم : آخر وطيه وطيبها [وطأه وطأها] الله بوج فتوهم لما في نفسه من التشبيه أنها وطية قدم وإنما المراد بها الوقعة بين المشركين والمسلمين وقد أتممت شرح هذا في كتابي المسمى « بمنهاج الوصول إلى علم الأصول » .

باب

عظمة الله عز وجل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي قال أنبأنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ قالوا إن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ يوم خلقوا إلى يوم - قيامهم - [قيامهم] صفا واحداً ما أحاطوا بالله عز وجل « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عظمة الذات على وجه - الشبيه - [التشبيه] والتجسيم تعالى عن ذلك .

قال العقيلي : وبشر بن عمارة لا يتابع على هذا الحديث .

قال ابن حبان : لا يحتج ببشر إذا انفرد ، وأما عطية فقد ضعفه الجماعة . وقال ابن حبان : كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات - حل بجالس السكبي - [جعل يجالس السكبي] فإذا قال السكبي قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم حفظ ذلك ورواه عنه وكناه أبا سعيد فيظن أنه أراد الخدرى ،
وإنما أراد الكلبي لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .
قال المصنف : قلت وهذا الحديث مما أفانه عمل الكلبي .

باب ذكر التاج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد - العرار - [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن علي بن
ثابت قال أنبأنا القاضي أبو العلي محمد بن علي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن
محمد بن اليسع قال حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن - ديل - [قيل]
الفارسي قال حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين قال حدثنا سويد بن عبدالعزيز
عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [لما] أسرى
بى إلى السماء [و] انتهيت رأيت ربي عز وجل بينى وبينه حجاب بارز فرأيت
كل شيء منه حتى رأيت تاجاً - مخصوصاً - [مخرصاً] من لؤلؤ » قال أبو العلي
حدثنا أبو اليسع بهذا الحديث فى جملة أحاديث كبيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن
جميع النسخة وقال وهمت إذ رويتها عن ابن قيل وإنما حدثنى بجميعها قاسم بن
إبراهيم - الملقى - [الملقى] عن لوين . أنبأنا عبد الرحمن بن علي أنبأنا أبو بكر
الخطيب قال سألت الزهرى عن ابن اليسع فقال ليس بحجة كنت - تقعد -
[تقعد] معه ساعة فيقول إنك ختمت ختمة منذ قعدت .

قال المصنف : قلت أما ابن اليسع فليس بثقة وقاسم بن إبراهيم المذنى الذى
أحال عليه ليس بشئ أصلاً .

قال الدارقطنى : هو كذاب ، ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع
وأنه ثبت البغيضة^(١) ويشير إلى التشبيه فكافأ الله من عمل .

(١) معنى البغض هنا غير مناسب للسياق ويظهر أنه تحريف عن البغضة لإشارة إلى التاج
فى الحديث الموضوع .

باب ذكر الحجب

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا الدارقطني قال حدثنا محمد بن أبي بكر العطار قال حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر قال حدثنا حبيب بن أبي حبيب قال حدثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بين الله عز وجل وبين الخلق سبعين ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بينهم وبينه أربعة حجب : حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء » حديث لا أصل له . قال الدارقطني تفرد به حبيب بن أبي حبيب .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة كان يكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال الهذلي : متروك ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال : أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن - العاصي - [العاص] وعن أبي حازم عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وماء [لا] تسمع - من نفس - [نفس] شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت نفسها » .

هذا حديث لا أصل له . فأما موسى بن عبيدة فقال أحمد بن حنبل : لا يخل عندي الرواية عنه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وأما عمر بن الحكم فقال البخاري : هو ذاهب الحديث .

حديث آخر أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الأصفهاني قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا يوسف ابن زياد قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة « أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل - أحجب - [احتجب] الله من خلقه بشيء غير السماوات ؟ قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور ، وسبعون حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من رفاف الإستبرق ، وسبعون حجابا من رفاف السندس ، وسبعون حجابا من در أبيض ، وسبعون حجابا من در أحمر ، وسبعون حجابا من در أصفر ، وسبعون حجابا من صا^(١) ، وسبعون حجابا من ثلج ، وسبعون حجابا من ماء ، وسبعون حجابا من غمام ، وسبعون حجابا من برد ، وسبعون حجابا من عظمة [الله] التي لا توصف ، قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدقت - فيما - [بما] أخبرتك يا يهودي ؟ قال فإن الملك الذي يليه إسرائيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد المنعم ، وقد كذبه أحمد ويحيى وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان .

باب ذكر اللوح

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال حدثنا محمد بن أحمد الوراق قال حدثنا سعيد بن محمد بن - بوان - [ثواب] قال حدثنا بكر بن عيسى عن محمد بن عثمان الحدادي عن مالك بن دينار عن الحسن بن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا في الأصل ولم يتضح توجيهها .

« إن لله للوحاً أحد وجهيه درة والآخر ياقوتة قلعه النور ، فيه يخلق وبه يرزق وبه يحيى وبه يموت [وبه يحيى ويمين] . ويعز ويذل ويفعل ما يشاء في يوم وليلة » هذا حديث موضوع . قال الأزدي : محمد بن عثمان متروك الحديث .

باب

من روى من تسبيح الله عز وجل نفسه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاق قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت ح . وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان قال أنبأنا أحمد بن [عبد] القادر بن يوسف قال أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن - أحمدان - [أحمد] حدثنا أحمد بن سعيد ابن حاتم المروزي قال أنبأنا إبراهيم بن عيسى القنطري قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى قال : قال لي عبد الرحمن الأعرج حدثني أبي [أبو] هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لما أسرى بي إلى السماء انتهى جبريل عليه السلام إلى سدرة المنتهى فغمسني في النور غمسة ثم تنحى عني . فقلت حبيبي جبريل أحوج ما كنت إليك تدعني وتنحى ؟ قال يا محمد انك موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب هاهنا . أنت أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس . فأتاني الملك فقال إن الرحمن عز وجل يسبح نفسه ، فسمعت الرحمن عز وجل يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله قال - يعني أباهريرة - قات يارسول الله ما لمن (١) قال هكذا ؟ قال لي يا أباهريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يراني أو يرى موضعه من الجنة ، وتصلى عليه الملائكة صفوفاً ما بين السماء والأرض ، ولا يكون شيء الا استغفر الله عام عمره ، فإذا مات وكل الله عز وجل بقبره ستين ألف

(١) في كذا بالاصل والصحيح حذف « ما » .

ملك يسبحون الله تعالى ويمعظمون الله تعالى ، ويهللون الله تعالى ، ويكبرون الله عز وجل ؛ كلما فعلوا من ذلك شيئاً كان له في صحيفته . فإذا خرج من قبره خرج آمناً مطمئناً لا يحزنه الفرع الأكبر ويتلقاه الملائكة سلاماً عليهم بما صبرتم ففعم عقبي الدار » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطري فإنه مجهول ، وقد روى لنا عن عطاء شي . من هذا فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر - الحسن بن عثمان البر - [الحسين بن عثمان الواعظ] قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى - الحمار - [الحفار] قال حدثنا سعيد بن يحيى - الأموي - [الأرموي] قال حدثني أبي عن ابن جريج عن عطاء قال : « لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة قال له جبريل رويداً فإن ربك يصلي . قال وهو يصلي ؟ قال نعم . قال وما يقول ؟ قال : يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي » وهذا إسناده كل رجاله ثقات إلا أنه موقوف على عطاء فاعلمه سمعه ممن لا يوثق به ولا يثبت مثل هذا بهذا .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور بن - العران - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال أخبرني - الطنابيري - [الطنابيري] قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن علي التميمي قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي الطالقاني قال حدثنا عمار بن ياسر الهروي قال حدثنا داود بن عفان قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » هذا حديث لا يصح

قال ابن حبان : داود كان يضع الحديث على أنس بن مالك ، وكان لما وضع

هذا سرق منه . فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا هلال بن عبد الله بن محمد الضبي وعلى بن محمد بن الحسن - الملسي - [الملسي] وعبيد الله ابن محمد بن أحمد بن أولو قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا حامد ابن أحمد بن محمد المروزي قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شيبه المروزي قال حدثنا سعيد بن هبيرة العامري قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تبارك يقول كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » ، وهذا من تلخيص سعيد بن هبيرة العامري . قال ابن عدى : كان يحدث بالموضوعات .

وقال ابن حبان : كان يحدث بالموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال .

باب

في تجلي الله عز وجل للطور

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال حدثنا الحسين بن إسماعيل الحمالي قال حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن مرة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة فوقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثبير وحراء ، وثور » .

قال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا حديث موضوع ولا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروى المنساكير عن المشاهير ؛ وقال يحيى بن معين : ليس

بثقة ، وقال البخارى : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : متروك الحديث .

حديث آخر أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا أحمد بن النعمان العاصمى قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا الحسن ابن حبيب قال حدثنا أبو أمية الطرسوسى قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنى خالد ابن يزيد بن صبيح المزى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن من الجبال - الذى - [التى] تطايرت يوم موسى سبعة أجبل لحقت بالحجاز وباليمين منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثيبر وحراء وباليمين خيبر وحصور » قاله أبو مسهر بالصاد غير معجمة وهذا حديث ليس بصحيح .

قال أحمد بن حنبل : طلحة بن عمرو لاشئ متروك الحديث وكذلك قال النسائى .

وقال يحيى بن معين : ليس بشئ ضعيف ، وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن - عزوان - [غزوان] قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن الضعاك عن أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما تجلى ربه للجبل أشار بإصبعه فمن نورهما جعله دكا » وهذا ليس بصحيح .

قال يحيى بن معين لا يكتب حديث أيوب ، ليس بشئ . وقال الفلاس ،

وأبو حاتم الرازي والنسائي والسعدي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً روى المنالكير عن المشاهير فكان مما عملت يده .

طريق آخر أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا مرة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا علي بن أحمد بن بسطام قال حدثنا هذبة حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن أنس « أن أنبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء ﴾ ، قال أخرج نصره على إبهامه فساخ الجبل فقال حميد لثابت تحدث بمثل هذا ؟ قال فضرب بده في صدرى وقال : يقوله أنس ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتمه أنا ؟ » .

وهذا حديث لا يثبت . قال ابن عدي الحافظ : كان ابن أبي العرجاء ربيب حماد بن سلمة فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث .

باب ذكر النزول

حديث عن أبي السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم قال أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم الكروخي قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا . وممل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن المقبري عن كريمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ينزل لكل ليلة جمعة إلى دار الدنيا في ستمائة ألف ملك فيجلس على كرسي من نور ، وبين يديه لوح من ياقوته حمراء فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة . من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيباهى بهم الملائكة . فيقول تبارك وتعالى : .. ولاي - [هؤلاء] عبيدى الذين لم يحجدوني وأقاموا سنة نبي ولم يخافوا في الله لومة لائم . أشهدكم يا ملائكتي وعزتي وجلالى لأدخلكم الجنة بغير حساب » .

هذا حديث موضوع لمن الله واضعه ولا رحم صانعه فإنه كان من - أحسن -
 [أخس] المشبهة وأسوئهم اعتقاداً ، وما أظنه كان يظهر هذا إلا - للطقات -
 [الطغاة] من المشبهة الذين لم يحالسوا علماً وهو عمل أبي السعادات لا أسعده
 الله ، فإنه كان يرمى بسوء المذهب وصحبة المبهمين في الدين وقلة المبالاة بأمر الإسلام
 - فأخلق - [فأخلق] - الكرجى - [الكرجى] وسماء ولا يعرف أصلاً وقد
 - كره - [كرم] الله تعالى الطبراني ومن فوقه عن رواية مثل هذا الحديث .

أنبأنا محمد بن ناصر عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال .
 أبو السعادات كذاب زنديق ملحد .

حديث آخر : حدثنا عبد الرحمن بن محمد - القرار - [القزاز] قال أنبأنا
 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن الحسن - التنوخي - [التنوخي]
 قال حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشيبة العلوي قال حدثنا أبو القاسم بن
 عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر - العال الرمدي [النقال الزيدي] قال حدثنا
 أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد قال حدثني بحر بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم
 ابن روح قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان نزول الله الى
 الشيء إقباله عليه من غير نزول » ، وقد رواه أبو علي الزجاجي عن أبي الحسن
 علي بن محمد عن الحسن بن عبد الصمد ، فقال : فيه إقباله عليه من غير
 - أن - ^(١) نزول .

هذا حديث موضوع لا أصل له ، فأما عبد العزيز بن إسحاق فقال :

(١) هي هكذا بالأصل وهي من سبق الفلم كما هو ظاهر .

أبو الفتح بن أبي الفوارس كان له مذهب خبيث - وما - [وأما] بحر فهو بن كبير السقا .

قال يحيى بن معين : ليس بشيء . لا يكتب حديثه ، كل الناس أحب إلى منه .
وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأما عبد الكريم بن روح فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث .

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يعرف .

حديث آخر في ذكر النزول يوم عرفة :

حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد قال حدثني جدي لأبي سعيد بن الحسن بن جعفر قال حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو زيد حماد بن دليل عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت عشية عرفة هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فتطلع إلى أهل الموقف فيقول : مرحباً بزوري والوافدين إلى بيتي ، وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوين مجلسكم بنفسي ، فينزل إلى عرفة فيجمعهم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم ويقول : يا ملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فلا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون إمامهم إلى - الزلفه - [المزلفة] ولا يرجع إلى السماء تلك الليلة ، فإذا أسفر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام وغفر لهم حتى المظالم ، ثم يرجع إلى السماء وينصرف الناس إلى منى » .

قال أبو علي الأهوازي ، وحدثنا عمر بن داود بن سلمون قال حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعي قال حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري قال حدثنا حسين ابن غالب عن عبد الله بن لهيعة عن يونس بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أسماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربي

عز وجل على جمل أحمر عليه إزار وهو يقول : قد سمحت ، قد غفرت ، الا المظالم ، فإذا كانت ليلة المزدلفة لم يصعد إلى السماء الدنيا وتنصرف الناس إلى منى .
وفي لفظ آخر : « ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يفتح أبواب السماء والأرض وقعد [يقعد] معه الملائكة » .

هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع محال ، ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله ، إذ لو رواه الثقات كان مردوداً ، والرسول منزّه أن يحكى عن الله عز وجل ما يستحيل عليه ، وأكثر رجاله مجاهيل وفيهم ضعفاء .
أنبأنا محمد بن ناصر عن يحيى عبد الوهاب بن منده قال : حديث الجمل باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب حديث أم الطفيل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد - العرار - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبي « أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه تعالى في المنام في أحسن صورة شاباً موفوراً ، رجلاه في محصر [محصر] ، عليه نعلان من ذهب ، في وجهه - مراس - [فراش] من ذهب » .

أما نعيم فقد وثقه قوم ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وكان يحيى ابن معين يهجنه في روايته حديث أم الطفيل ، وكان يقول : ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا ، وليس نعيم بشيء في الحديث .

وأما مروان فقال أبو عبد الرحمن النسائي : ومن مروان حتى يصدق على [عن] الله عز وجل ؟ قال مهني : سألت أحمد عن هذا الحديث فحول وجهه عنى وقال : هذا حديث منكر ، هذا رجل مجهول ؛ عنى مروان . قال : ولا يعرف أيضاً عمارة .

باب تأثير غضبه ورضاه

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال حدثنا أبو عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل لا يغضب [فإذا غضب] تسلمت الملائكة لغضبه ، فإذا اطلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الولدان يقرأون القرآن - علا - [امتلا] ربنا رضى .

هذا حديث لا يصح وألفاظه منكورة ، لم يروه عن سفيان غير ابن أبي علاج وأحاديثه منكورة . قال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

قال المصنف قلت : ويجب أن - يعتمد - [يعتمد] أن الله تعالى لا يتأثر بشيء ولا تحدث له صفة ولا يتجدد له حال ، فلا وجه لتساعح الملائكة كأنهم يريدون الخصومة ، ولقد أدخل جماعة من الزنادقة في أحاديث الصفات أشياء - يقصدون - [يقصدون] بها عيب الإسلام وادخال الشك في قلوب المؤمنين .

قال أبو حاتم بن حبان : كان أيوب بن عبد السلام شيخاً فإنه كان زنديقاً يروى عن أبي بكرة عن ابن مسعود أن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يتقل على حملته ، وكان هذا الرجل كذاباً ، ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته إلا في مثل هذا المكان لبيان الطعن في رواته ، وما أراه إلا دهرية

يوقع الشك في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات .
وقال الدارقطني : إنما امم هذا الرجل الزبير أبو السلام فإنه تحدث عن أيوب
ابن عبد الله بن - مكرز - [مكرز] عن ابن مسعود المنكرات .

باب

روى أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب ابن المبارك قال أنبأنا ابن المظفر قال حدثنا العتيقي قال
حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا إبراهيم بن
يوسف قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عثمان
ابن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى
ابن الجنة والنار » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : عثمان بن أبي العاتكة ليس بشيء .

كتاب الإيمان

باب ذكر ماهية الإيمان

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد - العرار - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا معاذ بن المنفى ومحمد بن علي قالوا حدثنا الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا أبو موسى بن جعفر قال حدثنا أبي [أبو] جعفر عن ابنه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان » .

وأنبأنا أبو منصور - العرار - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال قال أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشي الواعظ قال أنبأنا عمر بن أحمد الحافظ قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي قال حدثني أبي قال حدثنا علي ابن موسى بن جعفر قال حدثني أبي وأنبأنا - العرار - [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا علي بن محمد بن الحسين الحربي قال حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار قال حدثني أبو جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد الهروي قال حدثنا عبد الله بن عروة قال حدثنا علي بن غراب ح . وأنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله السكاتب قال أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني قال حدثنا إسحاق بن أحمد - رمرك - [زبرك] قال حدثنا محمد بن سهل بن عامر البجلي ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا علي ابن محمد بن مهرون [مهرويه] قال حدثنا داود بن سليمان بن وهب الضوى ،

قالوا : حدثنا ابن موسى الرضا عن أبيه فذكر مثله سؤالا أنه قال : « وإقرار باللسان » هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطني : المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي ، وابن عبد السلام بن صالح . قال أبو حاتم الرازي : لم يكن عندي بصديق ، وضرب أبو زرعة على حديثه ، وقال ابن عدى : متهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

فأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة ، وأما على بن غراب فقال السعدى : هو ساقط ، وقال ابن حبان : حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به ، وأما محمد بن سهل وداود فجهمولان .

وقد أخبرنا على بن أحمد الموحّد قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغفاري قال حدثنا محمد بن نصر العطار المروزي ، قال حدثنا أبو مالك سعيد بن هتيرة [هبيرة] قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان الإقرار بالله والتصديق بالقاب والعمل بالأركان » .

وهذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل .

قال الدارقطني : لم يحدث بهذا الحديث لا من سرقه من أى الصلت .

باب فى أن الإيمان يزيد وينقص

فيه عن معاذ وأبى هريرة ووائلة .

فأما حديث معاذ . فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال أنبأنا محمد بن على ابن الفتح قال أنبأنا الدارقطني قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى ، قال حدثنا عبد المنعم بن أحمد قال حدثنا عمار بن مطرف قال حدثنا حماد عن (٩ - الموضوعات ١)

خالد الخذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله بن يزيد بن الأسود عن أبى الأسود الدؤلى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان يزيد وينقص » قال أبو حاتم الرازى : كان عمار يكذب . قال ابن عدى : منكر الحديث إن دينه بواطيل .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد ابن حرب قال : حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير هذا فهو مبتدع » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفتان أحمد بن محمد بن حرب قال ابن عدى وابن حبان كان كذا با يضع الحديث وابن حميد كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما .

وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخياط مولى واثلة عن واثلة ابن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » قال ابن عدى هذا حديث موضوع منكر ، وعامة ما يرويه معروف لا يتابع عليه .

باب فى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص

وفيه خمسة أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا طاهر بن طاهر قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي ، وأنبأنا ابن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو الحسن بن ذكويه المذكر قال حدثنا جعفر بن سلمة قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو مطيع - الثلى - [الباقى] قال حدثنا حماد بن

سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص ؟ فقال : لا . زيادته كفر ونقصه » .

هذا حديث موضوع بلا شك وهو من وضع أبي مطيع واسمه الحكم بن عبد الله قال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه شيء ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازي : كان أبو مطيع مرجئاً كذاباً . قال المصنف : وقلت في هذا الحديث أبو المهزم وقد سبق أنه كذاب وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع . أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال : « قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك عن الإيمان أيزيد أو ينقص ؟ فقال : الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته ونقصانه كفر » عثمان هذا كذاب وقد تلصص . قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ : عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار سرق حديث أبي مطيع - البنعى - [البلخي] في الإيمان يزيد وينقص ورواه لنا - با - [أنبأنا] زاهر بن طاهر قال أنبأنا البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال هذا الحديث باطل وفي إسناده ظلمات منها أبو المهزم إلا أن الذي تولى كبره أبو مطيع نم سرقه منه عثمان .

الحديث الثاني : عن أبي العباس أحمد بن محمد القوصي قال حدثنا أبو عمرو ومحمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال حدثنا أبو علي أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن كرام قال حدثنا أحمد ابن عبد الله الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن (١)

(١) هنا يباين في الأصل وباقي السند المألوف هو « أبيه » عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - والحديث موضوع طبعاً .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري وهو الشيباني وهو الهروي قال أبو أحمد بن عدى : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه ، وبسميه أحمد بن عبد الله الشيباني حدث عن جرير والفضل بن موسى أحاديث وضعها عليهم هو . قال أبو حاتم بن حبان الجويباري كذاب دجال يضع الحديث على الذين يروى عنهم ما لم يحدثوا به ، روى عنه ألوف أحاديث كان يضعها عليهم لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . أنبأنا محمد بن ناصر عن أحمد بن علي بن خلف قول أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول شهدت محمد بن إسماعيل البخارى ورفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث منها سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبيه قال الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل .

الحديث الثالث : بلغنى عن أحمد بن إبراهيم بن بركات قال حدثنا محمد بن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمي قال حدثنا مأمون بن أحمد السلمي قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » ، وهذا من موضوعات الجويباري أيضاً ، والذي رواه عنه وهو مأمون - فئد - [فقد] اسمه وأنه أحد الوضاعين ذكر أنه وضع مائة ألف حديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : كان مأمون بن أحمد دجالاً من الدجالين .

الحديث الرابع : رواه مأمون بن أحمد عن عبد الله بن مالك بن سليمان عن

سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان قول والعمل شرائعه » وهذا من موضوعات مأمون بلا شك ، وقد ذكرنا أنه من الكذابين .

الحديث الخامس : « أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا محمد بن القاسم - الطانكاني [الطالكاني] قال حدثنا عبد العزيز ابن خالد قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي هارون عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زعم أن الإيمان يزيد وينقص فزيادته نفاق ونقصانه كفر فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف أولئك أعداء الرحمن فارقوا دين الله وانتحلوا الكفر وهاصموا في الله ، طهر الله الأرض منهم ، ألا فلا صلاة لهم ، ألا فلا صوم لهم ، ألا فلا زكاة لهم ، ألا ولا حج لهم ، ألا ولا دين لهم ، هم برآء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى منهم » هذا حديث موضوع وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطالكاني .

قال أبو حاتم بن حبان : روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ، وهو يأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه .

أنبأنا ابن ناصر عن أبي بكر بن خلف قال سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول : محمد بن القاسم الطانكاني من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبه .

باب في تمييز الإيمان من العمل

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجوبباري قال حدثنا

سلمة بن سلام عن بكر بن خنيس عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب ، من لم يميز العمل من الإيمان ، والرزق من العمل ، والموت من المرض » .

هذا حديث موضوع وفيه أربعة متروكون : الجويباري وسلمة وبكر وأبان غير أني لا أتهم به إلا الجويباري ، ولقد وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له ، والكاذب لا يوفق للصواب .

باب الاستثناء في الإيمان

فيه أربعة أحاديث :

الحديث الأول : عن أبي العلاء بن نصر الكاتب قال أنبأنا عبد الرحمن ابن غزوان بن محمد قال أنبأنا أبو العباس بن تركان قال حدثنا محمد بن الحسين ابن علي قال حدثنا محمد بن جعفر بن علي قال حدثنا مأمون بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي عن أبيه عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : المرجئة والقدرية ، قيل : يا رسول الله من القدرية ؟ قال : قوم يقولون لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟ قال : قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله » .

هذا حديث موضوع في إسناده مأمون الذي ليس بمأمون ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الوضاعين . وقال الدارقطني : ما حدث بهذا إلا سلمة ولا يعرف عنه إلا من رواية عبد الله بن مالك عن أبيه ، وعبد الله وأبوه من خبيثاء المرجئة . قال أبو حاتم بن حبان : مالك يروى عن الثقة ما لا يشبه حديث الأئمة .

الحديث الثاني : عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد المذكر اللقباذي قال أنبأنا

أبو عبد الله بن بابويه الشيرازي قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخبازي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد السكسكي قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال حدثنا جعفر بن هارون الواسطي قال حدثنا سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبلة ولم يستثنوا في إيمانهم » .

هذا حديث موضوع وضعته المرجئة وفي إسناده ضعف وأكثروا مجاهيل .

وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج من أمر الله ، ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فليس له في الإسلام نصيب » وضعه ابن تميم .

الحديث الثالث : على ضد ما تقدم أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الحافظ قال حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر أن الحسن بن سفيان أخبرهم قال حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا معارك عن عباد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثنى فيه » .

هذا حديث لا يصح . قال البخاري : معارك منكر الحديث . قال أحمد بن حنبل وكذلك عبد الله بن سعيد وهو ابن أبي سعيد المقبري وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال عمرو بن علي : منكر الحديث متروكة .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة قال حدثنا عثمان بن عبد الله الأموي قال حدثنا غنيم بن سالم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شك في إيمانه فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسر » ين

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : غنيم لا يحتج به روى العجائب قال :
وعثمان يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب علامة كمال الإيمان

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا أبو بشر
عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستاني قال حدثنا أبو القاسم زيد بن رفاعه
المهشمي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال حدثنا عفان بن
مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن رجل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل
على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على
بلاء الله ، إنه من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ، فقد استكمل الإيمان » .

قال الخطيب : هذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وابن المعتز لم يكن قد ولد
في وقت عفان ، فضلاً عن أن يكون سمع منه ، وأراه من صنعة زيد بن رفاعه ،
فإنه كان يضع الحديث .

باب لا يضر مع الإيمان عمل

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن محمد
ابن علي الطيب قال أنبأنا عمر بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا بندار البصلاني
قال حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا المنذر بن زياد
الطائي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر
مع الإيمان شيء » هذا حديث لا يصح . قال عمرو بن علي الفلاس : كان المنذر
ابن زياد كذاباً . وقال الدارقطني : متروك له مناكير .

باب كيفية مجيء الإسلام يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال أنبأنا محمود بن خالد قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا رشدين قال حدثني معاوية بن صالح قال عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه ردائه ، فيأتى الرب فيقول : يارب منك خرجت وإليك أعود فشفعنى اليوم فى من شئت . فيقول : قد شفعتك ، قال : فيبسط ردائه . قال : فتسبب إليه الناس ، قال : فمن تسبب إليه تسبب أدخله الجنة » .

قال ابن عدى : لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رشدين عن معاوية . قال المصنف قلت : رشدين هو ابن سعد . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك .

باب ثواب من أسلم على يده رجل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا خلف بن عمرو العكبرى قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال حدثنا الليث بن سعد عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة » .

قال سليمان : لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية .

قال يحيى بن معين : ليس هذا الحديث بشيء ، ومحمد بن معاوية حدث ،

بأحاديث كثيرة ليس لها أصل ؛ منها هذا الحديث وليس بشيء .

قال المصنف قلت : وكان يحيى يرميه بالكذب . وقال أحمد بن حنبل والدارقطني هو كذاب . وقال النسائي متروك الحديث . وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو عن الليث . وخالد لا يحتج به .

قال أحمد : ليس بثقة روى أحاديث بواطيل ، وقال في رواية : رأيت أحاديثه موضوعة . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء .

وقال أبو بكر الخطيب : ويقال إن هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد ابن أبي حبيب ، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران من قوله .

كتاب المبتدأ

باب في خلق الشمس والقمر

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن سوار قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو عمر بن حوية قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي قال حدثني هارون بن علي بن الحكم قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز ابن مرداس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي قال حدثنا محمد بن موسى الشيباني قال حدثنا سلمة بن الصلت قال حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنزي قال حدثنا عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن حذيفة قال أبو علي وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن علي بن أبي طالب وحذيفة و ابن عباس : « أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل ، فقال : إني سمعت العجب ، فقال له حذيفة وما ذاك ؟ قال سمعت رجالاً يتحدثون في الشمس والقمر فقال : وما كانوا يتحدثون ؟ فقال : زعموا أن الشمس والقمر يحاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم ، فقال علي وابن عباس وحذيفة : كذبوا الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته فقال حذيفة بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سئل عن ذلك فقال إن الله عز وجل لما أبرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم خالق شمسين من نور عرشه . فأما التي كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قرأ فإنه خلقها دون الشمس في الضوء . وذكر حديثاً طويلاً نحوه من جزء فيه : « أن التي تطلع الشمس في صبحتها من المغرب تكون قدر ثلاث ليال ، فلا يعرف طولها سوى المتعبدین فيستغيث بعضهم إلى بعض ، وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء ثم يعادان » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين ،
وعمر بن صبح ليس بشيء قال أبو حاتم ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة
لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .
والحكمة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر حديث فيه أن الشمس
والقمر يلقيان في النار .

أنبأنا ابن الملك عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال
حدثنا القطان قال حدثنا عمرو عن يزيد السيارى قال حدثنا درست ابن زياد
عن يزيد بن الرقائش عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الشمس
والقمر ثوران عقيران في النار » هذا لا يصح .
قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج برواية درست بن زياد وقال يحيى : لا شيء .

باب كسوف القمر

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال
حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعي قال حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن
ابن موسى العقير قال حدثنا أحمد بن علي بن رزين الهروي قال حدثنا أحمد بن
عبد الله الهروي قال أنبأنا وهب بن وهب عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انكسف في الحرم كانت تلك
السنة البلاء والقتال وشغل السلطان وفتنة الكبراء وانتشار من الضعفاء ، وإذا
انكسف في صفر كان نقص من الأمطار حتى يظهر النقصان في البحر وهو الغاية
من نقص الأمطار والقحوط ، وإذا انكسف في ربيع الأول كان مجاعة وموت
مع أمطار وحرب وتحرك ملك بموت كثير ، وإذا انكسف في جمادى الأولى
كان برد وثلوج وأمطار مع موت ذريع وهو الطاعون ، وإذا انكسف في جمادى
الآخرة فهو زرع كثير وخصب وسعة مع قتال بين الناس ويكون - حرًاذا -

[جراد] والأسعار تزداد رخصاً وكساداً ، وإذا انكسف في رجب فهو أمطار
وسمك كثير ، وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس على المشهور لا فائدة في
الإطالة به لأن هذا الحديث لا يشك في وضعه ، ومن قد خبر أمر أحمد بن عبد الله
الهروى وهو الجوببارى علم أنه من عمله وإن كان وهب بن وهب من أكذب
الناس فكافاً الله من يضع مثل هذه الأشياء المنافية للشرعة ولا شك أنه يقصد
شينها . وإنما ننسب مثل هذا الكلام إلى كتاب يسمى الآثار العلوية نسبوه إلى
دانيال وذى القرنين ولا يصح ذلك .

باب في نقصان المشهور

أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشارى قال حدثنا أبو الحسن
الدارقطنى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إدريس قال حدثنا إبراهيم بن العلاء عن سعيد بن زيد عن عقبة عن
أبيه زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يتم شهران ستين يوماً » . قال الدارقطنى : تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا
الإسناد . قال يحيى : كان إسحاق يضع الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث
قال المصنف : قلت وما أظن من وضع هذا يريد إلا شين الشرع فإنه قد يتم
شهران وثلاثة ، وحوشى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر بما لا يكون .

باب ذكر المجرة

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنى على بن محمد
ابن الحسن المالكى قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال أنبأنا محمد بن عمران
ابن موسى الصفار قال حدثنا عبد الله بن على المدينى قال : قلت لأبى : إن
الشاذكونى يحدث عن هشام بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر بن أبى مريم عن
الوليد بن أبى الوليد عن رجل سماه فذهب عنى عن معاذ بن جبل قال « لما أراد

النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعثنى - أراه قال - إلى اليمن قال إنهم سألوك عن الحجرة فإذا سألوك فقل إنها من عرق الأفعى التى تحت العرش « فأنكره أشد الإنكار وقال لم يسمع هشام من أبى بكر بن مریم .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيفى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا حجاج بن عمران قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا هشام بن يوسف قال حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن أبى سبرة عن عمرو بن أبى عمرو عن الوليد عن عبد الأعلى بن حكيم عن معاذ بن جبل قال : « لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، قال : إنك تأتى قوماً أهل كتاب فإن سألوك عن الحجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التى تحت العرش » .

قال العقيلي : وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وأنبأنا ابن خيرون قال حدثنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن محمد بن زنجويه قال حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا إبراهيم بن مخلد قال حدثنا الفضل بن مختار عن محمد بن مسلم الطائفى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سئلت عن الحجرة التى فى السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش » . هذا حديث لا يصح ، وسليمان بن داود هو الشاذكونى .

قال يحيى : ليس بشيء . وأما أبو بكر بن أبى سبرة فقال أحمد كان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والعقيلي متروك الحديث ، وقد ذكرناه فى رواية عن أبى بكر بن أبى مریم ، فلما أن يكون غلطاً من الرواة أو تخليطاً من الشاذكونى . وابن أبى مریم قال فيه يحيى بن معين ليس بشيء ، قال وعمرو ابن أبى عمرو لا يحتج بحديثه .

قال أحمد بن حنبل : ومحمد بن مسلم الطائفي ما أضعف حديثه وقال العقيلي : عبد الأعلى لا يتابع على هذا الحديث ، والفضل منكر الحديث ، قال وقد روى من وجه آخر لا يثبت أيضاً .

باب ذكر القوس

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال أنبأنا العباس بن أبي العباس السقائي قال أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثني يوسف بن محمد المؤذن قال حدثنا إبراهيم بن الوليد الجساس قال حدثني أبو عمر الفراني قال حدثنا بشار بن عبيد الله عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان القوس كذا من أول السنة فهو عام خصب ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمان من الفرق » .

هذا حديث لا يصح ، وفي إسناده مجاهيل وضعاف ، وقال أبو حاتم الرازي لا يحتاج بحديث عطاء بن أبي ميمونة . وقال أبو الفتح الأزدي : بشار بن عبيد الله متروك الحديث جداً منكر الأمر .

حديث آخر : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال حدثنا أبو يعلى محمد بن عبد الله الملعلي قال حدثنا وهب بن حفص الحراني قال حدثنا محمد بن سليمان الحراني قال حدثنا خُليد بن دعلج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان لأهل الأرض من الفرق القوس قُزَح وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاتة لقريش ، وإذا خالف قريش قبيلة صارت من حزب إبليس » . وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خُليد بن دعلج وقد ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بشيء ، وفيه محمد بن سليمان الحراني قال أبو حاتم الرازي منكر

الحديث ، وفيه وهب بن حفص . قال أبو عروبة كذاب يضع الحديث يكذب كذباً فاحشاً .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به .

باب لا يقال قوس قزح

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي قال حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمي قال حدثنا عبيد العجلي قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا ابن حكيم الحبطي عن أبي رجاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوان قوس قزح ، فإن قرح الشيطان ، ولكن قولوا قوس الله وهو أمان من الغرق » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أحمد بن السندی قال حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فإن قرح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » هذا حديث لم يرفعه غير زكريا . قال أحمد ويحيى ليس بشيء ، وقال يحيى مرة ليس بثقة وكذلك النسائي ، وقال ابن المديني هالك .

باب ذكر مقاليد السموات والأرض

أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا علي بن أحمد بن كيسان قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا محمد بن أبي بكر عن ابن عمر أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير

﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما سألتني عنها أحد . تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، لا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . أما أول خصلة - يعنى لمن قالها - فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية فيعطى قنطاراً فى الجنة ، وأما الثالثة فترفع له درجة فى الجنة ، وأما الرابعة فيزوجه الله من الحور العين ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن حج أو اعتمر فيقبل حجه - وتقبلت - [تقبل] عمرته ، فإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء . وقد رواه العقيلي عن أحمد بن محمد بن عاصم عن محمد بن أبي بكر ، وفيه نوع اختلاف فى الكلمات . وهذا حديث لا يصح قال أما الأغلب فقال يحيى ليس بشيء ، وأما مغلد فقال ابن حبان منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات ، وأما عبد الرحيم فكذا فى رواية يوسف القاضى وفى رواية العقيلي عبد الرحمن المدنى وهو ضعيف ، وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التى لا تليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه منزّه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد .

باب أسماء النجوم التى رآها يوسف عليه السلام

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السعدى عن عبد الرحمن بن سليط عن جابر بن عبد الله قال : « جاء بستانى اليهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد أخبرنى عن النجوم التى رآها يوسف أنها ساجدة له ما أسماؤها ؟ فلم يحبه النبى صلى الله عليه وسلم بشيء حتى أتاه جبريل فأخبره . فأرسل إلى اليهودى فقال إن أخبرتك بأسمائها تسلم ؟ قال :

أخبرني قال : حدثنا وطارق الذبال وذو الكنفات وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والصروح والمصباح والفيالق والضيا والنور . قال - يعني آياه - وأنه رآها في أفق السماء ساجدة له ، فلما قص رؤياه على أبيه قال أرى أمراً متشتملاً يجمعه الله . فقال اليهودى هذه والله أسماؤها » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا ، وفيه جماعة ليسوا بشيء . قال يحيى بن معين : الحكم بن طهير ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث وقال أبو حاتم بن حبان يروى عن الثقة الموضوعات ، وأنبأنا ابن ناصر عن محمد ابن طاهر الحافظ قال : الحكم كذاب . وأما السدى فقال ابن نمير كذاب . وقال النسائي وأبو حاتم الرازي متروك . وقال البخاري : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو علي صالح بن محمد كان يضع الحديث . قال ابن حبان : وهذا الحديث لأصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال العقيلي : لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء من وجه يثبت .

باب في خلق الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيقي قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا أحمد بن داود التومسي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال حدثنا روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في السماء الدنيا بيت يقال له العمور بجبال الكعبة ، وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخرج عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكاً ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً فيؤلى عليهم أحدهم ثم يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة » .

طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن علي بن عيسى أخبرهم قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤمر جبريل في كل غداة فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فتقط منه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة» هذا حديث لا يهتم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد. قال ابن حبان: يروى عن الثقة ما إذا سمعه من ليس بمتبحر في هذه الصناعة شهد بالوضع. وقال عبد الغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد ولا عن أبي هريرة ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولا من غيرها.

باب ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال قال حدثنا أبو حامد أحمد بن رجا بن عبيدة قال حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق البصري قال حدثنا سويد بن نصر البلخي قال حدثنا سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لله تعالى ثلاثة أملاك ملك موكل بالكعبة، وملك موكل بمسجدي هذا، وملك موكل بالمسجد الأقصى، فأما الملك الموكل بالكعبة فينادي في كل يوم: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وأما الملك الموكل بمسجدي هذا فينادي

في كل يوم : من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحوض ولم تدركة شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى في كل يوم من كانت طعمته حراماً كان عمله مضروباً به في وجهه .

وقال الخطيب : هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم ثقة معروفون سوى البصري وأحمد بن رجا فإنيهما مجهولان .

باب في ذكر الجبال والأنهار

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال أخبرني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُحْدِ ركن من أركان الجنة » قال ابن عدى لا أعلم يرويه عن أبي حازم إلا عبد الله . قال النسائي : هو متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أجبل من جبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة . قيل فما الأجبل يا رسول الله ؟ قال : أحد جبل يحبنا ونحبه جبل من جبال الجنة ، وطور جبل من جبال الجنة ، ولبنان جبل من جبال الجنة ، ولم يذكر الرابع . والأنهار : النيل والفرات وسيحان وجيحان . والملاحم بدر وأحد والخندق وخيبر . »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل

كثير بن عبد الله منكر الحديث ليس بشيء . وقال يحيى : لا نكتب حديثه .
وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال الشافعي : هو ركن من أركان
الكذب . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل
ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

باب ذكر الشياطين

حدثنا عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني قال أنبأنا
أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي قال أنبأنا أبو شيبه إبراهيم بن دينار بن
دُورْبَة قال حدثنا العلاء بن عمرو قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس قال حدثنا أبي
عن وهب بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن
الله تعالى شياطين في البر ليس لهم على مافي البحر سلطان ، وشياطين في البحر
ليس لهم على مافي البر سلطان ، وشياطين في النهار ليس لهم على مافي الليل سلطان ،
وشياطين بالليل ليس لهم على مافي النهار سلطان ، وشياطين في الظلمة ليس لهم
على مافي النور سلطان ، وشياطين في الغور ليس لهم على مافي الظلمة سلطان ،
وشياطين في المنام ليس لهم على مافي اليقظة سلطان ، وشياطين في اليقظة ليس
لهم على مافي المنام سلطان ، وشياطين في الجموع ليس لهم على مافي الوحدة سلطان
وشياطين موكلون بالرجال دون النساء ، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال ،
وشياطين موكلون بالملوك دون المملوك ، وشياطين موكلون بالضعفاء دون الكبار
وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار ، وشياطين موكلون بالمساجد يطردون
الناس عنها طرداً عنيفاً عن ذكر الله وعن الصلاة ، يظاردونهم إلى الشهوات ،
وإلى اللذات وإلى الأسواق والمجالس والجماعات ، ويشبهون إليهم ويحببون إليهم
الجلوس على المعاصي التي لا يعصمهم منها إلا الله . فمن صلى صلاة الغداة في جماعة
ثم ذكر الله تعالى وذكر به حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات لم يضره شيء

من خلق الله تعالى من ساعته تلك إلى مثلها من الغد .

هذا حديث لا يشك في وضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما عبد المنعم فقال أحمد بن حنبل : يكذب على وهب . وقال ابن المديني وأبو داود ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخاري ذاهب الحديث . وقال الدارقطني هو وأبوه متروكان . قال ابن حبان : والعلاء بن عمرو لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال داود بن إبراهيم : كان يكذب .

باب خلق الآدمي وفوائده أجزائه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمي قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا الحكم بن فضل العبدي قال حدثنا عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليدان جناحان والرجلان بريدان ، والأذنان قمع ، والعينان دليل ، واللسان ترجمان ، والضحك طحال ، والرئة نفس ، والكليتان مكر ، والكبد رحمة ، والقلب ملك ، فإذا فسد الملك فسد جنوده ، وإذا صالح الملك صالح جنوده » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني عتبة بن أبي حكيم عن طلحة ابن نافع عن كعب قال : « أتيت عائشة فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الإنسان ، فانظري هل يوافق نعتي نعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : نعمت ، فقال : عيناه هاد ، وأذناه قمع ، ولسانه ترجمان ، ويده جناحان ، ورجلاه بريد ، وكبدته رحمة ، ورئته نفس ، وطحاله ضحك ،

وكليته مكر ، والقلب ملك ، فإذا طاب طاب جنوده ، وإذا فسد فسد جنوده .
فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان هكذا .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول : ففيه عطية ضعفه الجماعة . وقال ابن حبان : كان يسمع
- الطي - [السكبي] يقول : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمكنه
أبا سعيد . ويروى عنه ذلك ، فيظن أنه الخدرى ، لا يحل كتب حديثه إلا على
سبيل التعجب . وأما الحكم فقال ابن عدى لا يتابعه الثقة على ما يتفرد به . وأما
سويد فكان يحيى يحمل عليه ويقول لو قدرته لعذرته .

وأما الطريق الأخرى : فقال يحيى بن معين : طلحة ليس بشيء ، وعتبة
ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : لا يحتج ببقية .

باب حلق [فلق] الأرواح

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال
أنبأنا عبد الكريم بن هوازن قال حدثنا أبو القاسم بن حبيب قال حدثنا إبراهيم
ابن مجيد بن يزيد قال حدثنا محمد بن علي الترمذى قال حدثنا عمر بن أبي عمر
عن إبراهيم بن عبد الحميد العجلي عن صالح بن - حبان - [حيان] عن ابن بريدة
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأرواح في خمسة أجناس ،
في الإنس والجن والشياطين والملائكة والروح ، وسائر الخلق لها أنفاس وليست
لها أرواح » هذا حديث لا يصح .

قال النسائي : صالح بن حيان ليس بثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان
يروى الموضوعات عن الأنبياء ، حتى إذا سمعها من الحديث صنعته شهد لها
بالوضع . وقد جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه
الروح غرضاً .

باب لين القلب في الشتاء

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن يحيى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بني آدم تلين في الشتاء ، وذلك بأن الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معدان ، والمتهم برفعه عمر بن يحيى . قال إبراهيم الأصفهاني : هو متروك الحديث . قال الدارقطني : ومحمد بن زكريا يضع الحديث .

باب ما يكتب في رأس المولود قبل أن يولد

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا الوليد بن الوليد العبسي عن ابن ثوبان عن عطاء عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مولود إلا أنه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التقيان » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بالوليد .

باب ضرب الأطفال

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن هارون قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخت قال حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

الهيثم بن المهلب البلدي قال حدثني أبي قال حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تضربوا أولادكم على بكائهم ، فبكاء الصبي أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي .

باب فهم الأطفال بعضهم عن بعض

أنبأنا أبو المعتمر المبارك بن أحمد بن الأنصاري قال أنبأنا أبو الحسن محمد ابن مرزوق قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق ح . وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك واللفظ له قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا محمد بن الطفيل أبو اليسر الحراني قال حدثنا وكيع عن شبيب بن شيبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الأنصار فقال إن أبنائي دب من سطح إلى ميزاب ، فادع الله أن يهبه لأبويه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : قوموا . قال جابر : فنظرت إلى أمر هائل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ضعوا له صبيًا على السطح ، فوضعوا له صبيًا ، فدعاه ثم ناغاه ، ثم إن الصبي دب حتى أخذه أبواه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما قاله له ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : لم تلق نفسك فتقتلها . قال : إني أخاف الذنوب قال . فلعل العصمة أن تلحقك . قال وعسى فذب إلى السطح » .

هذا حديث لا نشك في وضعه وما أظن واضعه قصد إلا شين الإسلام .
قال ابن عدى . ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف ، فلا أدرى البلاء منه
أو من غيره .

باب اختيار الأسماء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا يحيى بن
محمد بن الحسين المؤدب قال أنبأنا محمد بن عبد الله الكوفي قال أنبأنا محمد بن محمد
الباغندي قال حدثنا محمد بن حميد الدارقي قال حدثنا إبراهيم بن المختار قال حدثنا
النضر بن حميد عن أبي إسحاق عن الأصبغ عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث
إليهم ملكاً يقدسهم بالغداة والعشي » .

هذا حديث لا يصح وفي إسناده متروكون . أما أصبغ فقال يحيى لا يساوى
شيئاً . وأما محمد بن حميد فقد كذبه أبو زرعة . وقال النسائي ليس بثقة . وقال
صالح بن محمد ما رأيت أحداً بالكذب منه ومن الشاذكونى .

باب التسمية بمحمد

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا
حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسين بن نصر قال
مصعب قال حدثنا سعيد قال حدثنا موسى بن أعين عن ليث عن مجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم
أحدهم محمداً فقد جهل » لا يعرف إلا من حديث موسى . قال أحمد : ليث مضطرب
وقال أبو زرعة : لا يشتغل به . وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب
الأسانيد ويرفع المراسيل ، تركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدي وأحمد .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا مكي قال حدثنا قطن قال حدثنا خالد ابن يزيد قال حدثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فهو من الجفأة ، وإذا سميتوه محمداً فلا تسبوه ، ولا بجهوه ولا تعنفوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه وكرموا وبروا قسمه » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر . قال المصنف : قلت : قال يحيى وأبو حاتم الرازي : خالد بن يزيد العمري كذاب . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن منده قال أنبأنا محمد بن علي النقاش قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد الوقاصي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عمته عائشة بنت سعد عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هل امرأة من نساءكم حامل ؟ فقال رجل أظن امرأتى حاملا ، فقال : إذا رجعت إلى منزلك فضع يدك على بطنها وسمه محمداً فإن الله عز وجل يأتي به رجلاً » .

هذا حديث لا يصح . أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى ليس بشيء . وقال مرة كان يكذب . وضعفه ابن المديني جداً . وقال الدارقطني متروك . وقال ابن حبان يروى عن الثقات الموضوعات . وأحمد بن عبد الرحمن حدث بما لا أصل له .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الفضل بن محمد بن سليمان قال حدثنا ابن مصطفي قال

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمي » .

هذا حديث لا يصح ، وعثمان بن مظعون فيه . قال أحمد بن حنبل : محمد بن عبد الملك كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن ناجية قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل قال حدثنا عثمان الطرايفي قال حدثنا أحمد الشامي عن أبي الطفيل عن علي بن طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع قوم قط في مشورة فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيه » .

قال ابن عدى : هذا حديث غير محفوظ وأحمد الشامي هو عندى بن كنانة وهو منكر الحديث . قال أبو عروبة : وعثمان الطرائفي عنه عجائب يروى عن مجهولين . قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده قال أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان المعداني قال حدثنا سليمان ابن أحمد الطبراني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن أحد من أمتي رزقه الله تعالى ولداً ذكراً فسماه محمداً وعلمه تبارك الذي بيده الملك إلا حشره الله تعالى على ناقة من نوق الجنة مديجة الجنين خطامها من اللؤلؤ الرطب على رأسه تاج من نور ، وإكليل من نور ، تنبخر به في الجنة » .

هذا حديث لا يصح وكل رجاله ثقة ولا أتهم به إلا المعداني .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم بن منده قال أنبأنا محمد ابن محمد بن المهتدي قال حدثنا الحسين بن أحمد بن بكير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الفتح قال حدثنا صدقة بن موسى بن تميم قال حدثني أبي عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوقف عبيدان بين يدي الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة . فيقولان ربنا بما نستأهل الجنة ولم نعمل عملاً تجازينا ؟ فيقول لهما : عبيد أَدْخِلَا الجنة فإني آليت على نفسي أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد » .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان صدقة بن موسى لا يحتج به لم يكن الحديث من صناعته كان إذا روى قلب الأخبار .

حديث آخر : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز ، وأبو محمد يحيى بن على المدبر قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال حدثنا الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن بكير قال حدثنا حامد بن حماد بن المبارك العسكري ، قال حدثنا إسحاق بن سيار أبو يعقوب النصيبي قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ولد له مولود فسماه محمدًا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة » في إسناد هذا الحديث من قد تكلم فيه .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده قال أنبأنا عبد الصمد بن محمد العاصمي قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي قال حدثنا محمد بن أحمد بن شبيب قال حدثنا محمد بن عتاب قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبثر بن الحسن قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حمات منه يسميه محمدًا إلا

رزقه الله تعالى ذكراً ، وما كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله تعالى في ذلك البيت بركة » وهذا لا يصح .

قال أبو حاتم الرازي : يحيى بن سائيم لا يحتج به وسليمان مجروح وعبث مجحول . وقد روى في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح .

باب النهي عن تصغير الأسماء

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح قال حدثنا أبي قال حدثنا إسحاق بن نجيح عن عباد بن راشد عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا مُسَيِّجِد ، ولا مُصَيِّحَف . ونهى عن تصغير الأسماء وأن يسمى العبي علوان أو حمدون أو تعموس . وقال : هذه أسماء الشياطين » .

هذا حديث لا يشك في وضعه ولا تهم به غير إسحاق بن نجيح فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب النهي عن التسميه بالوليد

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا ابن عياش عن حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال « وُلِدَ لِأَخِي أُم سَلَمَةَ زَوْج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ بِالْوَلِيدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَيْتُمُوهُ بِاسْمٍ فَرَأَعْتُمْ لِيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ - لَهُمْ - [هُوَ] شَرُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد ، وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه ، وهو لا يعلم .

قال المصنف : قلت ولعل هذا الحديث قد أدخل عليه في كبره أو قد رواه وهو مختلط . قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل يروى عن كل ضرب .

قال المصنف : قلت وقد رأيت في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال : سألت الزهري عن هذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . وهذه الرواية بعيدة عن الصحة ولو صحت دلت على ثبوت الحديث ، والوليد بن يزيد أولى بها من الوليد بن عبد الملك لأنه كان مشهوراً بالإحاد - صادداً - [مبارزاً] بالعناد وقد كان اسم فرعون الوليد .

باب السكني

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا مالك بن الخليل اليمحدي قال حدثنا أبو علي الدارسي قال حدثنا حُبَيْش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بادروا بأعمالكم السكني لا تغلب عليهم الألقاب » هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : حُبَيْش بن دينار يروى عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به .

باب الاسم الحسن والوجه الحسن

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا يحيى بن حبيب أبو عقيل قال حدثنا

خلف بن خالد البصرى قال حدثنا سليم بن مسلم المكي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آتاه الله عز وجل وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله عز وجل في خلقه » .

هذا حديث لا يصح ، فأما سليم فقال يحيى ليس بثقة . وقال النسائي متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن - حبان - [حبان] : يروى عن الثقة الموضوعات وقال الدارقطني : الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سليم .

حديث آخر في ذلك رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة - كان - [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بعثتم إلى بريد فأبعثوه حسن الوجه حسن الاسم » وهذا لا يصح . قال أحمد : عمر بن راشد لا يساوى حديثه شيئاً . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم بن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب الوجوه الملاح والحدق السود

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى وأحمد بن عبد الله الوكيل قالوا أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى قال أنبأنا محمد بن طاهر القرشى قال حدثنا الحسن بن صالح البصرى قال حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الحسن بن محمد التاجر قال أنبأنا مسعود ابن ناصر السجستانى قال حدثنا أبو سعيد وجيه بن أبي الطيب قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوى قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان بن سالم بن فاخر الهجيمي قال حدثنا

شعبة قال حدثنا توبة العنبري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجه الملاح والحدق السود فإن الله يستحي أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا أبو سعد الماليني قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ قال حدثنا الحسن بن علي بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجه الملاح والحدق السود فإن الله يستحي أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا أبو سعد الماليني قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ قال حدثنا الحسن بن علي بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالحدق السود فإن الله يستحي أن يعذب الوجه الحسن بالنار » هذا حديث موضوع والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوي ، وإنما يدلسه الرواة لئلا يعرف ، وهذه جنابة قبيحة منهم على الإسلام ، ففي الإسناد الأول الحسن بن صالح ، وفي الثاني أبو سعيد الحسن بن علي ، وفي الثالث الحسن بن علي بن زفر ، ولقد كان جريئاً على الله عز وجل ، ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أن أكثر الترك المستحسنين وجوههم يموتون كفاراً ويدخلون النار . قال ابن عدي : أبو سعيد العدوي يضع الحديث ، كما تهمه بل فتيقنه أنه هو الذي وضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرمهم ويضع على من يرى وقال الدارقطني متروك .

باب الزرقعة في العين

فيه عن أبي هريرة وعائشة .

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرق قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب قال حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من الزرقعة يمن » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا ابن عريرة قال حدثنا محمد بن موسى عن عبادة بن صهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الزرقعة في العين يمن » هذا حديث لا يصح . أما حديث أبي هريرة ففيه سليمان بن أرقم قال أحمد ليس بشيء لا يروى عنه . وقال يحيى لا يساوى فلساً . وقال النسائي والدارقطني : متروك وفيه إسماعيل المؤدب . قال الدارقطني : لا يحتج به . وأما حديث عائشة ففيه آفتان عباد بن صهيب . قال النسائي هو متروك ومحمد بن موسى وهو السكديمي نسب إلى جده لأنه محمد ابن يونس بن موسى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه .

باب النظر إلى الوجه الحسن

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا قال أنبأنا خراش بن عبد الله قال حدثني أنس ج . وأنبأنا

القرزاز قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أبو الطيب الحسن بن عبد الواحد العابد قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي قال حدثنا بشر ابن معاذ قال حدثنا بشر بن المفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظر إلى الوجه الحسن يحلو البصر ، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلاح » .

هذا حديث موضوع لانك أن أبا سعيد هو الذي وضعه ، وقد ذكرنا الطعن فيه في الباب الذي قبله .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي قال حدثنا أحمد بن عمر عن عبيد الزنجاني قال سمعت أبا البختری وهب بن وهب القدسي يقول : كنت أدخل على الرشيد وابنه قائم بين يديه فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي ، فقال له بعض ندمائه ما أرى أبا البختری إلا وهو يحب رأس الجملان ، ففطن أمير المؤمنين ، فلما أن دخلت عليه قال أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك ليكتب عنك الحديث . قلت أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيّ ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث يزدن في قوة البصر ، النظر إلى الخفيرة ، وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن » .

هذا حديث باطل ، ووهب بن وهب لا يختلف في أنه كذاب ، وقد كذب في الإخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه . هذا إن ثبت الحديث عن وهب وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعي فإنه ليس بشيء ويغلب على - ظنه - [ظني] أنه هو الذي وضع هذا . قال الحاكم أبو عبد الله : حدث

عن قوم لا يعرفون ، فقلت له : إن أحمد بن عمر ما خلق بعد . وقال أبو بكر الخطيب : أحمد بن عمر أحد الجهولين .

باب اجتماع حسن الخلق والخلق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس . فأما حديث ابن عمر فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي المهدي قال حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن المسلمة قال أنبأنا عمر بن جعفر ابن سلم قال حدثنا عمرو بن فيروز الثوري قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا - ليس - [ليث] بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ما حسن الله خلق أحد وخلق فاطم لمه النار » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله وكامل بن طلحة قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أحسن الله خلق رجل وخلق فاطمه النار » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أحمد بن عبد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا الباغندي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الله بن يزيد البكري قال حدثنا أبو غسان المدني قال سمعت داود بن فراهيج يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا والله ما أحسن الله عز وجل خلق رجل وخلق فاطمه النار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي

ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطارقي - [الطبراني] قال أنبأنا أبو سعيد العدوي قال حدثنا خراش قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما حسن الله خلق امرئ ولا خلقه فأطعم لحمه النار » هذا حديث لا يثبت .

أما حديث ابن عمر في الطريق الأول عاصم بن علي وقال يحيى ليس بشيء ، والثاني من عمل العدوي وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبي هريرة فإن داود بن فراهيج قد ضعفه شعبة ويحيى . وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح في العدوي وخراش عن أنس ليس بشيء . قال ابن عدى هو مجهول وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

باب على ضد ذلك

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا إبراهيم ابن عمر البرمكي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبى قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن إسحاق المروزي قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا هارون بن محمد ابن بكير بن مسمار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان يعدم المرء من أحد خلتين دمامة في وجهه أو قلة في ماله » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : هارون بن محمد كان كذاباً .

باب خفة اللحية

فيه عن ابن عباس وأبي هريرة . فأما حديث ابن عباس فله ثلاثة طرق : الطريق الأول أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسى قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال

حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب قال حدثنا يوسف بن الفرق قال حدثنا سكين ابن أبي سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة الرجل خفة لحيته » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن علي الكرسى قال أنبأنا الجوهري قال أنبأنا المرزباني قال أنبأنا ابن محله قال أنبأنا أبو جعفر ابن محمد بن الحسين البندار قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثني بقیة بن الوليد عن أبي الفضل عن مكحول عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة المرء خفة لحيته » .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدی قال حدثنا ميمون بن سلمة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي قال حدثنا أبو داود النخعي عن حطان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعادة المرء خفة لحيته » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدی قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا الحسين ابن المبارك قال حدثنا بقیة قال حدثنا ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء خفة لحيته » هذا حديث لا يصح .

وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول المغيرة بن سعيد . قال أبو علي الخافظ : هو مجهول وفيه سكين بن أبي سراج . قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات وفيه يوسف بن الفرق قال أبو الفتح الأزدي هو كذاب . وأما الطريق الثاني ففيه سويد بن سعيد وكان يحكي يحمل عليه فوق الحد ، وفيه بقیة ،

وكان من المدلسين يروى عن الضعفاء ويدلسهم ، وقد قال في هذا الحديث عن أبي الفضل وهو بحر بن كثير السقاء ، فكناه ولم يسمه تدليساً ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يروى عنه . قال يحيى : بحر ليس بشيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلى منه . وقال الدارقطني والنسائي متروك .

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النخعي وكان يضع الحديث . وفي حديث أبي هريرة الحسين بن المبارك . قال ابن عدى حدث بأسانيد ومتون منكورة وفيه ورقاء . قال يحيى بن سعيد لا يساوى شيئاً ، وقد تأول الحديث تأويل خريف ، فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال : قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه أنبأنا أبو محمد بن العباس الضبي قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الفقيه قال : قال أبو علي صالح بن محمد قال بعض الناس : إنما هذا الحديث تصحيف إنما هو : من سعادة المرء خفة لحيته ولا يصح لحيته ولا لحيته .

باب مدح الصلح في الرأس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عدى الحافظ قال سمعت أحمد بن عبد الرحيم ، يقول حدثنا رزيق بن محمد السكوفي قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وإن علياً لأوهم » . قال ابن عدى : هذا حديث باطل ، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليل الحياء يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر .

باب نبات الشعر في الأنف

فيه عن جابر وأنس وأبي هريرة وعائشة . فأما حديث جابر فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن

مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد ابن أبي السرى قال حدثنا شيخ بن أبي خالد قال حدثنا حماد بن مسامة عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبت الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسن الحلبي قال حدثنا عثمان بن سيار قال حدثنى على بن ثابت عن حمزة النصيبى عن ابن الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبت الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .
وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الجذام » .

وأما حديث أنس . فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الفقر » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا على بن الحسن بن هارون البلدى قال حدثنا إسحاق بن سيار قال حدثنا أبو صالح قال حدثنى رشدين عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أحمد بن محمد بن النقر أنبأنا عيسى بن علي الوزير قال حدثنا البغوي حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا أبو الربيع السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثالث^(١) : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطي قال حدثنا نعيم بن المودّع عن توبة العنبري قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشعر في الأنف أمانة من الجذام » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الصمد بن علي الطستي قال حدثنا القاسم ابن عبد الرحمن الأنباري قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابوني ، وأبو بكر البيهقي قالا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت النضر محمد بن يوسف وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس الواعظ قال حدثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادى قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر في الأنف أمان من الجذام » .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال

(١) كذلك هو بالأصل والصحيح أنه الطريق الثاني .

أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا عمر بن عيسى بن فايد الآدمي قال حدثنا نعيم بن - المورع أن توبه - [المودع أن توبه] العنبري قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر في الأنف أمان من الجذام » .

والطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا عبد الله بن صالح البخاري قال حدثنا عثمان بن معبد المقرئ قال حدثنا أبو بكر السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر في الأنف أمان من الجذام » . هذا حديث له صحة .

أما حديث جابر ففي طريقه الأول شيخ بن أبي خالد قال ابن عدى : حدث عن حماد بن سلمة بأحد عشر من أكبر بواطل . وقال ابن حبان : كان يروى عن النفاة العضلات لا يحتج به بحال ، وفي طريقه الثاني حمزة النصيبي قال يحيى : ليس بشيء . قال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه .

وأما حديث أبي هريرة : ففيه رشدين وهو ابن سعد قال يحيى : ليس بشيء . قال النسائي : متروك الحديث وقد رواه عمر الوجهي من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و - عمره - [عمر] متروك .

وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول كامل بن طلحة . قال يحيى بن معين : ليس بشيء وبعد - أبو الديح - [أبي الربيع] السمان واسمه أشعث بن سعيد قال هشيم : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك روى شعبه يوماً راكباً فقيل له إلى أين ؟ فقال أذهب إلى - أن الربيع - [أبي الربيع] السمان

أقول له لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والطريق الثاني يرويه أبو الربيع أيضاً . والطريق الثالث والسادس فيه نعيم بن - المدرع - [المودع] . قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . قال والطريق الرابع والخامس والسابع فيه يحيى بن هشام السمسار . قال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويشرق وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الشعر في الأنف أمان من الجذام » فقال ليس من ذا شيء .

وقال يحيى بن معين : هذا حديث باطل ليس له أصل . وذل البغوى : هذا الحديث عندى باطل . وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا المتن لا أصل له حدث به أبو الربيع وظفر - عليه - [به] يحيى بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات . وقال ابن عدى : سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن - المورع - [المودع] ويعقوب بن الوليد ويحيى بن هشام وغيرهم .

باب في ذكر العقل

فيه عن عمر وابن عمرو ، وأبي سعيد ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة وجابر وأبي أمامة وأنس وعائشة .

فأما حديث عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال حدثنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن ررق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم بن ملحان قال حدثنا - وسمه - [وسيمه] بن موسى بن الفرات قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن لكل شيء معدناً ومعدناً

التقوى قلوب العاقلين » . هذا حديث لا يصح . وابن سميان قد كذبه مالك ويحيى . وقال النسائي : والدارقطني متروك .

وأما - دثمه - [وسيمة] فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدث عن سلمة أحاديث موضوعة .

وأما حديث ابن عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحرشي قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا منصور بن - صعن - [صفر] قال حدثنا موسى بن - أعين - [أيمن] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة والصيام ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وما جرى يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : منصور يروى المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به . وقال يحيى بن معين : هذا الحديث إنما رواه موسى بن - أعين - [أيمن] عن عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع بن أبي عمر ورفع إسحاق من الوسط وإسحاق ليس بشيء . قال أحمد : لا يجل عندي الرواية عن إسحاق .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا به محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عمران بن الجنييد قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة ، وحسن الطاعة لله ، وحسن الصبر على أمر الله » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازي : سليمان بن عيسى كذاب . وقال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أبي الدرداء فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قال أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا داود بن - الحبر - [الحسن] قال حدثنا ميسرة عن موسى بن - حامان - [هامان] عن لقمان بن عامر [قال] قال أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الجاهل لا تكشفه إلا عن - سوء - [سوء] وإن كان حصيماً ظريفاً عند الناس ، والعاقل لا تكشفه إلا عن فضل وإن كان - عيباً - [عيباً] مهيناً عند الناس » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود السجستاني - امر مسره - [أقر ميسرة] بوضع الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حماد : كان كذاباً . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

الطريق الثاني : أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا - سريح - [شريح] بن يونس والحسن بن الصباح قال حدثنا عبد المجيد بن أبي داود عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمر عن - سريح - [شريح] بن عبيد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه شدة عبادة قال كيف عقله ؟ فإن قالوا كامل ، قال ما أخلق صاحبكم أن يبلغ ، وسئل عن رجل آخر فقالوا ليس بعاقل ، فقال ما أخلقه ألا يبلغ » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومروان ليس بشيء قال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا أبو حفص - [حفص] بن شاهين قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال أخبرنا عبد الرحمن ابن القاسم قال حدثنا يحيى بن صالح - الوحاظي - [الوحاظي] قال حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا الفضل بن عيسى الرفاعي عن أبي عثمان الهندي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن الحسن الحاجي قال أنبأنا ابن المومون قال أنبأنا الدارقطني قال حدثنا علي بن محمد بن الجهم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا سيف بن محمد عن سفيان الثوري عن الفضل بن عثمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لما خلق الله العقل قال له - قل - [قم] فقام ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له اقعده فقعده ، فقال ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك ، بك آخذ ، وبك أعطي ، وبك أعرف ، وإياك أعاقب ، لك الثواب وعليك العقاب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : الفضل رجل سوء . قال ابن حبان : وحفص بن عمر يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به . وأما سيف فكذاب بإجماعهم . وأما حديث جابر رضي الله عنه أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن علي قال أنبأنا أبو سعد الماليني قال حدثنا عبد الله بن عدي قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال سلم بن جبارة قال سمعت أحمد بن بشر قال حدثنا الأعشى بن سلامة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعبد رجل في صومعة فطمرت السماء وأعشبت الأرض فرأى حماراً له يرعى فقال يارب لو كان

له - [لك] حمار رعيته مع حمارى ، فبلغ ذلك نبياً من أنبياء بنى إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه إنما أجازى العباد على قدر عقولهم .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير قال يحيى بن معين : أحمد بن بشير متروك .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا أحمد بن داود القومسى قال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال حدثنى سعيد بن الفضل القرشى قال حدثنا عمر بن أبى صالح - العشكى - [العتكى] عن أبى غالب عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، فقال : وعزى ما خلقت خلقاً هو أعجب إلىّ منك ، بك آخذ وبك أعطى ، ولك الثواب وعليك العقاب . »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسعد وعمر وأبو غالب مجهولون منكر الحديث ولا يتابع أحد منهم على حديثه . وقد روى هذا الحديث من حديث علىّ وأبى هريرة وليس - فيها - [فيه] شيئاً ثبت . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث موضوع ليس له أصل . قال العقيلي : ولا يثبت فى هذا المتن شيء . وأما حديث أنس أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المحبر قال حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له سخيمة من عقل وغريرة يقين لم تضره ذنوبه شيئاً ، قيل وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال لأنه كلما أخطأ

لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فللعقل
نجاة للعاقل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله .

هذا حديث موضوع وضعه ميسرة . قال عبد الرحمن بن مهدي : قلت
لميسرة هذا الحديث الذي حدثت به في فضل العقل إيش هو ؟ فقال هذا أنا
وضعته . قال العقيلي : ووضع ميسرة في فضل العقل - جزا - [أجزاء] كلها
بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً . وقال ابن حماد : كان ميسرة كذاباً .
وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب
قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدی قال حدثنا
الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا عباد بن كثير عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهما فقال
يا أم المؤمنين الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه وآخر يكثر قيامه ويقل رقاؤه أيهما
أحب إليك ؟ فقالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال :
« أحسنهما عقلاً ، فقالت يا رسول الله أسألك عن عبادتهما ؟ فقال يا عائشة
إنما يسألان عن عقولهما ، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : داود شبه لا شيء ، وعباد
تركوه . أنبأنا القزاز أن أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني محمد بن علي
المصري قال سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر
- يعني الدارقطني - كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربه ثم
سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، سرقه عبد العزيز
ابن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي ، فأتى
بأسانيد آخر أو كما قال الدارقطني .

قال المصنف : قلت وقد رُويت في العقول أحاديثٌ كثيرة ليس فيها شيء يثبت . منها شيء يرويه مروان بن سالم وإسحاق بن أبي فروة وأحمد بن بشير ونصر بن طريف ، وابن سمعان وسليمان بن عيسى وكلهم متروكون ، وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر ويغير إسناده فلم نر التطويل بذكرها .

باب الإعلام بأحوال الأولاد

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا أبو الفتح أحمد ابن محمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو بكر بن منجويه أن الحاكم أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرهم قال أنبأنا العباس بن يوسف الهاشمي قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا العافي بن المنهال قال حدثني الوليد بن سعيد الربعي قال حدثني أبو جبرة بن محمود بن جبيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الوالد سيّد سبع سنين ، ووزير سبع سنين فإن رضيت مكانفته لاثنتي وعشرين وإلا فاضرب على كنفه فقد أعذرت الله فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون .

باب كبر السن في الإسلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجريري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سويد ابن سعيد عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن الله عز وجل « إني لأستحي من عبدى وأمتي يشيب رأس أمتي وعبدى في الإسلام ثم أعذبهما في النار بعد ذلك ولأنا أعظم عفواً أن أستر على عبدى ، ثم أفضحه . لا أزال أعفر لعبدى ما استغفرني » .

قال ابن حبان : وحدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا يحيى بن خدام قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل عن الله عز وجل أنه قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وارتفاع مكانى وفاقه خلقى إلى واستوائى على عرشى إني لأستحي من عبيدى وأمتى يشيان فى الإسلام ثم أعذبهما ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : بكيت إلى من يستحي الله منه ولا يستحي من الله عز وجل » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له .

قال المصنف : قلت فى الإسناد الأول سويد بن سعيد وقد كان يحيى بن معين يحمل عليه جداً . ونوح بن ذكوان قال ابن حبان منكر الحديث جداً يجب التمسك عن حديثه ، وحديث أخيه أيوب قال يحيى بن معين : أيوب منكر الحديث . قال ابن عدى : عامة ما يروى أيوب لا يتابع عليه .

وأما الإسناد الثانى : قال محمد بن عبد الله الأنصارى يقال له ابن زياد . قال أبو حاتم يروى عن الثقة مالىس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال حدثنا محمد بن بشران بن عبد الملك قال أنبأنا رباح بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك الهروى قال حدثنا سفیان عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتهجر إلى النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أما الضحك فكأن شعبة لا يحدث عنه وينكر أن يكون لقي ابن عباس .
قال يحيى بن سعيد هو عندنا ضعيف .

وأما جرير فأجمعوا على تركه . قال أحمد لا يشتغل بحديثه . وأما رباح
فقال الأزدى ضعيف جدا .

باب صرف أنواع البلاء عن المعمرين

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو علي بن المذهب قال أنبأنا
أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أنس
ابن عياض قال حدثني يوسف بن أبي بردة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن معمر يعمر
في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء : الجنون والجذام
والبرص ، فإذا بلغ خمسين لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة
إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل
الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه ،
وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي
الخطيب قال أنبأنا الحسن بن علي الجري قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرق
قال حدثني أبو بكر محمد بن علي القنطري قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا
عباد بن المهلب عن عبد الواحد بن راشد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنة الله تعالى من البلاء الثلاث : الجنون
والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة خفف عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة

رزقه الله الإنابة إليه لما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وناداه مناد من السماء : هذا أسير الله في أرضه .

وقد روى عن أنس موقوفاً أنبأنا به ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الفرخ قال حدثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين » فذكر بمعناه موقوفاً على أنس .

طريق آخر : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد ابن عمر النوسي قال حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال حدثنا البغوي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا عزرة بن قيس الأودي قال حدثنا أبو الحسن السكوني عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد الأربعين خفف الله عنه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا عنه سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكتب في أهل السماء أسير الله في أرضه .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فأما الطريق الأول ففيه يوسف بن أبي بردة . قال ابن حبان يروى المناكير التي لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن جعفر بن عمرو وعن أنس هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : يوسف ليس بشيء .

وأما الطريق الثاني ففيه عباد بن عباد . قال ابن حبان غلب عليه التقشف ، وكان يحدث بالثوم فيأتي بالمناكير فاستحق الترك . وأما حديث أنس الموقوف ففيه الفرج وهو ابن فضالة . قال يحيى والنسائي : هو ضعيف . وقال البخاري منكر الحديث . وقال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . وأما محمد بن عبيد الله فهو -العرزي- [العرزمي] قال أحمد ترك الناس حديثه ، وقد روى عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة » تفرد به عايد قال يحيى هو ضعيف روى أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

وأما الطريق الثالث : ففيه عزرة بن قيس وقد وضعفه يحيى . وأبو الحسن الكوفي مجهول .

باب سؤال سعة الرزق عند علو السن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أحمد بن شتير مولى عمرو بن حريث عن عيسى ابن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الدعاء « اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمري » . هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عثمان الدارمي ويحيى بن معين : أحمد بن شتير متروك .

قال الفلاس والنسائي : وكذلك عيسى بن ميمون .

باب إكرام الأشياخ

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا بكر بن أحمد بن - محي - [محي] الواسطي قال حدثنا يعقوب ابن تخية قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكرم ذاسن في الإسلام كأنه قد أكرم نوحاً ، ومن أكرم نوحاً في قومه فقد أكرم الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبكر ويعقوب مجهولان .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال أنبأنا عبد الله بن محمد السعدي قال حدثنا صخر بن محمد الحاجي عن الليث بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله » .

قال ابن حبان : لا تحمل الرواية عن صخر . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه منكراً ومن موضوعاته .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن مسلم بن عطية الفقيمي عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من حق جلال الله عز وجل على العبد إكرام ذي الشبهة المسلم ، ورعاية القرآن لمن استرعاه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم ابن حبان : مسلم بن عطية يتفرد عن الثقة بما لا يشبه حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقة علم أنها معمولة . قال الدارقطني : الرجل هو سلم لا مسلم .

حديث آخر : روى عن عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جلال الله عز وجل إكرام ذى الشبهة المسلم » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به جابر ولا أبو الزبير ولا ابن عيينة ، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثقة فاعله قد وضع أكثر من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال يحيى : عبد الرحيم ليس بشيء .
حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبيد الباقي قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا علي بن أحمد بن حاتم قال حدثنا عمر بن محمد القيرواني قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن غنaim عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الشيخ في بيته كالنبي في قومه » .

قال ابن حبان : ابن غنaim يروى عن مالك ما لم يحدث به قط . لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

باب خلق النخله من طين آدم

فيه عن عليّ وابن عمر . فأما حديث عليّ رضي الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر الأجرى قال حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عمرو بن رويم

اللخمي عن عليّ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطباً فتمرّاً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة^(١) قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا جعفر بن أحمد بن علي قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحسنوا إلى عمتكم النخلة فإن الله خلق آدم ففضل من طينته خلق منها النخلة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث عليّ فتفرد به مسرور . قال ابن عدى : مسرور غير معروف وهو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويهها ومنها هذا الحديث . وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى كنا نتهم جعفر بن أحمد بوضع الأحاديث بل تتيقن ذلك ولا أشك أن جعفرأ وضع هذا الحديث .

باب ماركب في الطباع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الصالحى قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوى قال حدثني أبي قال حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسد عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد

(١) التكرار بالأصل ، وهو من سبق القلم .

في الناس ، والحياء عشرة أجزاء فتسعة في النساء وواحد في الناس . ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء ، والجدة والعلو وقلة الوفا عشرة أجزاء فتسعة في بربر وواحد في الناس ، والبخل عشرة أجزاء فتسعة في فارس وواحد في الناس .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به طلحة بن زيد قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث . قال المصنف : قلت : وأما أبو فروة فقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائى وأبو الفتح الأزدي متروك الحديث .

باب ذكر المسوخ

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال حدثنا أبو طالب محمد بن الفتاح قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن مغيث مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ ، فقال هم اثنا عشر الفيل والدب والخنزير والقرود والأرنب والغضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهرة ، فقال يا رسول الله ما كان سبب مسخهم ؟ فقال أما الفيل فكان جباراً لو طياً لا يدع رطباً ولا يابساً ، وأما الدب فكان رجلاً مؤثماً - يدع - [يدعو] الرجال إلى نفسه ، وأما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائدة فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفراً وأشدّه تكذيباً ، وأما القرود فيهود اعتدوا في السبت ، وأما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا من غير ذلك ، وأما الغضب فكان أعرايياً يسرق الحاج بحجته ، وأما الوطواط فكان يسرق الثمار من رموس النخل ، وأما العقرب فكان رجلاً لداغاً لا يسلم على لسانه

أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها ، وأما الدُعموص فكان رجلاً نماماً يفرق بين الأحبة ، وأما سهيل فكان عشاراً باليمن ، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد .

قال عبد الله بن سليمان : الوطواط الذي يطير والدُعموص الطيطوى هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما وضعه إلا ملحد يقصد وهن الشريعة بنسبة هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مستهين بالدين لا يبالي ما فعل ، والتمهم به مغيث . قال أبو الفتح الأزدي : خبيث كذاب لا يساوى شيئاً روى حديث المسوخ وهو حديث منكر .

قال المصنف : قلت وحديث ابن حبيبة الصحيح فإنه « مامسوخ الله عز وجل شيئاً فجعل له نسلاً » يرد هذا .

حديث آخر أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت قال حدثنا الحسن بن أبي بكر قال حدثنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد قال حدثنا عبد الكريم بن المهيم قال حدثنا سنيد بن داود قال حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال : سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال يا نافع طلعت الحمراء ؟ قلت لا . مرتين أو ثلاثاً ثم قلت قد طلعت . قال لا مرحباً بها ولا أهلاً . قلت سبحان الله ، نجم سامع مطيع . قال ما قلت إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الملائكة قالت يارب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب ؟ قال إني ابتليتهم وعافيتكم . قالوا لو كنا مكانهم ماعصيناك . قال : فاختاروا ما سكين منكم فلم يألوا أن يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالتقى الله عليهم الشبق . قلت : وما الشبق ؟ قال الشهوة . قال : فنزلا فجاءت امرأة

يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه فرجع إليهما أحدهما ثم جاء الآخر ، فقال هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي ؟ قال : نعم ، فطلبها ، فقالت : لا أمكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان فأبيا ، ثم سألاها أيضاً فأبت ففعلا ، فلما استطيرت طمسها الله كوكباً وقطع أجنحتها ثم سألا التوبة من ربهما فغيرها . فقال إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه فإذا كان يوم القيامة عذبكما ، وإن شئتما عذبكما في الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه . فقال أحدهما لصاحبه : إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة . فأوحى الله إليهما أن اثنيا بابل فانطلقا إلى بابل فحسف بهما وهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة .

هذا حديث لا يصح ، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما سُنيد فقد ضعفه أبو داود . وقال النسائي ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا أبو الأسود عُبَيْدُ اللَّهِ الشيرازي قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن يزيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب قال سمعت ابن عمر يقول : « لما طلع سهيل قال هذا سهيل كان عشاراً من عشاري اليمن يظلمهم ويفسدهم ففسخه الله عز وجل فجعله حيث ترون » .

وقد رواه عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار أنه صحب ابن عمر فلما طلع سهيل قال لعن الله سهيلاً فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كان عشاراً باليمن يظلمهم ويفسدهم أمواهم ففسخه الله عز وجل شهاباً » .

وقد روى مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن سهيلاً كان عشاراً ظلوماً فسخه الله شهاباً » .

هذا الحديث لا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً . قال الدارقطني : تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار قال يحيى بن معين : إبراهيم ليس بشيء . وقال مرة ليس بثقة . وقال النسائي : متروك . وأما بكر بن بكار فقال يحيى ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بهثمان بن عبد الرحمن . وأما مبشر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني قال حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسا بوري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن أبي الطفيل عن عليٍّ ولا أراه إلا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لعن الله سهيلاً ثلاث مرات ، قليل له ؛ فقال إنه كان عشاراً يبخس الناس في الأرض بالظلم فسخه الله شهاباً » . وقد رواه وكيع عن الثوري موقوفاً وهو الصحيح . وهذا لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي . قال جرير لا أستعمل أن أروى عنه . وقال أبو حنيفة : ما رأيت أ كذب منه . وقال يحيى بن معين : لا نكتب حديثه .

باب خلق الزناير من رؤوس الخيل

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن علي الميداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي قال حدثنا عمر بن عيسى الأصبهاني قال حدثنا بشران بن عبد الملك الموصلي قال حدثنا موسى بن الحجاج قال حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : « خُلقت الزناير من رؤوس الخيل ، و خلقت النحل من رؤوس البقر » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثـر رجاله مجهولون .

باب الأمر بقتل العنكبوت

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا الربيع بن ثعلب أبو الفضل قال حدثنا عمرو بن جميع قال حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف ، وكان يأمر بقتل العنكبوت ، وكان يقال إنها مسخ .

قال الأزدي : وهذا موضوع لم يحدث به بهذا ابن جريج قط ولا عطاء وعمرو بن جميع متروك الحديث غير ثقة ولا مأمون . قال يحيى بن معين : عمرو كان كذابا خبيثا . وقد روى أبو سعيد الحسن بن علي الخشني بإسناد له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العنكبوت - شيطا - [شيطان] مسخه الله فاقتلوه » وهذا حديث موضوع ولا يجوز قتل العنكبوت . قال يحيى بن معين : أبو سعيد ليس بشيء وقال النسائي متروك .

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقديما

حديث في ذكر آدم عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا حسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن المقبرى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وإسماعيل بن رافع قد ضعفه أحمد ويحيى . وقال يحيى في رواية : ليس بشيء ، والوليد كان مدلساً لا يوثق به . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض » .

حديث في ذكر نوح عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا جعفر بن عليّ قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ابن لهيعة عن عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرّ نوح بأسد رابض فضربه برجله فرفع الأسد رأسه فغمش ساقه فلم يبت ليلة جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرنى ، فأوحى الله إليه أن الله لا يرضى بالظلم ؛ أنت بدأته » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال المصنف : قلت أما عمرو بن ثابت فقال يحيى بن معين ليس بشيء ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الإثبات . وأما ابن لهيعة فذهاب الحديث . وأما جعفر فقد نسبته ابن عدى إلى جده لأنه جعفر بن أحمد بن علي . قال

ابن عدى : كتبنا عنه أحاديث موضوعة كنا تهمه بوضعها بل كنا ننبين ذلك قال أبو عبد الله الصورى : هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قوله .

حديث عن قوم لوط : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال روى روح بن غطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ويأتون في ناديك المنكر قال العمراة » هذا حديث لا يصح قال ابن حبان : لا يحل كتب حديث روح وهو الذى روى هذا الحديث .

حديث عن يعقوب عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر عن أبي طاهر أحمد ابن الحسن الباقلاوى عن أبي نعيم الأصفهاني عن جعفر بن محمد الخالدي قال حدثنا أبو بكر بن زياد النقاش قال حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو قال حدثنا جدى معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال يعقوب إنما أشكو من وجدى إلى الله ، فأوحى الله يا يعقوب أتشكونى إلى خلقى ؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يذكر يوسف ، فبينما هو ساجد فى صلاته سمع صائحا يصيح يا يوسف فأن فى سجوده ، فأوحى الله إليه يا يعقوب قد علمت ما تحت أئنيك ؛ فوعزنى وجلالى لأجمعن بينك وبين حبيبك ، ولأجمعن بين كل حبيب وحبيبه ، إما فى الدنيا وإما فى الآخرة . »

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل لا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال وقد روى محمد بن عبد الله بن أخى ميمى عن جعفر الخالدي عن النقاش بالإسناد الذى ذكر متنا غير هذا ثم اتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناداً . قال الخطيب : وأحاديث النقاش منا كبر بأسانيد مشهودة . وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب .

حديث عن يوسف عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح الأزدي قال أنبأنا عبد الله بن زياد بن خالد قال قرىء على المعلى ابن مهدي عن أبي الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن كانت الحبلى لتري يوسف فتضع حملها »^(١) .

وهذا حديث موضوع وقد اجتمعت فيه آفات منها القاسم وهو ابن عبد الرحمن قال أحمد : هو منكر الحديث حدث عنه علي بن زايد وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حبان كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمعضلات . ومنها جعفر بن الزبير قال شعبة : كان يكذب . وقال يحيى : ليس بثقة وأجمعوا أنه متروك .

ومنها أبو الفضل الأنصاري واسمه عباس بن الفضل قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي متروك . وقال ابن حبان : لا يحتج بأخباره .

حديث عن موسى عليه السلام : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال : قال بالنبي صلى الله عليه وسلم « كلم الله تعالى موسى يوم كله وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي ، فقال : من ذا العبراني الذي يكلمني من هذه الشجرة ؟ قال أنا الله » .

هذا حديث لا يصح ، فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتمهم به حميد واختلف في اسم أبيه ف قيل على وقيل عطاء . وقيل عمار ، وليس بحُميد بن قيس الأعرج صاحب الزمهرى فإنه مخرج عنه في الصحيحين . قال الدارقطني : حميد هذا متروك .

قال أبو حاتم بن حبان يروى عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود نسخة كأنها . موضوعة لا يحتج بخبره إذا تفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عمر قال أنبأنا ابن المهتدي قال أنبأنا ابن شاهين قال حدثنا علوان بن الحسين قال حدثنا نهشل بن محمد قال حدثنا سليمان ابن سلمة الجنائري قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزمهرى عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى في الأرض كان جبريل يأتيه بمحلتين من حلل الجنة وبكرسى مرصع بالدر والجوهر فيجلس عليه فيرفعه الكرسى إلى حيث شاء ويكلمه حيث شاء » .

هذا حديث لاصحة له . قال ابن عدى : لسليمان بن سلمة أحاديث منكورة . وقال ابن الجنيد : كان يكذب . وقال أبو حاتم الرازى متروك الحديث .

أحاديث عن الخضر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خير بن قال أنبأنا يوسف ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم قال حدثنا أحمد بن إسماعيل القرشى قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاماً من ورائه فإذا هو بقاتل يقول : اللهم أعنى على ما ينجيني مما خوفتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك : ألا تضم إليها أختها ، فقال الرجل : اللهم ارزقنى شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك : إذهب (١٢ - الموضوعات ١)

يا أنس إليه فقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لى ، فجاءه أنس فبلغه فقال الرجل يا أنس أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم [وارجع] إلى كما أنت فرجع فأستثبته فقال صلى الله عليه وسلم قل له نعم . فقال له : إذهب فقل له : إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به رمضان على الشهور ، وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر عليه السلام .

وقد روى هذا الحديث من طريق آخر بالفاظ أخر أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى ونقلته من خطه قال أخبرنى أبو جعفر أحمد بن النضر المسكرى أن محمد بن سلام المنيعى حدثهم قال حدثنا وضاح بن عباد الكوفى قال حدثنا عاصم بن سليمان الأحول قال حدثنى أنس بن مالك قال « خرجت ليلة من الليالى أحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم الطهور حتى سمع منادياً ينادى فقال لى : يا أنس صه . قال فسكت فاستمع فإذا هو يقول : اللهم أعننى على ما ينجبنى مما خوفتنى منه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو قال أختها معها ؛ وكأن الرجل لقن ما أراد النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وارزقنى شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لى : يا أنس ضع لى الطهور واثت هذا المنادى فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما آتاهم به نبيهم بالحق قال فأثبته فقلت رحمك الله ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما آتاهم به نبيهم بالحق . فقال لى : ومن أرسلك فكرهت أن أخبره ولم أستأمر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت له رحمك الله وما يضرك من أرسلنى ادع بما قلت لك ، فقال لا أو تجربنى بمن أرسلك . قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إنه أبى أن يدعو بما قلت حتى أخبره بمن أرسلنى . فقال : ارجع إليه فقل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجعت إليه فقلت له ،

فقال لي مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أنا كنت أحق أن آتية .
اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له يا رسول الله الخضر
يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، ويقول لك يا رسول الله إن الله فضلك على النبيين
كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم
يوم الجمعة على سائر الأيام . قال : فلما وليت سمعته يقول : اللهم اجعاني من هذه
الامة المرشدة المرحومة المتوب عليها . »

ذكر ما نقل من أنه يلتقي الخضر وإلياس كل موسم

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال حدثنا
إبراهيم المزكي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن أحمد بن
زبدآ قال حدثنا عمرو بن عاصم عن الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس قال : ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه
ويتفرقان عن هذه الكلمات : بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخدير إلا الله ،
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ،
ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله . »

قال ابن عباس من قالها حين يصبح وحين يمسى كل يوم وليلة ثلاث مرات
عوفي من الفرق والحرق والسرقة وأحسبه قال : ومن الشيطان والسلطان ومن
الحية والعقرب حتى يصبح ويمسى .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن
الظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا
أبو جعفر العميلي قال حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قال حدثنا محمد بن

أحمد بن زبدًا قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا الحسن بن رزين قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم فإذا أرادا أن يفترقا تفترقا على هذه الكلمات : بسم الله ، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، ولا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما بكم من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فمن قالها إذا أمسى أمن من الحرق و - الفرق - [السرق] والشرق حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن الحرق والفرق و - الشرق - [السرق] حتى يمسي . »

ذكر ماروى من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجى قال حدثنا محمد بن علي بن عطية الحارثى قال حدثنا علي بن الحسن الجهمضى قال حدثنا ضمرة بن حبيب المقدسى قال حدثنا أبي قال حدثنا العلاء بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجتمع في كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرد عليه ميكائيل : ما شاء الله كل نعمة فمن الله ، فيرد عليه إسرافيل : ما شاء الله الخير كله بيد الله ، فيرد عليه الخضر : ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله . ثم يتفرون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من أحد يقول هذه الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه ، صاحب مقالة جبريل من بين يديه ، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه ، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره ، وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس ؛ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يقولها في يوم

عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه : أى
عبدى قد أرضيتنى وقد رضيت عنك فسلى ماشئت فبعزتى حلفت لأعطيتك » .

هذه الأحاديث باطلة . أما الأول ففيه عبد الله بن نافع . قال يحيى بن معين
ليس بشيء . وقال على بن المدينى : يروى أحاديث منكورة . وقال النسائى :
هو متروك الحديث . وفيه كثير بن عبد الله وهو كثير بن عبد الله بن عمرو
ابن عوف المزنى .

قال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه ، وقال مرة : لا يساوى شيئاً ، وقال يحيى
ابن معين : حديثه ليس بشيء لا يكتب . وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك
الحديث . وقال الشافعى : هو ركن من أركان الكذب . وقال أبو حاتم بن
حبان : روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ،
ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وأما طريق ابن المنادى هو حديث واه بالوضاح وغيره وهو منكر الإسناد
سقيم المتن ولم ير اسل الخضر بيننا ولم يقله .

وأما حديث التقاء الخضر وإلياس فى طريقه الحسن بن رزين .
قال الدارقطنى : ولم يحدث به عن ابن جريج غيره . قال العقيلى : ولم يتابع
عاهه مسنداً ولا موقوفاً وهو مجهول فى النقل وحديثه غير محفوظ . وقال ابن
المنادى : هذا حديث واه بالحسن بن رزين والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما .

قال المصنف : قلت وأما حديث اجتماعه مع جبريل ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون
وقد أغرى خلق كثير من المهوسين بأن الخضر حيّ إلى اليوم ورووا أنه ألتقى
بعليّ بن أبى طالب وبعمر بن عبد العزيز وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه ،
وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمع فيه ذلك ، ولم يسأل
عن أسانيد ما نقل ، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون :

رأيناه وكلناه ، فو اعجباً ألهم فيه علامة يعرفونه بها ؟ وهل يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً فيقول له الشخص أنا الخضر فيصدق .

ذكر ما نقل أن علياً عليه السلام لقيه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أخبرني محمد بن الحسين الأزرق قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا أحمد بن حرب النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن محمد بن الهروي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محرز عن يزيد بن الأصم عن عليّ بن أبي طالب أنه قال « بينا أنا أطوف بالبيت إذا برجل متعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا تغلظه المسائل ، يا من لا يتبرم بالحاح الملحّين ، أدقني برد عفوك وحلاوة رحمتك . قالت : يا عبد الله أعد الكلام قال : أو سمعته ؟ قلت : نعم . قال : والذي نفس الخضر بيده - وكان الخضر - هؤلاء لا يقولون عند دبر الصلاة المكتوبة [أحد] إلا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالٍ وعدد المطر وورق الشجر » .

هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن الهروي مجهول ، وابن - محرز - [محرز] متروك . وقال أحمد : ترك الناس حديث عبد الله بن - محرز - [محرز] . وقال ابن المنادي : لقيته وكانت بعرة أحب إلى منه .

ذكر ما روى أن عمر بن عبد العزيز لقيه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري قال أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال : « رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ،

فقلت في نفسي إن هذا الرجل خاف ، فلما صلى قلت من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً ؟ قال : وقد رأيته يا رياح ؟ قلت : نعم . قال : إني لأراك رجلاً صالحاً ذاك أخى الخضر بشرنى أنى سألنى وأعدل .

وقد روى مسامة عن عمر أنه لقي الخضر ، قال أبو الحسين بن المنادى : حديث مسامة كلاً شيء ، وحديث رياح كالريح . قال وقد روى عن الحسن بقاء الخضر وهو مأخوذ عن - غير - [غيره] ملقناً .

قال المصنف : قلت وقد روى عن الحسن أنه مات . قال ابن المنادى : وقد روى عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة ولا يوثق بقولهم . قال وجميع الأخبار في ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز لا تخلو من أمرين إما أن تكون أدخلت بين حديث بعض الرواة المتأخرين استغفلاً ، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرووها على جهة التعجب فنسبت إليهم على وجه التحقيق . قال وأكثر المغفلين مغرور بأن الخضر باق والتخليل لا يكون لبشر . قال عز وجل : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) .

قال ابن المنادى : وأخبرني بعض أصحابنا عن إبراهيم الحربي أنه سئل عن تعمير الخضر فأنكر ذلك وقال هو متقدم الموت . قال وسئل غيره عن تعميره ، وأن طائفة من أهل زماننا يرونه ويروون عنه فقال : من أحال على غائب لم ينتصف منه وما ألقى ذكر هذا بين الناس إلا الشيطان .

حديث عن إلياس عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا أبو الحسين ابن أخى ميمى قال حدثنا أبو على بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال

حدثنا بن يزيد الموصلى التيمى مولى لهم قال حدثنا أبو إسحاق الجرشى عن الأوزاعى عن مكحول عن أنس بن مالك قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس أنظر ما هذا الصوت ، فدخلت الجبل فإذا رجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بياض طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلى قال أنت رسول النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم . قال ارجع إليه فأقره منى السلام وقل له هذا أخوك إلياس يريد يلقاك ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه حتى إذا كنا قريباً منه تقدم النبى صلى الله عليه وسلم وتأخرت ، فتحدثنا طويلاً فنزل عليهما من السماء شبه السفرة فدعوانى فأكلت معهما فإذا فيه كماء ورمان وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام ، فقلت للنبى صلى الله عليه وسلم : أبى أنت وأمى هذا الطعام الذى أكلنا من السماء نزل عليك ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لم : سأله عنه فقال : أتانى به جبريل فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شربة من ماء زمزم ، وربما رأيته على الجب يمد بالذلو فيشرب وربما سقانى » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . ويزيد الموصلى وأبو إسحاق الجرشى لا يعرفان . وقد روى أبو بكر النقاش أن محمد بن إسماعيل البخارى سئل عن الخضر وإلياس هل هما فى الأحياء ؟ فقال : كيف يكون هذا وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الأرض أحد » .

حديث عن داود عليه السلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن الجوهري عن الدارقطنى عن أبي حاتم

البُستى قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا محمد بن أيوب بن سويد قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن أبي عيلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن عمير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود : يا داود ابن لي في الأرض بيتاً ، فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فأوحى إليه يا داود بنيت بيتك قبل بيتي ؟ قال : أي رب هكذا قلت فيما قضيت : من ملك استأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد فلما تم سور الحائط سقط ، فشكى ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله إليه أنه لا تصالح أن تبني لي بيتاً . قال : أي رب ولم ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء . قال : رب أولم يكن ذلك في هواك ومحبتك ؟ قال : بلى ولكنهم عبادي وإمائي أرحمهم ، فشق ذلك عليه فقال : لا تحزن فإنني سأفضي بناءه على يدي ابنك سليمان » فذكر حديثاً طويلاً ، وهو حديث موضوع محال تنزهه الأنبياء عن مثله ويقبح أن يقال أبيع له قتل قوم أو أمر بذلك ثم أبعده بذلك عن الرضاء كيف وقد قال تعالى في حق العصاة ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ﴾ قال ابن حبان : ومحمد بن أيوب يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

حديث عن سليمان بن داود عليهما السلام

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم العدى قال حدثنا محمد بن أبي السرى قال شيخ ابن أبي خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان نقش خاتم سليمان بن داود : لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : شيخ ابن أبي خالد يروى أحاديث بواطيل . وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال .

حديث آخر عن سليمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة قال حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجاني حدثنا عبد الرحمن ابن قيس المكي قال حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعمانى عن أنس قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه ، فقيل له : يا رسول الله : لو حدثتنا حديثاً عن سليمان بن داود وما كان معه من الريح فمقال النبي صلى الله عليه وسلم بينا سليمان بن داود ذات يوم قاعد إذ دعا بالريح ، فقال لها الزقى بالأرض ثم دعا بزمام فزم به الريح ثم دعا ببساط فبسطه على وجه الريح ، ثم دعا بأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يمينه ، وأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يساره . ثم جعل على كرسى منها يعنى قبيلة من قومه ، ثم قال للريح أفلئ ، فلم تزل تسير فى الهواء . فبينما هو يسير فى الهواء إذا هو برجل قائم لا يرى تحت قدميه شيئاً ، ولا هو مستمسك بشيء ، وهو يقول : سبحان العلى الأعلى ، سبحان الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى . فقال له سليمان : يا هذا ، من الملائكة أنت ؟ قال اللهم لا . قال فمن الجن ؟ قال اللهم لا . قال أفمن الشياطين الذين يسكنون فى الهواء ؟ قال اللهم لا . قال أفمن ولد آدم ؟ قال اللهم نعم . قال له سليمان : يا هذا ، فبماذا نلت هذه الكرامة من ربك تعالى ، لا أرى تحت قدميك شيئاً ولا أنت تستمسك بشيء وهذا التسبيح والتهليل فى فيك ؟ قال : يا سليمان إني كنت فى مدينة يأكلون رزق الله ويعبدون غيره ، فدعوتهم إلى الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، فأرادوا قتلى ، فدعوت الله بدعوة فصيرنى فى هذا المكان الذى ترى ، كما دعوت ربك أن يعطيك ملكاً لم يعطه أحداً قبلك ، ولا يعطيه أحداً بعدك . قال له سليمان : فذ كم أنت فى هذا المكان الذى أرى ؟

قال : منذ ثلاث حجج . قال له : وأنت في هذا المكان منذ ثلاث حجج ، وطعامك من أين وشرابك من أين ؟ قال : إذا علم الله جهد ما بي من جوع أوحى إلى طير من هذا الهواء وفي فيه شيء من طعام فيطعمني ، فإذا شبعت أهويت إليه بيدي فيذهب ، فإذا علم [الله] جهد ما بي من عطش أوحى إلى سحاب فتظلني فتنسكب الماء في يدي سكباً ، فإذا رويت أهويت إليه بيدي فيذهب . فبكي سليمان حتى بكت له ملائكة سبع سموات وحملة العرش . ثم قال في بكائه : سبحانك ما أكرم المؤمنين عليك إذ جعلت الملائكة والطير والسحاب خداماً لولد آدم ، فأوحى الله تعالى إليه : يا سليمان ما خلقت في السموات خلقاً ولا في الأرض خلقاً أحب إلي من ولد آدم من المؤمنين ، من أطاعني أسكنته جنتي ومن عصاني أسكنته نارى .

هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجهولون ، وعبد الرحمن بن قيس قال فيه أحمد والنسائي : متروك الحديث . وقال أبو علي : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

حديث عن عيسى عليه السلام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا محمد بن جعفر ابن يحيى وزير العطار قال حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي مليكة عن حدثه عن ابن مسعود ومسمود بن كرام عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى يرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد واللفظ له قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا

سليمان بن أحمد قال حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي قال أبو نعيم
وحدثنا محمد بن الحسن البيهقي قال حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قال
حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن
يحيى التيمي قال مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « إن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه مريم إلى الكتاب ليعلمه المعلم
قال له المعلم اكتب بسم ، فقال له عيسى : ما بسم ؟ قال المعلم لا أدري . فقال له
عيسى : بآء بهاء الله وسين - سناء [الله] وميم ماسكه ، والله إله الآلهة ، والرحمن
رحمن الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة . أجمع : الألف الله ، الباء بهاء الله ،
ج جلال الله ، د الله الدائم . هوز : الهاء الهاوية ، والواو ويل لأهل النار واد في
جهنم ، زاي زى أهل الدنيا . حطى : الحاء الله الحكيم ، والطاء الله الطالب لكل
حق حتى يؤديه ، والياء آى أهل النار وهو الوجع . كلن : كاف الله الكافي ،
لام الله العليم ، ميم الله الملك ، نون نون البحر . سعنص : صاد الله الصادق ،
والعين الله العالم ، والفاء الله الفرد وصاد الله الصمد . قرشت : قاف الجبل المحيط
بالدنيا الذى أخضرت منه السموات ، والراء رؤيا الناس لها ، وسين ستر^(١) الله
يا - [تا] تمت أبدأ » .

هذا حديث موضوع محال . وأما إسماعيل بن عياش فقد ضعفه النسائي
وغيره . وقال ابن حبان : تغير في آخر عمره فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم .
قال المصنف : قلت وأما إسماعيل بن يحيى فإنه أرى البلاء منه . قال ابن
عدى : يحدث عن الثقة لا يحل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطني :
كذاب متروك .

قال المصنف : قلت ما يصنع مثل هذا الحديث إلا ملحد يريد شين الإسلام

(١) السياق أنها شين قرشت ولهت سين لكن الخطأ من الواضع الكذاب .

أو جاهل في غاية الجهل وقلة المبالاة بالدين . ولا يجوز أن يفرق حروف الكلمة
المجموعة فيقال الألف من كذا واللام من كذا ، وإنما هذا يكون في الحروف
المقطعة فيقال اقتنع بحرف من كلمته مثل قولهم في كهيمص : الكاف من الكافي
والهاء من الهادي ، فقد جمع واضع هذا الحديث جهلاً وافتراً وإقداماً عظيماً وأتى
بشيء لا تخفى برودته والكذب فيه .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا
أبو عمرو الفارسي قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا
عبد الوهاب ابن بجمدة قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا عمر بن محمد عن
أبي عقال عن أنس عن مالك قال « بينما نحن نطوف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ رأينا برداً ونداً ، فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد والندا ؟ قال :
وقد رأيتم ذلك ؟ فقلنا : نعم ، فقال : ذاك عيسى بن مريم سلم على » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : أبو عقال يروى عن أنس
أشياء موضوعة ما تحدث بها إنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

حديث عن إبليس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي
قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمرو
عبد المؤمن بن أحمد بن جرير العطار قال حدثني أبو رجاء منقر بن الحكم بن
إبراهيم بن سعد بن مالك قال حدثنا لميعة بن عبد الله بن لميعة المصري عن
أبي الزبير عن جابر قالت « كانت امرأة من الجن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم
في نساء من قومها فأبطأت عليه ثم أتته ، فقال لها : ما بعأ بك ؟ قالت : مات
لنا ميت بأرض الهند فذهبت في تعزيتهم وإني أخبرك - بعجب - [بأعجب ما]

رأيت في طريقى . قال : وما رأيت ؟ قالت : رأيت إبليس قائماً يصلى على صخرة ، فقلت له : أنت إبليس ؟ فقال : نعم . قلت : ما حملك على أن أضلت بني آدم وفعلت وفعلت ؟ قال : دعى هذا عنك . قالت : تصلى وأنت أنت ؟ قال : نعم يا فارغة بنت العبد الصالح إني لأرجو من ربى إذا أبر فى قسمه أن يغفر لى . قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك كذلك اليوم . » .

هذا حديث محال . وابن لهيعة لا يوثق به كان يداس عن كذا بين وضعفاء .

حديث فى ذكر يأجوج ومأجوج

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبدان قال حدثنا ابن مصفى ووهب بن يمان قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج ، فقال إنه كل أمة أربعائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه ومن صلبه كل قد حمل السلاح . قلت يا رسول الله صفهم لنا ، قال لهم ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز . قلت : وما الأرز ؟ قال : الصنوبر مثال شجرة الشام طول الشجرة عشرين ومائة ذراع فى السماء ، وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرين ومائة ذراع فى السماء وهم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد ، وصنف منهم يفتش أحدهم أذنه ويلتحف بالأخرى لا يملون بقليل ولا كثير ولا لجل ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه ، مقدمتهم بالشام وساقهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر موضوع ومحمد بن إسحاق هو العكاشى

قال يحيى بن معين : كذاب . وقال الدارقطني يضع الحديث .

حديث هامة بن الهيثم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العتيبي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال : « بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ في يده عصا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال نعمة الجن وعههم من أنت ؟ قال : أنا هامة بن الهيثم بن لاقيس بن إبليس . قال : وليس بينك وبين إبليس إلا أبوين قال : لا . قال : فكم أتى لك من الدهر ؟ قال : قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا . قلت : على ذاك ؟ قال : كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالآكام وآسى بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب الملتزم . قال : ذرني من التعداد إني تأئب إلى الله ، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني وقال لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . قال قلت يانوح إني كنت ممن شرك في دم الشهيد هابيل بن آدم فهل تجدد لي من توبة عند ذلك ؟ قال يا هام هم بالخير وافعله . قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما أنزل الله عليّ أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم فتوضأ واسجد سجدين . قال ففعلت من ساعتى ما أمرني به . قال فناداني : ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء . قال : فخررت لله ساجداً . وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه

حتى بكى عليهم وأبكاني . وكنت مع يوسف بالمسكان المدكين . وكنت ألقى إلياس في الأودية ، وأنا ألقاه الآن . وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال [إن] أنت لقيت عيسى بن مريم فآقره مني السلام . وإني لقيت عيسى بن مريم فآقرأته من موسى ، وإن عيسى قال لي إن لقيت محمداً فآقره مني السلام مادامت الدنيا [فقال] يا هامة يا ذا الأمانة . قال قلت يا رسول الله افعل بي ما فعل بي موسى بن عمران فإنه علمني من التوراة ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد ، وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا . قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه إلينا ، فلست أدري أحى هو أم ميت .

قال العقيلي : وحدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري قال حدثنا محمد بن صالح ابن النطاح قال حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مشية جنى ونعمته ، فقال أجل ، فقال من أي الجن أنت ؟ قال أنا هامة ابن الهيم بن لا قيس بن إبليس » وذكر نحوه من الذي قبله .

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا ابن أخي ميمى قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا أبو سلمة قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس وذكر نحوه من الحديث الأول .

هذا حديث موضوع لا يشك فيه . فأما طريق ابن عمر فالجمل فيه على إسحاق بن بشر كذلك قال العقيلي ، وقد اتفقوا على أنه كان كذاباً يضع الحديث . وأما طريق أنس فالجمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصاري . قال

ابن حبان : يروى عن الثقة مالىس من حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به قال
العقيلي : محمد بن عبد الله عن مالك بن دينار منكر الحديث . قال : وكلا هذين
الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل .

حديث زريب بن برثملى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا
محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد - الدفاف - [الدقاق] قال حدثنا
يحيى بن أبى طالب قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي قال حدثنا مالك
عن نافع عن ابن عمر قال : « كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص
رضى الله عنهما وهو بالقادسية أن سرح - فضلة - [فضلة] بن معاوية إلى حلوان فليغز
على ضواحيها ، فوجه سعد فضلة فى ثمانمائة فارس ، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق ،
فأغاروا على ضواحيها ، فأصابوا غنيمة وسبياً . فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي
إلى سفح جبل ، ثم قال - فادن - [فاذن] فقال : الله أكبر الله أكبر ، فإذا
يجيب من الجبل يحميه : كبرت كبيراً - يا فضلة - [يا فضلة] قال : أشهد أن
لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص يا فضلة . قال : أشهد أن محمداً رسول الله .
قال : هو النذير الذى بشر به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة .
قال : حى على الصلاة . قال : طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها . قال : حى
على الفلاح . قال : أفلح من أجاب محمداً صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لأمة
محمد . قال : فلما قال الله أكبر قال أخلصت الإخلاص كله يا فضلة ، فحرم الله
بها جسدك على النار ، فلما فرغ من - آذانه - [آذانه] قمنا فقلنا من أنت
يرحمك الله ؟ أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله ؟ أسمعنا
صوتك فأرنا صورتك فإننا وفد الله ووفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس
(١٤ - الموضوعات ١)

واللاحية عليه طمران من صوف . قال : السلام عليكم ورحمة الله . قلنا : وعليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا زريب بن برثلى وصى العبد الصالح عيسى بن مريم أسكننى هذا الجبل ، ودعا لى بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما نحلته النصارى ، فأما إذ فاتنى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرئوا عنى عمر السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر ، وأخبره بهذه الخصال التى أخبركم بها : يا عمر إذا ظهر من هذه الخصال فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب ؛ إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وانتسبوا فى غير مناسبتهم ، وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يؤمر ، وترك المنكر فلم يُنه عنه ، وتعلم عالمهم العلم لا يحلب به الدنانير والدرهم ، وكان المطر قيظاً والولد غيظاً ، وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء ، واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ، وبيع الحكم وأكل الربا وكان الغنى عزاً ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركب النساء السروج - ثم غاب عنا - قال : وكتب نضلة إلى سعد وكتب سعد إلى عمر فكتب عمر إلى سعد : لله أبوك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق قال : فخرج سعد فى أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً يُنادى بالأذان فى كل وقت صلاة فلا جواب .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو الحسين بن أخى ميمى قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا القرشى قال حدثنى محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن حبيب الرملى عن أبى لهيعة عن مالك

ابن الأزهر عن نافع عن ابن عمر « أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما على العراق فسار حتى إذا كانوا بجلوان أدرّكته صلاة العصر وهو في سفح جبها ، فأمر مؤذنه نضلة ، فنادى بالأذان فقال الله أكبر . الله أكبر . فأجابه مجيب من الجبل كبرت - يا نضلة - [نضلة] كبيراً . قال أشهد أن لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص . قال أشهد أن محمداً رسول الله . قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : حيّ على الصلاة . قال البقاء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال : حيّ على الفلاح . قال : كلمة مقبولة . قال : الله أكبر الله أكبر . قال : كبرت كبيراً . قال : لا إله إلا الله . قال : كلمة حق حرمت بها على النار . قال فقال له نضلة : يا هذا قد سمعنا كلامك فأرنا وجهك ، فانطلق الجبل ، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحي ، فقال له من أنت ؟ قال أنا زريب ابن برثملى وصي العبد الصالح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم دعا لى ربه بطول البقاء وأسكننى هذا الجبل إلى نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما عليه النصارى . ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا قبض ، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدموع ، ثم قال : من قام فيكم بعده ؟ قلنا : أبو بكر . قال : ما فعل ؟ قلنا قبض . قال : فمن قام فيكم بعده ؟ قلنا عمر قال : فاقروه منى السلام وقولوا له يا عمر سدّد وقارب فإن الأمر قد تقارب ، خصال إذا رأيتها في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً ، وزخرفت المساجد وزوقت المصاحف ، وتعلم عالمهم ليا كل دينارهم ودرهمهم ، وخرج الغنى فقام له من هو خير منه ، وكان أكل الربا فيهم شرفاً ، والقتل فيهم عزاً ، فالهرب الهرب . قال فكتب بها سعد إلى عمر ، فكتب عمر صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فى ذلك الجبل وصى عيسى ابن مريم فاقره منى السلام ، فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحاً ينادى بالأذان ولا يجاب » .

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن يحيى عن أبي جعفر محمد بن علي قال : « لما ظهر سعد على خلوان العراق بعث جمعونة بن نضلة في الطالب قال فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة قال : فأذنت فقلت الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل كبرت كبيراً . قال فأجبت فرقا . قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله . قال : خلصت فالتفت يمينا وشمالا فلم أر أحداً . قال قلت أشهد أن محمداً رسول الله قال نبيٌ بعث . قلت حيّ على الصلاة . قال فريضة وضعت . قلت حيّ على الفلاح . قال قد أفلح من أجابها واستجاب لها . كل ذلك يقول فالتفت فلا أرى أحداً قال : قلت جئى أنت أم إنسى ؟ فأشرف على شيخ أبيض الرأس واللحية قال : أنا زريب بن برثملى من حواري عيسى ابن مريم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الحق قد علمت مكانه فأردته فحالت بيني وبينه كفار فارس ، فأقر صاحبك السلام . فكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر لا يفوتك الرجل فطلب فلم يوجد . »

ورواه أبو بكر بن الأنباري من حديث عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن وهو مجهول وحديث زريب بن برثملى حديث باطل لا أصل له وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون .

أما رواية الراسبي عن مالك فليس من حديث مالك . قال أبو بكر الخطيب روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المنكر ، وأما رواية ابن لهيعة فكان يحيى ابن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً ، وضعفه يحيى بن معين والفلاس والنسائي . وقال أبو زرعة : ليس ممن يحتج به . وقال ابن حبان : رأيت يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقة قد رآهم ، وكان لا يبالي ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن . وفيه سليمان بن أحمد قال ابن أبي حاتم كتب عنه أحمد

ويحيي نم تغير وأخذ في الشرب والمعاذف فترك . وأما عبد العزيز بن أبي رواد فقال على بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال ابن حبان كان يحدث على التوهم والحسبان ، فسقط الاحتجاج به . قال على ابن المديني لم يرو إلا من وجه مجهول .

حديث قس بن ساعدة

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني قال أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا عيسى بن علي قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن حسان السمني قال حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال « قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعده الإيادي ؟ فقالوا : كلنا يعرفه يا رسول الله . قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا ، من عاش مات ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لعلبراً ، مهاد موضوع و—ضعف— [سقف] مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور ، أقسم قس قسماً حقاً ، لئن كان في الأرض رضى ليكونن سخط . إن لله تعالى لديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أتم عليه ، مالى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ، ثم قال أيكم يروى شعره فأنشدوه :

في الزاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يسعى الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضى إلى ولا من الباقين غابر

أيقنت أنى لا محالة حيث صار القوم صائر

طريق آخر : أنبأنا محمد بن فاصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال [قال] ابن أبي عيينة المهلب عن السكبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : « لما قدم أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر ما فعل قُصْبُ بن ساعدة الإيادي ؟ قال : مات يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله قُصْبًا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي سَوِّقِ عَكَاظٍ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ » . فذكر نحو الحديث الذي ذكرناه . وقد رواه السكبي بإسناد آخر فقال عن أبي صالح عن ابن عباس وروى مطولا من حديث ابن إسحاق عن بعض أهل العلم ولم يسمه . وهذا الحديث من جميع جهاته باطل قال أبو الفتح الأزدي الحافظ : هو حديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت أما الطريق الأول فقال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث . وقال أبو زرعة الرازي : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطني : كان يكذب . وأما السكبي فقال زائدة وليث والسهدي : هو كذاب . وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث . وقال ابن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه . وأما أبو صالح فقال ابن عدي لا أعلم أحداً من المتقدمين رضيهِ ولعل أبو إسحاق دلّسه ببعض أهل العلم .

كتاب العلم

باب طلب العلم ولو بالصين

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال أنبأنا محمد بن علي العلوي قال أنبأنا علي بن محمد بن بيان قال حدثنا أحمد بن خالد المراهبي قال حدثنا محمد بن علي بن حبيب قال حدثنا العباس بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن عطية الكوفي عن أبي عاتكة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو بالصين » .

طريق آخر : أنبأنا عمر بن أبي الحسن البسطامي قال أنبأنا إبراهيم بن أبي نصر الأصبهاني قال أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي قال حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي قال حدثنا العباس بن محمد الدوري ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا عباس بن إسماعيل بن حماد قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري تفرد به الحسن بن عطية . قال المصنف : قلت وهذا تحريف من الحاكم لأنه قد رواه غير الحسن أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني قال حدثنا أحمد بن أبي شريح قال حدثنا حماد بن خالد الخياط قال حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما الحسن بن عطية
فضعفه أبو حاتم الرازي ، وأما أبو عاتكة فقال البخاري : منكر الحديث . قال
ابن حبان : وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب قلة انتفاع أهل العراق بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنبأنا هلال بن محمد
قال أنبأنا أبو بكر محمد بن حميد الخرمي قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا
الريبع بن تغلب قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن العباس عن ابن
لبيد عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر
الناس علماً أهل العراق وأقلهم انتفاعاً به » . هذا حديث لا يصح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : المسيب ليس بشيء . وقال السعدي :
ينكسب الناس عن حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان :
لا يجوز الاحتجاج به وقال أبو حاتم الرازي : وجعفر مجهول .

باب المشي حافياً في طلب العلم

فيه عن أبي بكر وابن عباس وجعفر بن نسطور .
فأما حديث أبي بكر فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب
العشاري قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا محمد بن إبراهيم الأصطخري قال
حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي
قال حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن
عباس قال : « كنا جلوساً في مسجد مع أبي بكر الصديق فمرت جنازة فنزع أبو بكر
نعليه فقام معها ، فقلنا يا خليفة رسول الله خلعت نعليك حيث يلبس الناس ؟ قال
نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الماشي الحافي في طاعة الله عز وجل
يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها » وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا علي بن الحسن بن سهل البجلي قال حدثنا يوسف بن عبد الله البجلي قال حدثنا سليمان ابن عيسى قال حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سارعتهم إلى الخير فأمشوا حفاة فإن المحتفى يضاعف أجره على المتعطل » .

الطريق الثاني : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحساكي قال حدثنا أبو علي محمد بن علي المذكر قال حدثنا سهل بن عمار قال حدثنا سليمان بن عيسى قال حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بأحق الناس يوم القيامة بين يدي الملك الجبار؟ المتسارع إلى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبدٍ يمشي حافياً في طلب الخير »

وأما حديث ابن نسطور فأنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحسن قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن سلمان بن الفرج التنيسي قال حدثنا أبو الحسن الكاشغري قال أنبأنا أبو داود سليمان بن نوح قال حدثني أبو القاسم منصور ابن حكيم قال حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مشى إلى خير حافياً فكأنما مشى على أرض الجنة تستغفر له الملائكة وتسبح أعضاؤه » هذه أحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث أبي بكر ففي طريقه موسى بن إبراهيم . قال الدارقطني : هو متروك وفيه سيف . قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء كان يضع الحديث .

وقال يحيى : كان كذاباً خبيثاً . وقال الدارقطني : متروك .

وأما حديث ابن عباس فالطريقان من عمل سليمان بن عيسى وقد ذكر في طريق مجاهد وفي الأخرى طاوساً . قال السعدي : هو كذاب مصرح . وقال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث ابن نسطور فباطل ورجاله مجهولون ، ولا يعرف جعفر بن نسطور ، وليس في الصحابة من اسمه جعفر إلا جعفر بن أبي طالب . وقد ذكروا لأبي سفيان بن الحرث ولداً يقال له جعفر له صحبة ولا يثبت ذلك .

وأعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي تنتزه الشريعة عن مثلها ، فإن المشي حافياً يؤذى العين والقدم ولا يمكن معه توقي النجاسات . وقد رأينا في طلاب العلم من يمشي حافياً عملاً بهذه الأحاديث الموضوعة ، ولو علم أن هذا لا يصح وأنه يحتوى على شهرة زهد لم يفعل ففقه در العلم .

باب تعلم العلم في الصبا

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البخاري قال حدثنا محمد بن خالد بن يزيد قال حدثنا عطية بن بقية قال حدثنا - أبي - [أبو] بقية بن الوليد عن معمر الزهري عن أي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر ، ومن تعلمه بعد ما كبر فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناد لا يوثق به ، و[أبو] بقية مدلس يروى عن الضعفاء وأصحابه يسوون حديثه ويخذفون الضعفاء منه .

باب الملق في طلب العلم

فيه عن معاذ وأبي أمامة وأبي هريرة .

فأما حديث معاذ فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا ابن أبي سُوَيْدٍ قال حدثنا شبَّان قال حدثنا الحسن بن واصل عن الخصب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من أخلاق المؤمنين الملق إلا في طلب العلم » .

وأما حديث أبي أمامة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال حدثنا أبو عمرو الفارسي قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا ابن عتبة الرقي قال حدثنا أيوب الوزان قال حدثنا فهد بن بشير قال حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس من أخلاق المؤمنين الملق إلا في طلب العلم » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عمرو بن حصين الكلبي قال حدثنا أبو عُلَاقَةَ عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم » .

ليس في هذه الأحاديث شيء يصح . أما الأول فإن الحسن بن واصل هو ابن دينار وقد كذبه أحمد ويحيى . وقال ابن عدى : مداره على الخصب وقد كذبه شعبة ويحيى القطان . وقال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : يروى عن الثقة الموضوعات .

وأما حديث أبي أمامة قال عمر بن موسى ليس بثقة . وقال النسائي والدارقطني : هو متروك .

وأما حديث أبي هريرة فإن ابن علاثة اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة . قال الرازي : لا يحتج به . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب ثواب المعلمين

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن كامل ابن خلف قال حدثنا علي بن حماد بن السكن قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال حدثنا هشام بن سليمان - الخرومي - [الخرومي] عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعلمون خير الناس كلما خلق الذكر جددوه ، عظموهم ولا تستأجروهم فتخرجوهم ، فإن المعلم إذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم ، كتب الله براءة للصبي وبراءة لوالديه وبراءة للمعلم من النار » .

هذا الحديث من عمل الهروي وهو الجويباري ، وقد سبق القدح فيه وأنه كذاب وضاع .

حديث في الدغاء للمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال أنبأنا علي بن أحمد الرزاز قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيصي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن علي بن إسحاق البغدادي قال حدثنا موسى بن محمد القومسي قال حدثنا الحسن بن شبيل عن أصرم بن حوشب عن نهشل بن سعيد

عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً وأطل أعمارهم وبارك لهم في كسبهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال إسحاق بن
راهويه : كان نهشل كذاباً . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى
عن الثقة ما ليس من حديثهم لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وأما أصرم
فقال يحيى : كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث . قال أبو بكر
الخطيب : وأما محمد بن على فشيخ مجهول أحاديثه منكورة .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا الحسن بن
محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر القواس قال حدثنا أبو الطيب بن الفرخان
قال حدثنا - أبى - [أبو] الفرخان بن دوزبة مولى المتوكل على الله قال حدثنا
الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم عن الأعمش عن
أبى وائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر
للمعلمين وأطل أعمارهم وأظلمهم تحت ظلك فإنهم يعلمون كتابك المنزل » .
قال الخطيب : محمد بن الفرخان غير ثقة .

حديث ذكر عقوبة المعلم إذا لم يعمل بين الصبيان

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه قال
أنبأنا أبو الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن محمد
ابن عمرو بن زيد قال حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابورى قال حدثنا
الحسن بن بندار الاستراباذى قال حدثنا محمد بن يوسف عن عبد الرحمن بن
القطامي عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« معلم الصبيان إذا لم يعمل بينهم كتب يوم القيامة مع الظالمة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما أبو المهزم فكان كذاباً وقد سبق القسح فيه في أول كتاب التوحيد . وأما عبد الرحمن ابن القطامي فقال عمرو بن علي الفلاس كان كذاباً . وهذا الكلام إنما نعرفه من كلام مكحول .

حديث آخر في الدعاء بفقر المعلمين

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس قال حدثنا سعدان بن عبدة القراحي قال حدثنا عبد الله العتكي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا وارفعوا أيديكم . فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ، ثم قال : اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن ، واغنِ العلماء كي لا يذهب الدين » .

حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد بن عدى : هذا حديث منكر . وسعدان غير معروف . وأحمد بن إسحاق لا يعرف أيضاً . وشيخنا محمد بن داود كان يكذب .

حديث آخر في ذم المعلمين : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل الإسماعيلي قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا مصبح بن علي بن مصبح البلدي قال حدثنا ميمون بن الأصبغ قال حدثنا عبيد بن إسحاق قال حدثنا سيف بن عمر التيمي قال : كنت جالسا عند سعد بن طريف الإسكافي إذ جاء ابن له ييكي فقال يا بني مالك ؟ فقال ضربني المعلم ، فقال والله لأخزينهم اليوم ، حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شراركم معلومكم - أ قوله [أقلامهم] رحمة على اليميم

وأغلظهم على المسكين» ورواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن عبيد بن إسحاق فقال فيه «معلمو صبيانكم شراركم» ورواه إسحاق بن الحسن الحرابي عن عبيد فقال فيه «شرار أمتي معلموها» .

هذا حديث موضوع بلا شك ، وفيه جماعة مجروحون ، وأشهدهم في ذلك سيف وسعد - فكللا - [فكللاهما] متهم بوضع الحديث . وسعد هو في هذا الحديث أقوى تهمة . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات

روى محمد بن علي بن عمر المذكر قال حدثنا إسحاق بن الجعد قال حدثنا أحمد بن عبد الله المروى قال حدثنا إسحاق بن مجيع قال حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة السلماني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد فقال يا رسول الله إذا حضرت جنازة وحضرت مجلس عالم أيهما أحب إليك أن أشهد ؟ فقال : إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ، ومن حضور ألف مريض تعوده ، ومن قيام ألف ليلة للصلاة ، ومن ألف يوم تصومها ، ومن ألف درهم تتصدق بها ، ومن ألف حجة سوى الفرض ، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بنفسك ومالك ، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ؟ أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويُعبد بالعلم ، وخير الدنيا والآخرة من العلم ، ومن شر الدنيا والآخرة من الجهل ، فقال رجل : قراءة القرآن ؟ فقال : ويحك وما قراءة القرآن بغير علم ؟ وما الحج بغير علم ؟ وما الجمعة بغير علم ؟ أما علمت أن السنة تقضى على القرآن ، وأن القرآن لا يقضى على السنة ؟ » .

هذا حديث موضوع . أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب : هو متروك ،
وأما المروى فهو الجويباري وهو الذي وضعه . قال أحمد بن حنبل : إسحاق
ابن مجبج أكذب الناس .

باب في مشاورة الحاكّة والمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أنبأنا الحسن
ابن عليّ الجوهري قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر الخرق قال حدثنا عليّ بن
يوسف بن أيوب الدقاق قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل قال
حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا الوليد بن مسلم بن معاذ بن رفاعة عن عليّ بن
يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تستشيروا
الحاكّة ولا المعلمين » . وقد رواه يحيى بن أيوب عن عُبَيْد الله بن زحر عن
عليّ بن يزيد فزاد فيه « فإن الله عز وجل سلّهم عقولهم ونزع البركة من
أكسابهم » . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما الطريق الأول ففيه غلام خليل قال الدارقطني : هو متروك ، وحكى عنه
ابن عدى أنه قال وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . وأما عليّ بن يوسف
فإنه لا يعرف .

وأما الطريق الثاني ففيه عُبَيْد الله بن زحر . قال يحيى بن معين : ليس بشيء
وقال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة . قال أبو حاتم بن حبان : يروى
الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن عليّ بن يزيد آتى بالطامات اجتمع في
إسناد خبر عُبَيْد الله بن زحر وعليّ بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن
متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم . وقال النسائي والدارقطني : عليّ بن يزيد
متروك وأنبأنا محمد بن ضوف وهو محمد بن الضو بن الصلصال بن الدهميس كان

كذاباً مجاهرًا بالنسق . قال ابن حبان : يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به وأما أبو عمارة فقال الدارقطني : ضعيف جداً .

باب ذم الحاكّة

أُنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال وجدت في كتاب حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصوفي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكوفي قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : « دخلت المسجد الحرام فإذا أنا بعلي بن أبي طالب رضى الله عنه وحوله جماعة من الناس إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد يسعى حتى خرج من الباب الآخر . فقال على رضى الله عنه على بالرجل فجاء به فقال على أين تريد ؟ فقال أريد البصرة . قال وتعمل ماذا ؟ قال له أطلب العلم . قال فقال له على : شككتك أمك على بالحضرة وأنت تذهب إلى البصرة تطلب العلم ؟ أيها الرجل ما حرفتك ؟ قال أنا رجل نساج قال فقال على رضى الله عنه : الله أكبر — يقولها ثلاثاً — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أدرك منكم زماناً تطلب فيه الحاكّة العلم فالهرب الهرب ، ثم أقبل يحدث فقال : من اطلع في طراز حائك خف دماغه ، ومن كلم حائكاً بخرفه ، ومن مشى مع حائك ارتفع رزقه . قال فقالوا يا أمير المؤمنين أليسوا إخواننا في الإسلام وشركانا في الدين ؟ قال هم الذين بالوا في السكبة وسرقوا غزل مريم وعمامة يحيى بن زكريا وسمكة عائشة من التنور واستدلّتهم مريم ابنة عمران على الطريق فدلّوها على غير الطريق » .

هذا حديث لا يخفى على الصبيان الجهلة أنه موضوع فلا بارك الله في من

وضعه فما أقبح ما فعل ، وكيف اجتراً على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي رضي الله عنه ورواته مجهولون وكونه على ظهر كتاب لا على راو يكفى في أنه ليس بشيء .

باب خروج الخاكة مع الدجال

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن يعقوب البخارى قال حدثنا موسى بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن أبي تميم الفريابي قال حدثنا عبد الرحيم بن حبيب قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفات . أما إسماعيل بن يحيى فقال ابن عدى : يحدث عن الثقة بالبواطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة وما لا أصل له لا تحل الرواية عنه بحال . قال : وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقة ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضا .

باب تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عن أبي هريرة وأنس . فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الخاكم قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان قال حدثنا عباس

ابن الضحاك البلخي عن عبد الله بن عمر بن الرماح قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعور الهاء التي في الله كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن منصور ابن حاتم الفوشى قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شحمة الختلى قال حدثنا أبو سالم الرواس عن أبي حفص العبدى عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غفر له » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب قال حدثنا أبو سالم العلاء ابن مسلم قال حدثنا أبو حفص العبدى عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم - فجوده - [فجوذا] تعظيماً لله غفر له وخفف عن والديه وإن كانا كافرين » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : عباس بن الضحاك دجال يضع الحديث . قال : وهذا شئ . موضوع لا شك فيه . وأما الثانى فأبان ضعيف جداً ، وأبو حفص فأشد منه ضعفاً قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشئ . وقال النسائى : متروك الحديث . وأبو سالم اسمه العلاء بن مسleme . قال ابن حبان : لا يعمل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدي : كان رجل سوء لا يعمل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة . فأما حديث أبي بكر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال حدثنا محمد بن الحسن المحاربي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو داود النخعي عن أيوب بن موسى عن القاسم بن محمد عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب عني علماً فكتب معه صلاة علىّ لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب » .

وأما حديث أبي هريرة أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسين بن أحمد الفقيه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن إسحاق الطيني قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا إسحاق بن وهب العلاف قال حدثنا بشر بن عبيد قال حدثنا خازم بن حكيم عن يزيد بن عياض عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في الكتاب » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال ابن عدى : وضعه أبو داود النخعي وكان وضاعاً بإجماع العلماء . وأما الثاني ففيه يزيد بن عياض . قال يحيى : ليس بشيء . سئل مالك عن ابن سمان فقال كذاب ، فقيّل فيزيد بن عياض قال أ كذب وأ كذب . وقال النسائي : متروك الحديث وفيه إسحاق بن وهب قال الدارقطني : كذاب متروك يحدث بالباطيل . وقال ابن حبان يضع الحديث .

باب أخذ الأجرة على التعليم

روى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال مرّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم بمركاس المعلم فقال إياك وحطب الصبيان وخبز الرقاق ، وإياك والشرط على كتاب الله .

هذا حديث لا يصح ، وقد ذكرنا آنفاً عن إسحاق بن راهويه أن نهشلاً كان كذاباً ، وعن النسائي أنه متروك الحديث .

حديث آخر : روى حسين بن محمد التفليسي قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا محمد بن حسان عن عبد الأعلى عن زياد عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة ، فقيل من هم يا رسول الله ؟ قال : أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام » .

وهذا حديث موضوع . والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يعرفون . وزياد يقال له ابن أبي زياد . قال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك .

حديث آخر : روى صالح بن بيان الثقفي عن الفرات بن السائب عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعليم والأذان بالأجرة ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . هذا لا يصح أيضاً . قال الدارقطني : صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان .

حديث على ضد هذه الأحاديث

قال ابن عدى : روى عمر بن الحرم البصري عن ثابت الحفار عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المعلمين ، فقال : إن أحق ما أخذ عليه الأجر كتاب الله » .

قال ابن عدى : لعمر وأحاديث مناكير وثابت لا يعرف والحديث منكر .

باب نشر العلم

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال أنبأنا مكحول قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا أخبركم بأجود الأجودين ؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال فإن الله أجود الأجودين ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه ، فيبعث يوم القيامة أمة وحده كما يبعث النبي أمة وحده » .

قال أبو حاتم : هذا حديث منكر باطل لا أصل له . ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه للمناكير ومخالفته الأثبات . قال يحيى بن معين : وأيوب منكر الحديث .

باب الإخلاص في نشر العلم

أنبأنا أبو القاسم الجريري قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا محمد بن سعيد الحبال قال حدثنا إسماعيل ابن يحيى قال حدثنا مسعر عن عطية العوفي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من فضة مفصصة بالدر والياقوت والزمرد مكحلة بالديباغ والسندس والإستبرق ، ثم ينادى منادى الرحمن عز وجل أن من حمل إلى أمتي علماً يحمله إليهم يريد به الله عز وجل أجلسوا عليها ، ثم يدخلون الجنة » .

قال الدارقطني : تفرد به إسماعيل عن مسعر وهو كذاب متروك .

باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع به

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري قال حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال حدثنا عيسى بن موسى عن عمر عن صُبح عن كثير بن زياد عن الحسن عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طالب العلم لم يصب منه باباً إلا ازداد به في نفسه ذلاً وفي الناس تواضعاً لله خوفاً وفي الدنيا اجتهداً ، فذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلمه ، ومن طالب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلا ازداد به في نفسه عظمة وبالله اغتراراً وفي الدين جفاء ، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن صُبح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب كامر^(١) . وقال الدارقطني : متروك .

باب بذل العلم لطالبه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا علي بن عمر الحربى قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق ابن دنمهر قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا إخواني تفاحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانتة في ماله » .

(١) مى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهاها ، ولعلها مصحفة من « أشر » .

قال الدارقطني : تفرد به عبد القدوس . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلى من [أن] أروى عن عبد القدوس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

باب لا يعلم إلا من يستحق

أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال أنبأنا أحمد بن علي بن سعدويه قال أنبأنا أبو عمرو بن حمدان قال أنبأنا حامد بن شعيب ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا عمر بن الحسين الخفاف قال حدثنا عمر بن محمد بن الزيات قال حدثنا عبد الله يعني ابن ناجية قال حدثنا الربيع بن تغلب ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا عثمان بن أحمد العجلي ح . وأنبأنا يحيى بن علي قال أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قال أنبأنا المخلص قال حدثنا البغوي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب » .

قال ابن بكار أظنه يعني العلم . وقال الأنصاري يعني الفقه .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي قال حدثنا أبو القاسم طلحة بن عمر بن علي الحذاء قال حدثنا البغوي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تعلقوا الدر في أعناق الخنازير » . قال الدارقطني : تفرد به يحيى بن عقبة .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال

النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الإثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب إيشار الشبان على الأشياخ بالعلم

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو الحسن بن مرزوق قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمود قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا الوليد الموقرى قال حدثنا الزهرى قال حدثنا قبيصة قال : قال زيد بن ثابت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « استودعوا العلم الأحداث إذ رضيتموهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : الوليد كذاب . وقال أحمد : ليس بشيء .

باب الاستزادة من العلم

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي قال أخبرني أبو الفرج الطنجاجيرى قال حدثنا علي بن عمر الخنلى قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان قال حدثنا داود بن رشد قال حدثنا إبراهيم بن شماس قال حدثنا بقية بن الوليد عن الحكم بن عبد الله قال حدثني الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علماً فلا بورك لي في طلوع الشمس ذلك اليوم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أنبأنا ابن ناصر عن أبي الفضل بن خيرون قال : قال لنا أبو عبد الله الصورى : هذا حديث منكر لا أصل له عن الزهرى ولا يصح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا أعلم حدث به غير الحكم تركه ابن المبارك ونهى أحمد عن حديثه . وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ولا مأمون .

قال المصنف : قلت وفي رواية قال يحيى بن معين : الحكم ليس بشيء .
وقال أبو حاتم بن حبان : هو كذاب . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب شين الطمع لأهل العلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عروبة قال حدثنا أحمد بن بكر بن أبي ميمونة قال حدثنا محمد بن مسلمة عن خارجة بن مصعب عن أبي معمر عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه الألسكائى وأبو محمد الخلال جداً ، وخارجة بن مصعب أشد ضعفاً منه . وقال يحيى : خارجة ليس بثقة . وقال مرة : ليس بشيء . وقال أبو الفتح الأزدي متروك . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب أن العلم لا يشبع منه

فيه عن أبي هريرة وعائشة .

فأما حديث أبي هريرة فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا محمد بن عبد الباقي ابن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال حدثنا محمد بن عمرو بن هشام قال

حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد يعني ابن الفضل عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنتى من ذكر ، وعالم من علم ، وعين من نظر » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الله بن على المقرئ أنبأنا محمد بن إسحاق الباقري قال أنبأنا أبو الحسين بن مقيم قال حدثنا حمزة بن القاسم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيق قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، ولا أنتى من ذكر ، ولا العين من النظر ، ولا العالم من العلم » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا عباس بن الوليد الخلال قال حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنتى من ذكر ، وطالب علم من علم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول فانفرد به محمد بن الفضل بن عطية . قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء حديثه أهل الكذب . وقال يحيى : ليس بشيء كان كذاباً وكذلك قال السعدى والفلاس . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن

حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

وأما الطريق الثانى : ففيه ابن زبالة قال يحيى : ليس بثقة ، وقال مرة كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه عباس بن الوليد قال ابن حبان يروى العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتب حديثه إلا للاعتبار . قال وعبد السلام يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به . قال : والحديث موضوع . وقال ابن عدى : لا يروى عن هشام هذا إلا عبد السلام . وقال العقيلي لا يروى هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ثبت .

باب الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان

فيه عن ابن عباس وأنس .

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ قال حدثنا نوح بن الهيثم قال حدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالمًا تتلاعب به الصبيان » .

وأما حديث أنس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفرانى قال حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال حدثنا عمار بن عبد المجيد قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازى عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عن أنس

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أرحموا ثلاثة : غنى قوم افتقر وعزيز قوم قد ذل ، وفقيرها تتلاعب به الجهال » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن علي عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا يوسف بن هاشم قال حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء قال حدثني عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرحموا من الناس ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالمًا بين الجهال » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس .
وأما حديث أنس ففي الطريق الأول سميان وهو مجهول لا يعرف . وفي الثاني عيسى بن طهمان . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

قال المصنف : قلت وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض أنبأنا به ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل ، يقول : سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور يقول : قال الفضيل بن عياض « أرحموا عزيز قوم ذل ، وغنياً افتقر ، وعالمًا بين الجاهل » .

باب أزهّد الناس في العالم جيرانه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا موسى بن عيسى الحوازي قال حدثنا عباد بن محمد بن صهيب قال حدثنا يزيد بن النضر الجاشعي عن المنذر بن زياد

قال حدثنا محمد بن المنذر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
أزهد الناس في العالم ؟ قيل يا رسول الله أهل بيته . قال لا . جيرانه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى
عن بعض العلماء والمتهم به المنذر .

قال الفلاس : كان كذاباً . وقال الدارقطني : متروك .

أبواب تتعلق بالقرآن

باب في فضائل السور

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو العقيلي قال حدثني علي بن الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا بديع بن حبان أبو الخليل قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبي من قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر فذكر سورة سورة وثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبد الملك قال أحمد بن الحسن بن خيرون قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف قال أنبأنا عثمان بن محمد الآدمي قال أنبأنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني إذا قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا محمد بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبي ميمونة عن زر بن - حبيش - [حبيش] عن أبي بن كعب قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على القرآن في السنة التي - يات - [مات] فيها مرتين وقال إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام . فقال أبي فقلت لما قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - كل - [أ] كانت لي خاصة فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ؟ قال نعم يا أبي أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أعطى بكل آية منها أماناً على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أعطى من الأجر كأنما تصدق على كل من ورثه ميراثاً ، ومن قرأ المائدة أعطى عشر حسنات ومحى

عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودى ونصرانى تنفس فى الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس^(١) ، ومن قرأ الانفال أكون له شفيعاً وشاهدًا وبرئ من النفاق ، ومن قرأ يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوح وكذب به ، وذكر فى كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن .

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدى فى ذلك ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث ، وإنما عجبت من أبى بكر بن أبى داود كيف فرقه على كتابه الذى صنفه فى فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال ، ولكن شره جمهور الحديثين فإن من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل ، وهذا قبيح منهم لأنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك ، وفى إسناد الطريق الأول بديع . قال الدارقطنى : وهو متروك ، وفى الطريق الثانى مغلد^(٢) بن عبد الواحد قال ابن حبان : منكر الحديث جداً يفرد بمناكير لا تشبهه أحاديث الثقات ، وقد اتفق بديع ومغلد على رواية هذا الحديث عن على بن زيد ، وقد قال أحمد ويحيى : على بن زيد ليس بشيء . وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع فإنه قد - استغفر - [استغفد] السور وذكر فى كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك فى نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد

(١) هو كذلك بالأصل ويقضى السياق بقوله بعد إبليس حجاً .

(٢) ليس فى سند الحديث المذكور مغلد بن عبد الواحد وإنما فيه محمد والصحيح مغلد .

روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربه . قال عبد الرحمن بن مهدي :
قلت لميسرة من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، قال وضعته
أرغب الناس فيه .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر الشامي قال أنبأنا أبو الحسن
العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العتيقي قال حدثنا يحيى بن أحمد
الجزومي قال حدثنا أحمد بن محمد بن متنويه قال سمعت علي بن الحسين يقول
سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
« من قرأ سورة كذا فله كذا » قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن علي الصيرفي قال أنبأنا علي بن محمد
ابن العلاف قال أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحماني قال أنبأنا الحسن بن
محمد قال أنبأنا الحسن بن علي بن يحيى بن سلام الدامغاني قال سمعت محمد بن النضر
النيسابوري يقول سمعت محمود بن غيلان يقول سمعت مؤملاً يقول حدثني شيخ
بفضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب ، فقلت للشيخ من حدثك ؟
فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت إليه فقلت من حدثك ؟ فقال حدثني
شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه ، فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه
فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت إليه ، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم
من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال : هذا الشيخ حدثني ، فقلت يا شيخ من حدثك ؟
فقال لم يحدثني أحد ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا
الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا القاضي
أبو العلا واسطي قال حدثنا أبو بكر المفيد قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري
(١٦ - الموضوعات)

قال حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن ، فقال حدثني رجل ثقة سماه ، قال حدثني رجل ثقة سماه^(١) قال أتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروى هذا الحديث ، فقلت له حدثني فإنني أريد أن آتي البصرة ، فقال هذا الرجل الذي سمعته منه بواسط ، فأتيت واسط فلقيت الشيخ ، فقلت إني كنت بالمدائن فدلتني عليك الشيخ ، إني أريد أن آتي البصرة ، فقال إن هذا الشيخ الذي سمعته منه هو بالكل ، فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكل ، فقلت له حدثني فإنني أريد عبادان ، فقال إن الشيخ الذي سمعناه منه بعبادان ، فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت اتق الله ما حال هذا الحديث الذي أتيت المدائن وقصصت عليه ثم واسطاً ثم البصرة فدلت عليك فأخبرني بقصة هذا الحديث ، فقال : إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا في هذه الأحاديث ، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

باب في ذكر سورة البقرة

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال روى يعقوب بن الوليد المدني عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت البقرة مع الناس » .

هذا حديث موضوع لا عفا الله عن وضعه لأنه قصد عيب الإسلام بهذا . قال أحمد بن حنبل : كان يعقوب من الكذابين على النقا لا يحمل كتب حديثه إلا على التعجب .

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من أصل السياق .

باب في قراءه آية الكرسي بعد الصلاة

فيه عن علي وجابر وأبي أمامة :

فأما حديث علي رضي الله عنه فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد العزيز قال سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » .

هذا حديث لا يصح . عبد العزيز لا يعرف ، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه . وقال الرازي والنسائي . هو متروك . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد عدى قال حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف المرسفي قال حدثنا إسحاق بن زريق قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي قال حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرفت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له ، ثم يبعث الله عز وجل ملكاً فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل لا يرويه عن ابن جريج إلا إسماعيل ، وكان يحدث عن الثقة الأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقة

وما لا أصل له عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطني : كذاب متروك . وقال أبو الفتح الأزدي ركن من أركان الكذب .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا عبد الواحد بن حلوان قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا الحسن بن محمد عن أبي يزيد عن مولى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطى قلوب الشاكرين وثواب النبيين وأعمال الصادقين ، وبسط الله عليه يمينه ورحمه ولم يمنعه من دخول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه » . وهذا طريق فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول .

وأما حديث أبي أمامة فأنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا ابن المأمون قال أنبأنا الدارقطني قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا هارون ابن زياد النجار وعلى بن صدقة الأنصاري قال حدثنا محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

قال الدارقطني : غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة تفرد به محمد بن حمير عنه . قال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى .

باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلوي قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن خضر بن خالد قال حدثنا محمد بن

زنبور المكي قال حدثنا الحارث بن عمير ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال حدثنا عمر بن أحمد قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الدورقي قال أنبأنا أحمد بن الحسن المعدل قال حدثنا محمد بن جعفر المكي قال حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله إلى آخر الآية ، و ﴿ قل اللهم مالك الملك - إلى قوله - ويرزق من يشاء بغير حساب ﴾ معلقة بالعرش يقتل يارب تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك ؟ قال الله عز وجل : إني حلفت لا يقرأ كنَّ أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعيني المكنون في كل يوم تسعين نظرة ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا نصرته من كل عدو وإلا نصرته من كل عدو ^(١) وأعدته منه » .

هذا حديث موضوع تفرد به الحارث بن عمير . قال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث ممن يروى عن الأثبات الموضوعات . روى هذا الحديث ولا أصل له وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث .

قال المصنف : قلت كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحواً - من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة فلما علمت أنه موضوع تركته فقال لي قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً ، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية .

(١) التكرار بالأصل كذلك وهو من سبق الأعلام .

باب في فضل يس

فيه عن عليّ وأنس وأبي بكر الصديق وأبي هريرة .

فأما حديث عليّ عليه السلام فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال أنبأنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا أبو منصور البوشنجي قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال قال حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي قال حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمع سورة يس عدلت عشرين ديناراً في سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ، ونزعت منه كل غل وداء » .

وقد روى أحمد بن هارون عن عمرو بن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثوري نحوه .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب قال حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندي قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سورة يس تدعى في التوراة المعمة ، قيل يا رسول الله وما المعمة ؟ قال : نعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل غل وداء » .

وأما حديث أبي بكر فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو السكتب قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الدقاق قال حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدةاني عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو الحديث الذي قبله .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا المبارك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال أنبأنا أبو طالب بن العلاف قال أما عثمان بن محمد قال حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا هشام عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » . هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له .

أما حديث علي فإن التهم به إسماعيل بن يحيى . قال ابن عدى . يحدث عن الثقة بالبواطيل . وقال الدارقطنى : كذاب متروك ، وأما أحمد بن هارون فاتهمه ابن عدى بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال الدارقطنى : محمد بن عبد يكذب ويضع .

وأما حديث أبي بكر فقال النسائى : محمد بن عبد الرحمن الجدةاني متروك الحديث .

وأما حديث أبي هريرة فقال الدارقطنى : محمد بن زكريا يضع الحديث . قال : هذا الحديث قد روى مرفوعاً وموقوفاً وليس فيها شيء يثبت .

باب فضل سورة الدخان

قد ذكرناها في الحديث المتقدم ، وقد أنبأنا الجريري قال أنبأنا العشاري قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » تفرد به عمر قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوى شيئاً . قال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه .

باب في نزول اقرأ باسم ربك

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني علي بن محمد الدينوري قال حدثنا حمزة بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن أحمد بن محمد الآجري قال حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر قال : « لما أنزل الله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اكتبها يا معاذ ؟ فلما بلغ (كلا لا تطعه واسجد واقترب) سجد اللوح وسجد القلم وسجدت النون . قال معاذ سمعت اللوح والقلم والنون وهم يقولون : اللهم ارفع به ذكراً اللهم احطط به وزراً ، اللهم اغفر به ذنباً . قال معاذ : وسجدت وأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد ، وأخذ معاذ اللوح والقلم والنون وهي الدواة فكتبها معاذ » .

هذا حديث موضوع لاشك وأنا أتهم به إسماعيل الآجري وما أبرد هذا

الوضع ، وما أبعد واضعه عن العلم ، فإن هذه السورة نزلت بمكة . ومعاذ إنيما
أسلم بالمدينة .

باب فضل سورة التين

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أبو القاسم
الأزهرى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير قال حدثنا أبو العباس محمد
ابن بيان بن مسلم الثقفي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال : « لما نزلت سورة التين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه
فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال أما قوله تعالى (والتين) فبلاد الشام
(والزيتون) فبلاد فلسطين (وطور سينين) طور سيناء الذى كلم الله عز وجل
عليه موسى (وهذا البلد الأمين) فبلد مكة (لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم)
محمد صلى الله عليه وسلم (ثم رددناه أسفل سافلين) عباد اللات والعزى (إلا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أبو بكر وعمر (فلهم أجر غير ممنون) عثمان بن
عقاف (فما يكذبك بعد بالدين) على بن أبى طالب (أليس الله بأحكم الحاكمين)
أن بعثك فيهم نبياً وجمعك على التقوى يا محمد . »

هذا حديث موضوع بارد الوضع بعيد عن الصواب فالجمل فيه على ابن بيان
الثقفي ، فكأنه قد تلاعب بالقرآن . قال أبو بكر الخطيب : كل رواية أمته ^(١)
غير ابن بيان ونرى العلة من جهته .

باب فضل قل هو الله أحد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف

(١) هى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها .

قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا علان ح . وأنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم ابن منده قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قال أنبأنا أحمد بن موسى ابن مردويه قال حدثني محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قتيبة قال حدثنا عيسى ابن حماد قال حدثنا-ليس-[ليث] بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن الحسن السدوسي عن سعيد بن عمرو عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب ، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ومحام عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وبني له مائة قصر في الجنة ، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل نبي ، وكأنا قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة ، وهي براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ، ولها دوى حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه ، فإذا نظر إليه [لم] يعذبه أبداً » زاد ابن منده قال : « ومن قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب خطايا أربعاً : الدماء والأموال والفروج والأشربة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى بن معين والنسائي : الخليل ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل .

باب لا يقال سورة كذا

أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا عبد الواحد بن علوان قال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي قال أنبأنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مطين قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا عباس عن موسى بن أنس عن أبيه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تقولوا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله . ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله » .

أحمد قال بن حنبل : هذا حديث منكروا حديث عتيس^(١) أحاديث مناكير
وقال يحيى : عتيس ليس بشيء وقال الفلاس متروك .

باب ثواب تلى القرآن

أنبأنا علي بن عبد الله بن نصر قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة
قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري
قال حدثنا الكديمي قال حدثنا يونس بن عُبَيْد الله العميري قال حدثنا داود بن
بحر الكرماني عن مسلم بن شداد عن عُبَيْد بن عمير عن عبادة بن الصامت قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه
يطرد بقرائه مردة الشياطين وفساق الجن » ، وإن الملائكة الذين في السماء
وسكان الدار يصلون بصلاته ويسمعون لقراءته ، فإذا مضت هذه الليلة أوصت
الليلة المستأنفة فقالت تحفظي لساعاته وكوني عليه خفيفة ، فإذا حضرته الوفاة جاء
القرآن فوقف عند رأسه وهم يفسلونه ، فإذا غسلوه وكفنوه جاء القرآن فدخل
حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا دفن وجاء منكرو ونكير خرج حتى صار فيما
بينه وبينهما فيقولان إليك عنا فإننا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقة
أبداً حتى أدخله الجنة ، فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما . قال : ثم ينظر إليه
فيقول هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك فيقول : أنا القرآن الذي كنت أسهر
ليلك وأطعمي نهارك وأمنعت شهوتك وسمعت وبصرك فأبشر فما عليك بعد
مسألة منكرو ونكير من هم ولا حزن . قال ثم يرجع القرآن إلى الله عز وجل
فيسأله له فراشاً ودثاراً وقنديلاً . فيأمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة
ويأسمين من يسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربي ملائكة سماء الدنيا ،

(١) هي كذلك بالاصل ، وليس هو من رجال السند في الحديث المذكور . ولعل باسمه
تصحيف من « عباس » المذكور بالسند .

فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هل استوحشت بعدى فإنى لم أزل حتى أمر الله بفراش ودثار من الجنة وقنديل من الجنة وياسمين من الجنة فيحملونه ثم يفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار عند رجليه والياسمين عند صدره ثم يضعونه على شقه الأيمن ثم يخرجون عنه فلا يزال ينظر إليهم حتى ياجروا في السماء ، ثم يرفع له القرآن في قبلة القبر فيوسع له مسيرة خمس مائة عام أو ماشاء الله ، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند منخريه ثم يأتى أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بنجرهم ويدعو لهم بالخير والثواب ، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتاها كل يوم مرة أو مرتين فبكي عليهم حتى ينفخ في الصور .

وقد رواه العقيلي عن إبراهيم بن محمد عن عمرو بن مرزوق عن داود أبسط من هذا .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به داود . قال يحيى بن معين : داود - الطفارى - [الطفاوى] الذى روى عنه حديث القرآن ليس بشيء . وقال العقيلي : حديث داود باطل لا أصل له ، ثم فيه الكدبى ، وكان وضاعاً للحديث .

باب ثواب حافظ القرآن

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال حدثنا خلف بن هشام عن بشر بن نمير عن القاسم مولى خالد بن يزيد قال أخبرنى أبو أمامة الباهلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثيه أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ القرآن فكأنما

أعطى النبوة كلها ، ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه لكل آية درجة حتى ينجز مامعه من القرآن ، ويقال له أقبض فيقبض بيده ثم يقال له : أقبض فيقبض بيده ثم يقال له أتدري ما في يديك ، فإذا في يده اليمنى الخلد ، وفي الأخرى النعيم .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد : ترك الناس حديث بشر ، وقال مرة : يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث وبشر ابن نمير أسوأ حالا منه . وقال يحيى بن سعيد : كان ركناً من أركان الكذب . وقال أبو حاتم الرازي : متروك . وقال ابن حبان : والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

باب حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة

فيه عن الحسين بن علي وأنس .

فأما حديث الحسين فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي قال حدثنا أحمد بن محمود ابن خرزاد قال حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا الخزامي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن جارية قال حدثنا عبد الله بن ماهان قال حدثنا فايد المدني قال حدثني سكينه ابنة الحسين بن علي عن أبيها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وفايد ليس بشيء . قال أحمد : هو متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فأنبأنا الجريري قال أنبأنا العشاري قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا أبو عبد الله بن مخلد حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز قال حدثنا مجاشع ابن عمرو قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « الأنبياء سادة أهل الجنة ، والعلماء قواد أهل الجنة ، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : مجاشع يضع الحديث على الثقة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . وقال أبو الفتح الأزدي : هو كذاب .

باب ثواب من حفظ القرآن نظراً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المهاجر عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفظ القرآن نظراً خفف عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع بلا شك فيه . ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقة ، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظاً يسويها على مذهب نفسه ، وكان ينتحل مذهب الكوفيين .

باب عقوبة من شكى الفقر وهو يحفظ القرآن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا داود بن الحبر قال حدثنا سلام بن يزيد القاري عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علمه الله القرآن ثم شكى الفقر كتب الله الفقر بين عينيه إلى يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح . وداود بن سلام وجوير والضحاك كلهم مجروحون . قال العقيلي : لا يحفظ إسناد هذا الحديث ولا متنه ولا أصل له .

باب حق القارى في بيت المال

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا على بن أحمد بن مروان قال حدثنا ابن أبي عزرة قال حدثنا الحكم بن سلمان قال حدثنا عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن النزال ابن سبرة عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن فله مائتا دينار فإن لم يُعْطها في الدنيا أُعْطِها في الآخرة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عمرو ابن جميع كذاب خبيث . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأنبات . وقال النسائي والدارقطني : هو وجوير متروكان .

قال المصنف قلت : إنما هذا يروى من كلام عليّ رضي الله عنه وإن كان لا تثبت الرواية به .

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثني أبو الوليد الفقيه قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثني عليّ بن سلمة قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عفرة عن أبيه عن جده عن عثمان رضي الله عنه أنه قال ذلك . قال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب إفافة المجنون بقراءة القرآن عليه

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلي وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا سلام بن رزين وحدثنا

الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع ، فدنوت منه وقرأت في أذنه فاستوى جالساً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ فقلت : فذاك أبي وأمي . قرأت (أخسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال » فقال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين .

أبواب تتعلق بعلوم الحديث

باب في من يؤخذ عنه العلم

أنبأنا علي بن أحمد الموحّد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم قال أنبأنا أبو بكر بن الفضل قال أنبأنا محمد بن علي بن الحسين الحافظ قال حدثنا الحسن بن أشرف البلخي قال حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم قال حدثنا شقيق ح . وأنبأنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قال أنبأنا حمّد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال قال حدثنا علي بن مهرويه قال حدثنا يوسف بن حمدان قال حدثنا أبو سعيد البلخي وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن علي بن حُبّيش الوازمي قال حدثنا عيسى ابن محمد البرمكي قال أنبأنا محمد بن عمرو بن حجر أبو سعيد البلخي قال حدثنا شقيق بن إبراهيم قال حدثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجلسوا مع كل عالم ؛ إلا عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة » وقال محمد بن شقيق : من الرغبة إلى الزهد .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو نعيم الحافظ كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة فرفعه .

باب قبول ما يوافق الحق من الحديث

أنبأنا أبو البركات بن المبارك الحافظ الأنماطي قال أنبأنا ابن بكران الشامي قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن (١٧ — الموضوعات ١)

أيوب قال حدثنا جدهون الرمادى قال حدثنا أشعث بن نزار عن قتادة عن عبيد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت أو لم أحدث » .

قال العقيلي : ليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح .
و- الأشعث - [للأشعث] هذا غير حديث منكر . قال يحيى : أشعث ليس بشيء . وذكر أبو سليمان الخطابي عن الساجى عن يحيى بن معين قال : هذا الحديث وضعته الزنادقة . قال الخطابي : هو باطل لا أصل له ، قال : وقد روى من حديث يزيد ابن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان . ويزيد مجهول وأبو الأشعث لا يروى عن ثوبان إنما يروى عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان .

باب ثواب من بلغه حديث فعمل به

أنبأنا عمر بن هدية الصواف قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا عبد الله بن يحيى عن عبد الجبار السكرى قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا خالد بن حسان الرقى عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك إن لم يكن كذلك » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو لم يكن فى إسناده سوى أبي جابر البياضى . قال يحيى : وهو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث . وكان الشافعى يقول : من حدث عن أبي جابر البياضى بيض الله عينيه .

باب النهي أن يكتب النامسح عند الفراغ بلغ

أنبأنا محمد بن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم
ابن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر الهمداني قال حدثنا جعفر بن حمدان الدينوري
قال حدثنا مسلم بن عبد الله عن الفضل بن موسى الشيباني عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا
فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلغ ؛ فإن بلغ اسم شيطان ولكن يكتب عليه الله » .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أبرده من
وضع . قال أبو حاتم . لا أصل لهذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسلم بن عبد الله يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على
سبيل القدح فيه .

باب وضع القلم على الأذن

أنبأنا الكروخي قال أنبأنا الأزدي والغورجي قال أنبأنا الجراحي قال
حدثنا المحموبى قال حدثنا الترمذي قال حدثنا قتيبة قال عبيد الله بن الحارث
عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعيد عن زيد بن ثابت قال « دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعتة يقول : ضع القلم على
أذنيك فإنه أذكرك للمعالي » .

هذا حديث لا يصح أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري . قال يحيى
ليس بشيء . وقال النسائي متروك وقال أبو حاتم الرازي كان يضع الحديث . وأما
محمد بن زاذان فقال البخاري لا يكتب حديثه .

باب مآل أصحاب الحديث

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال حدثني محمد بن عليّ الصوري قال أنبأنا الحسين بن جميع قال أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا إسحاق الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم الحابر فيأمر الله عز وجل جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول من أنتم ؟ فيقولون نحن أصحاب الحديث ، فيقول الله عز وجل ادخلوا الجنة على ما كان منكم ؛ طال ما كنتم تصلون على نبي في دار الدنيا » . قال الخطيب هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرقي والله أعلم .

باب في ذكر الشعراء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضي قال أنبأنا العتيقي قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقبلي قال حدثنا الفضل بن عبد الله العتكي قال حدثنا سهل بن بحر المروزي [قال] حدثنا النضر بن محمر عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيراً من أن يمتلئ شعراً بحيث به » .

هذا حديث موضوع والنضر لا يتابع على هذا ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالنضر وإنما يعرف هذا الحديث بالكوفي عن أبي صالح وليس بشيء . قال الشيخ : لعل مراده أن الحديث من هذه الطريق بهذه الزيادة موضوع وإلا ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيراً من أن يمتلئ شعراً » .

حديث في إنشاد الشعر بعد العشاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران القاضي قال أنبأنا العتيقي قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقبلي قال حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا قزعة ابن سويد الباهلي عن عاصم بن مخرمة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة » .

هذا حديث موضوع قال العقبلي لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه . قال المصنف : وعاصم في عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد مضطرب الحديث . وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بخبره .

حديث في حفظ العرض بإعطاء الشعراء

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال روى إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن أكثم عن مبشر ابن إسماعيل عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرة عن جبير بن نفير عن عوف ابن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أراد برّ والديه فليعط الشعراء » .

قال ابن حبان هذا حديث باطل ، وإسحاق بن إبراهيم من ولد حفظة الغسيل كان يقلب الأخبار ويسرق الأحاديث .

باب ذم التعبد بغير فقه

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا

أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سهل بن إسماعيل الواسطي قال حدثنا محمود بن محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي قال حدثنا بقمية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان بن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالبحار في الطاحونة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد بن إبراهيم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لايحل الاحتجاج به .

باب ذم تحاسد الفقهاء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا محمد ابن طلحة النعماني قال حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال حدثنا محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يأتي على أمتي زمان تحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويفار بعضهم على بعض كتغافير التيوس بعضهم على بعض » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث .

باب ذم تغشى السلاطين من العلماء

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن الحجاج ابن عيسى قال حدثنا إبراهيم بن رستم قال حدثنا عمر أبو حفص العبدى عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« العلماء أمناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل واعتزلوهم » .

وقد رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع .
هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر العبدى فقال
أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك
وأما إبراهيم بن رستم فقال ابن عدى : ليس بمعروف وأما محمد بن معاوية فقال
أحمد : هو كذاب .

باب في مسامحة العلماء

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن
مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد
ابن أحمد بن حمدان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال حدثنا محمد بن شعيب بن شاور
عن طلحة بن يزيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله العلماء يوم القيامة
فيقول يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ، ولم أضع علمي فيكم
لأعذبكم ، انطلقوا فقد غفرت لكم ويقول الله عز وجل لا تحقروا عبداً آتيته
علماً فإني لم أحقره » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال أحمد بن حنبل :
لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة . قال ابن حبان : ولا يحل الاحتجاج
بخبير طلحة بن زيد .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا [إسماعيل بن] مسعدة
قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال
حدثنا عامر بن سنان قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن

أبى أمانة أو وائلة ابن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال إني لم أستودع حكى قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ؛ أدخلوا الجنة » هذا لا يصح . قال أبو عروة : عثمان عنده عجائب يروى عن مجهولين . وقل ابن حبان : يروى عن ضعاف يدلّسهم لا يجوز الاحتجاج به

باب زيارة الملائكة قبور العلماء

أنبأنا أبو مفسور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد اليزاز قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير ح . وأنبأنا عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا طراد بن محمد قال أنبأنا أبو الفتح بن المسلمة قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي قال حدثنا أبو عبد الله علي بن الحسين بن حرب الطائي قال حدثنا أبو السكين الطائي قال حدثني عبد الله بن صالح اليماني قال حدثني أبو همام القرشي عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة قال : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة علم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق ، وعلم الناس سنّي وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في الدين حدثاً برأيك » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد غطى بعض الرواة - عورة - [عواره] بأن قال حدثنا أبو همام القرشي وهذا عندي من أعظم الخطأ أن يهرج بكذاب . واسمه محمد بن مجيب ، قال يحيى بن معين : كذاب عدو الله . وقال أبو حاتم الرازي : ذاهب الحديث .

باب ذم من لم يعمل بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال حدثنا محمد

ابن أحمد الحافظ قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا جعفر الصايغ قال حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم قال حدثنا - جبارة - [جنادة] بن مغلس قال حدثنا منذ بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد السامي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الإستماع ، وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه فيه الخطأ ، وفي الصمت سلامة وغنم . ومن العلماء من يخزن علمه ولا يحب أن يوجد عند غيره فذاك في الدرك الأول من النار . ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان فإن رد عليه شيء من قوله وتهوّن بشيء من حقه غضب فذاك في الدرك الثاني من النار . ومن العلماء من يجعل حديثه وغرائب علمه في أهل الشرف واليسار من الناس ولا يرى أهل الحاجة له أهلاً ؛ فذاك في الدرك الثالث من النار . ومن العلماء من يستغزه الزهو والمعجب فإن وعظ عنف وإن وعظ أنف فذاك في الدرك الرابع من النار . ومن العلماء من نصب نفسه للفتيا فيفتي بالخطأ والله يبعض المتكلمين فذاك في الدرك الخامس من النار . ومن العلماء من يتعلم من اليهود والنصارى ليغفر علمه فذاك في الدرك السادس من النار . ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة ونبلًا وذكراً في الناس فذاك في الدرك السابع من النار . بالصمت فيه يغلب الشيطان ، وإياك أن تضحك من غير عجب ، أو تمشي في غير أرب » .

وأنبأنا بهذا الحديث محمد بن ناصر قال أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحسن بن سلم قال حدثنا أبو الأزهر النيسابوري قال حدثنا فردوس الكوفي قال حدثنا طلحة بن زيد الحمصي عن عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابن أبي حبيب عن أبي يوسف المعافري عن معاذ ابن جبل فذكره بمعناه موقوفاً ولم يرفعه .

هذا حديث باطل مسنداً وموقوفاً لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا معاذ . وفي الإسناد الأول خالد بن يزيد قال يحيى وأبو حاتم الرازي : هو كذاب ، وجنادة بن المغلس قال عبد الله بن أحمد : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جنادة ، فأنكرها وقال هي موضوعة وهي كذب . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ومندل بن عليّ قد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي . وقال ابن حبان : يستحق الترك .

وفي الطريق الثاني طلحة بن زيد . قال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب عقوبة فسقة العلماء

أنبأنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالوا أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا موسى بن محمد السيريني قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجندی قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم « للزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » .

وقد رواه جابر بن مرزوق الجدي عن العمري . وهو حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء ، وإنما تبدأ في العقاب بالأعظم جرماً ، وجرم الكفر أعظم من جرم الفسق ، ولهذا في الصحيحين « أول ما يقضى بين الناس في الدماء » . وجابر بن مرزوق ليس بشيء . ولعل عبد الملك الجدي أخذه منه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطل ؛ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أنس .

كتاب السنة وذم البدع

باب افتراق هذه الأمة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بـكران قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا محمد بن مروان القرشي قال حدثنا محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا معاذ بن يس الزيات قال حدثنا الأبرد بن الأشرس عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : الزنادقة وهم القدرية » وقد رواه أحمد بن عدى الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل عن خلف بن يس عن الأبرد .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بـكران قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا الحسن بن علي بن خالد الليثي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا يحيى بن يمان عن ياسين الزيات عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا فرقة واحدة وهى الزنادقة » .

طريق ثالث : أنبأنا الجريري قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان الصيدلانى قال حدثنا أحمد بن داود السجستانى قال حدثنا عثمان بن عفان القرشى^(١) قال حدثنا أبو إسماعيل الأيلى حفص بن عمر عن مسعر عن سعد بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك يقول . سمعت

(١) قال الشيخ : عثمان بن عفان هذا سجزى وضاع ، وليس فى رواية الحديث من اسمه عثمان بن عفان سوى أمير المؤمنين ثم هذا [انوضح] والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تفرق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا الزنادقة . قال أنس : كنا نراهم القدرية » .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال علماء الصناعة : وضعه الأبرد وكان وضاعاً كذاباً ، وأخذه منه ياسين فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفان . وأما الأبرد فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة : كذاب وضاع . وأما ياسين فقال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وأما عثمان فقال علماء النقل : متروك الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . وأما حفص بن عمر فقال أبو حاتم الرازي : كان كذاباً وقال العقيلي : يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

قال المصنف : وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له ، بلى . قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبو هريرة وأبو أمامة ووائل وعوف بن مالك وعمرو بن عوف المزني ؛ قالوا فيه « واحدة في الجنة وهي الجماعة » .

باب ذم البدع

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقمية بن الوليد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن أبي حبيب قال حدثني الحكم الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأمر المنقطع والحال المضلع والشر الذي لا يتقطع إظهار البدع » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحاكم : عيسى ابن إبراهيم القرشي وأهى الحديث بكرة .

باب النهى عن الركون إلى المبتدعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن حبيب الطبري قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثني أبي عن جدي قال أنبأنا أبو حمزة السكري عن إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء فإنهم بطروا النعمة وأظهروا البدعة وخالفوا السنة ، ونطقوا بالشبهة وسابقوا الشيطان . قولهم الأفك وأكلهم السحت ، ودينهم النفاق والرياء يدعون للخير إلها ، وللشر إلها ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال ابن عدى : هذا حديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث .

باب انتشار الشياطين يظهر البدع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيق قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقبلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية عن الصباح ابن مجالد عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين كان حبسهم سليمان ابن داود في جزيرة العرب فذهب تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم وعشر بالشام » .

هذا حديث موضوع . قال العقيلي : صباح بن مجالد مجهول ، ولا يعرف
إلا بهذا الحديث ولا يتابع عليه ولا أصل لهذا الحديث .

باب إهانة أهل البدع

فيه عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن بشر .

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن
أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال أنبأنا أحمد
ابن علي الأبار قال حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن رافع قال حدثنا الحسين بن
خالد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاً له في الله . ملأ
الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن اتهم صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الأكبر ،
ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بما يسر فقد استخف بما
أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة
قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدي قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل
قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا بهلول بن عبيد قال حدثنا عبد الملك بن
جريح قال سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال « من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام » .

وأما حديث عبد الله بن بشر فأنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادى قال أنبأنا
حمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا الحسن بن علان قال حدثنا محمد بن
محمد الواسطي قال حدثنا أحمد بن معاوية عن بكر قال حدثنا عيسى بن يونس
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بشر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .
وأما حديث عائشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا
حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي قال
حدثنا الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال « من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .
هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيه عبد العزيز بن أبي دواد . قال ابن حبان : كان
يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس ففيه بهلول . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث
لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن بشر ففيه أحمد بن معاوية . قال ابن عدى : حدث بالأباطيل .
وأما حديث عائشة ففيه الخشني . قال ابن عدى : هذا حديث باطل موضوع
الخشني يروى عن الثقة مالا أصل له . وقال يحيى : ليس بشيء . قال المصنف :
قات وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة .

باب ما يصنع عند حدوث الاختلاف

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا
محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب قال حدثنا عبيد الله محمد بن الحارثي قال
حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه عن ابن
عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان آخر الزمان واختلفت
الأهواء فعليكم بدين أهل البادية ، وفي رواية : بدين أهل البادية والنساء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن

معين : محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشيء . قال أبو حاتم : حدث محمد عن أبيه بنسخة شعبة بمائتي حديث كلها موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا تعجباً .

قال المصنف : قات وقد روينا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال « عليكم بدين أهل البادية » والمراد ترك الخوض في الكلام والتسليم للمنعول .

باب في ذكر القدر

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا العقيلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد عن أبيه عن أبي غالب عن أبي أمانة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فالسعيد من وجد لقدمه موضعاً ، فينادى مناد من تحت العرش : ألا من - برا - [برأ] ربه من ذنبه فليدخل الجنة » .

هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه جعفر بن حسن وكان قدرياً فوضع الحديث على مذهبه . قال ابن عدى : أحاديثه منكيرة . قال يحيى : حسن ليس بشيء .

حديث آخر : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون قال حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال حدثنا إسحاق بن الفرات المصري قال حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بُعِثْتُ داعياً ومبلاغاً وليس

إلى من الهدى شيء . وجعل إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء ^(١) .

قال العقيلي : خالد بن عبد الرحمن ليس - بمعروف النقل - [بمعروف بالنقل] ولا يعرف لهذا الحديث أصل . وقال الدارقطني : خالد هذا مجهول لا أعلمه روى شيئاً غير هذا الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرتنا أم - عرى سى - [عدى] بنت عبد الصمد الهرثمية قالت أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال حدثنا عبد الله ابن محمد عبد بن العزيز قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا يحيى كابو زريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملأ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد معهما - قيام - [فنام] من الناس يتمارون ، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما الذي كنتم تمارون ؟ قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغظكم . فقال بعضهم : يا رسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلنا فاختلنا لاختلافهما ، فقال : وما ذلك ؟ قالوا في القدر . فقال أبو بكر يقدر الله الخير ، ولا يقدر الشر . وقال عمر : يقدرهما الله جميعاً ، فكنا في ذلك تماري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأقضى بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم : وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ؟ فقال : والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلق تكلم فيه ، فقال جبريل مقالة عمر ، وقال ميكائيل : مقالة أبي بكر ، فقال جبريل : أما إن اختلافنا اختلف أهل السموات ، فهل لك في قاض بيني وبينك ؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما . فقالوا : يا رسول الله ما كان من قضائه ؟ قال : أوجب القدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومرّه فهذا

(١) ياله من معنى ما أجل سبكه .. لو كان حكمة .. ! ومثله فئمة من فئات الموضوعين .

قضائي بينكما . ثم ضرب على كتف أبي بكر أو فخذيه وكان إلى جنبه ، فقال :
يا أبا بكر إن الله لو يشاء أن يعصى ما خلق إبليس ، فقال أبو بكر : أستغفر الله
كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة ، لا أعود لشيء من هذا أبداً . قال : فما عاود
حتى لقي الله عز وجل . »

هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به يحيى أبو زكريا : قال يحيى بن
معين : هو دجال هذه الأمة . قال بن عدى : كان يضع الحديث ويسرق .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة
قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا القاسم بن الليث الراسبي قال حدثنا هشام بن
عمار حدثنا إبراهيم بن أعين قال حدثنا بحر بن كنيز السقاء عن أبي حازم عن
سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما كانت زندقة إلا ودربها
التكذيب بالقدر » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين
البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أخبرني أبو محمد بن
زياد قال حدثنا جعفر بن أحمد الخافض قال حدثنا الحسين بن منصور قال حدثنا
عيسى بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا بحر بن كنيز عن أبي حازم عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت زندقة قط إلا أصلها
التكذيب بالقدر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل بحر
ابن كنيز رواه عن أبي حازم عن سهل ورواه عن أبي حازم عن أبي هريرة .
قال يحيى بن معين : بحر بن كنيز ليس بالشيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب
إلى منه .

حديث آخر : أنبأنا ابن السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة

ابن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد البغدادي قال حدثنا سوار بن عبد الله القاضي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبو الحسن يعنى يزيد بن هارون - كذا كناه - عن جعفر بن الحارث عن يزيد ابن ميسرة عن عطاء الخراساني عن مكحول عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : جعفر بن الحارث ليس بشيء ، وقد رواه غسان بن ناقد عن أبي الأشهب النخعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . قال أبو حاتم الرازي : غسان مجهول وهذا الحديث باطل .

طريق آخر : أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا علي بن عمر القزويني قال حدثنا محمد بن علي بن سويد قال حدثنا أحمد بن محمد العسكري قال حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي عن رجاء بن الحارث عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكونون قدرية ثم يكونون زنادقة ثم يكونون مجوساً ، وإن لكل أمة مجوساً وإن مجوس أمتي المكذبة بالقدر ، فإن مرضوا فلا تعودهم ، وإن ماتوا فلا تتبعوا لهم جنازة » .

هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل . قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا الحديث باطل كذب .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو علي بن البنا قال أنبأنا هلال بن محمد الحفار قال أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحرابي قال حدثنا

أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السقاء قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثني أبي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبياً . قلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : القدرية والجهمية والمرجئة والروافض . قلنا : يا رسول الله ما القدرية ؟ قال : الذين يقولون بالخير من الله والشر من إبليس ، ألا أن الخير والشر من الله فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله . قلنا : يا رسول الله فما الجهمية ؟ قال : الذين يقولون إن القرآن مخلوق ، ألا إن القرآن غير مخلوق ، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله . قلنا : يا رسول الله فما المرجئة ؟ قال : الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل قلنا : يا رسول الله فما الروافض ؟ قال : الذين يشتمون أبا بكر وعمر ، ألا فمن أبغضهما فعليه لعنة الله » .

هذا حديث لاشك في وضعه . ومحمد بن عيسى والحري مجهولان .

أحاديث في ذم المرجئة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا سعيد بن هاشم قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن موسى قال حدثنا عمرو بن هاشم قال حدثنا سليمان بن أبي كريمة حدثني خالد ابن ميمون عن الضحاك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل أمة يهوداً ويهود أمتي المرجئة » .

قال ابن عدى : حدثني أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرجئة فقال : لعن الله المرجئة قوم

يتكلمون على الإتيان بغير عمل وأن الصلاة والزكاة والحج ليست بفريضة .
فإن عمل فحسن ، وإن لم يعمل فليس عليه شيء .

قال ابن عدى : حدثنا أحمد بن عامر عن عمر بن حفص عن معروف بن عبد الله الخياط عن وائلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن مرجئاً أو قديراً مات فدفن ثم نبش بعد ثلاثة أيام لوجد وجهه إلى غير القبلة » .
هذه الأحاديث موضوعات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأول ففيه سليمان بن أبي كريمة وأحمد بن إبراهيم قال ابن عدى :
يرويان المنأكير . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بأحمد ولا بعمر . وأما الثاني
فقال ابن عدى : محمد بن سعيد هو الأزرق يضع الحديث . وأما الثالث فقال
ابن عدى : حديث معروف منكر جداً لا يتابع عليه .

حديث آخر في ذم العصبية والقدرية

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا المظفر قال أنبأنا العتيق قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال حدثنا هارون بن هارون عن مجاهد وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هلاك أمتي في ثلاث : العصبية والقدرية والرواية — من — [عن] غير ثبت ^(١) » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب . قال العقيلى : وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا على

(١) وهذا من أعجب العجب أن يضع الوضائع الحديث ، يذم به الوضائع . ليسكون هو
منها من الملك ترويحاً لأكاذبه وتأييداً لماهية .

ابن حجر قال حدثنا بقیة بن الولید قال حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدی عن عبد الله بن زیاد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وابن زیاد هو ابن سمان وهو المتهم بهذا الحديث .

حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج

أبناءنا ابن خيرون قال أنبأنا أبو الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين قال حدثنا أبو عباد الزاهد عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرجئة والقدرية والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله عز وجل كفاراً خالدين مخلدين في النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : محمد بن يحيى بن رزين دجال يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . قال : وأبو عباد لا يحل الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجري قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن عثمان ابن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يوقع عبداً أعنى عليه ^(١) الجهل » قال الدارقطني : ما كتبتة إلا عنه . قال المصنف : قلت وهو أبو سعيد الحسن بن علي العدوي الكذاب الوضاع وقد سبق ذكره .

(١) كذلك هي بالأصل والمعنى غير ظاهر .

كتاب الفضائل والمثالب

وهو منقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم .

أبواب ذكر الأشخاص

أبواب في فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم

باب ذكر أنه لا نبي بعده

روى الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي العباس بن سريج عن عبد الله بن معقل عن أبيه معقل بن زياد عن محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا خاتم النبيين لا نبي بعدى إلا أن يشاء الله » .

هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد ، لما كان يدعو إليه من الإلحاد شهد عليه بأنه وضعه جماعة من الأئمة منهم أبو عبد الله الحاكم رحمه الله . وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس قتله المنصور في الزندقة وصلبه . قال سفيان الثوري وأحمد بن حنبل : كان محمد بن سعيد كذاباً ، وفي رواية عن أحمد أنه قال : قتله أبو جعفر في الزندقة وحديثه حديث موضوع . وقال البخاري والنسائي : هو متروك الحديث . وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلسون هذا الرجل شرهاً إلى كثرة الرواية وبئسما فعلوا ، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحل . قال ابن نمير : العيب على من روى عنه بعد المعرفة به فإنه كذاب يضع الحديث . قال عبد الله بن أحمد : ابن سواده قلب أهل الشام اسمه على مائة إسم وكذا وكذا إسم قد جمعتهما في كتاب وهو الذي أفسد حديثهم .

قال المصنف : قلت والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وجهاً : الأول محمد بن سعيد بن حسان هكذا كان يروى عنه يحيى بن سعيد الأموى . الثانى محمد بن سعيد الأسدى هكذا كان يروى عنه سعيد بن أبى هلال . والثالث محمد بن سعيد بن حسان بن قيس هكذا كان يروى عنه محمد بن عجلان . والرابع أبو عبد الرحمن الشامى هكذا كان يروى عنه بكر بن خنيس . والخامس محمد ابن حسان هكذا كان يروى عنه مروان بن معاوية . والسادس محمد بن أبى قيس هكذا روى عنه مروان بن معاوية أيضاً . والسابع محمد بن غانم كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان فى بعض الروايات . والثامن محمد الطبرى كذلك روى عنه عبد الرحمن بن امرئ القيس . والتاسع محمد بن الطبرى كذلك ذكره يحيى بن معين . والعاشر أبو قيس الشامى كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير والحادى عشر أبو قيس محمد بن عبد الرحمن كذلك روى عنه أبو معاوية فى بعض الروايات . والثانى عشر محمد بن زينب . والثالث عشر محمد بن أبى زكريا والرابع عشر محمد بن أبى الحسن . والخامس عشر محمد بن حسان الطبرى . ذكر هذه الأقوال العقيلي . والسادس عشر أبو عبد الله الشامى حكاه أبو العباس بن عقدة . والسابع عشر أبو عبد الرحمن الأزدي حكاه أبو حاتم بن حبان . والثامن عشر محمد بن عبد الرحمن . والتاسع عشر الربضى . ذكرهما الخطيب أبو بكر . وقد قال العقيلي : ربما قالوا عبد الله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد لله وينسبونه إلى جده ويكونون الجد .

قال أبو حاتم بن حبان : كان هذا الرجل يقول : إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن أنشئ لها إسناداً ؛ فلا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدح فيه . قال المصنف : فهذا الرجل هو الذى وضع هذا الإسناد ليوقع فى قلوب الناس الشك ، فإن ظهر فبحق وجد طريقاً . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا خاتم النبیین لا نبی بعدی » .

ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه واسم أبيه وجده يقال له محمد بن سعيد ابن حسان العبسي من أهل حمص ، روى عنه عبد الله بن سالم حديثاً في الفتنة يرفعه ، وروى عنه علي بن عياش أيضاً . ذكرته ليعرف ، ولم يذكره البخاري في تاريخه .

باب في ذكر انتقاله إلى الأصب

أنبأنا علي بن أحمد الموحّد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران قال أنبأنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قال حدثنا يحيى ابن جعفر بن أعين قال حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن ابن عباس قال : قلت يا رسول الله أين كنت وآدم في الجنة ؟ قال كنت في صلبه وأهبط إلى الأرض وأنا في صلبه ، وركبت السفينة في صلب أبي نوح ، وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم ، لم يلتق لي أبوان قط على سفاح ، لم يزل ينقلني من الأصب الطاهرة إلى الأرحام النقية مهذباً ، لا يتشعب شعبان إلا كنت في خيرها ، فأخذ الله لي بالنبوة ميثاق وفي التوراة بشر بي ، وفي الإنجيل شهر اسمي ، تشرق الأرض لوجهي ، والسماء لرؤيتي ، وورق بي في سمائه ، وشق بي اسماً من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع جين يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشـر أنت ولا نطفة ولا علق

فذكر الأبيات قال : « فحشت الأنصار فـه دنائير » .

هذا حديث موضوع قد وضعه بعض القصاص ، وهناد لا يوثق به ولعله من وضع شيخه أو من شيخ شيخه علي أن علي بن عاصم قد قال فيه : يزيد بن

هارون ما زلنا نعرفه بالكذب . وقال يحيى : ليس بشيء إلا أن التهمة به المتأخرين أليق فالإثبات للعباس بلا خلاف .

باب في شرف أصله

أنبأنا الجريري قال أنبأنا العشاري قال حدثنا الدارقطني الدارقطني قال حدثنا عبيد الله بن موسى الأنصاري قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن يزيد الحنفي قال حدثنا عبدان بن عثمان قال حدثنا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، فحنفي رجل قدام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نسبك ؟ قال : العرب . قال فما سببك ؟ قال : للموالى يحل لهم ما يحل لي ويحرم عليهم ما يحرم عليّ ، إن الله أوحى إليّ أن [لا] أخرج في سرية إلا [وفى] - عيمى - [يعني] رجل من العرب فإن لم يكن كان من الموالى فإن لم يكن فالناس - فثام - [فثام] لا خير فيهم . يا سلمان ليس لك أن تنكح نساءهم ولا تأمر بهم ، إنما أتم الوزراء وهم الأئمة ، ولو أن الله علم أن شجرة خير من شجرتي لأخرجني منها وهي شجرة العرب » .

تفرد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى : ليس بثقة . وقال أحمد لابنه : لا تكتب حديثه . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب في إكرام أبويه وجده

أخبرت عن أبي الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل العلوي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسنی قال حدثنا زيد بن حاجب قال حدثنا محمد بن عمار العطار قال حدثني علي بن محمد بن موسى العطفاني قال حدثنا محمد ابن هارون العلوي قال حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي قال حدثني أبي قال

حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط على جبريل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول إني حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك . فقال يا جبريل بين لي ، فقال أما الصلب فعبد الله وأما البطن فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر فعبد يعني عبد المطلب وفاطمة بنت أسد » . هذا حديث موضوع بلا شك وإسناده كما ترى . قال بعض حفاظ خراسان : كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوي رافضياً غالباً ، وكان يدعى الخلافة - بجيلان - [بجيلان] ، واجتمع عليه خلق كثير ولا يختلف المسلمون أن عبد المطلب مات كافراً ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين . وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ولا خلاف أنه مات كافراً ، وكذلك آمنة ماتت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين . فأما فاطمة بنت أسد فإنها أسلمت وبايعت ولا تختلط بهؤلاء .

باب إسلام آمنة بنت وهب

أنبأنا يحيى بن علي المدبر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحنفى قال حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد قال حدثنا عمر بن أيوب السكعي قال حدثني محمد بن يحيى الزهرى أبو غزنة قال حدثني عبد الوهاب بن موسى قال حدثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : « حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرَّبى على عقبة الحجون وهو باك حزين مقتم . فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه نزل فقال : يا حمير استمسكى فاستندت إلى جنب البعير فمكثت عنى طويلاً ثم إنه عاد إلى وهو فرج مبتسم ، فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله نزلت من عندى وأنت

ياك حزين مقم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت إلى وأنت فرح مبتسم فعم
ذا يا رسول الله ؟ فقال ذهبت لقبر أمتي آمنة فسألت الله أن يحييها فأحيها فأمنت
بي وردها الله عز وجل .

هذا حديث موضوع بلا شك والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم إذ لو
كان له علم لعلم أن من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة لا بل لو آمن
عند المعينة لم ينتفع ، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى : (فيمت وهو كافر)
وقوله في الصحيح : « استأذنت ربي أن أستغفر لأبي فلم يأذن لي » ومحمد بن
زياد هو النقاش وليس بثقة وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان وقد كان
أقوام يضعون أحاديث ويدسونها في كتب المغفلين فيرونها أولئك . قال شيخنا
أبو الفضل بن ناصر : هذا حديث موضوع وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون .

باب ذكر أبيه وعمه أبي طالب

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن فارس بن
حمدان العبدى قال حدثني خطاب بن عبد الدايم الأرسوفى قال حدثنا يحيى
ابن المبارك عن شريك عن منصور عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « شفعت في هؤلاء نفر :
في أبي وعمي أبي طالب وأخي من الرضاعة يعنى ابن السعدية ليكونوا من
بعد البعث هباء » .

هذا حديث موضوع بلا شك . فأما ليث فضعيف ، ومنصور لم يرو
عنه شيئاً لضعفه ، ويحيى بن المبارك شامى مجهول ، وخطاب ضعيف .

قال أبو الحسن بن الفرات : ومحمد بن فارس ليس بثقة ولا محمود المذهب .
قال أبو نعيم : كان رافضياً غالباً في الرفض ضعيفاً في الحديث . وفي الصحيحين
أن أبا طالب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هو في - صحاح -
[صحاح] من النار » .

باب فضله على الأنبياء

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزينبي
قال أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الوراق قال أنبأنا محمد بن السري التمار قال حدثنا
أبو عبد الله غلام خليل قال حدثنا علي بن حماد البزار عن محمد بن جابر اليمامي
قال حدثنا هبيرة بن عبد الله عن أبي إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله
ابن عباس قال : « خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود فقالوا : انطلقوا بنا
إلى هذا الكاهن حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فإنه يقول : إنه رسول رب
العالمين إذ خرج عليهم عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر
يقول ما أحسن ظن محمد بالله وأكثـ شكره لما أعطاه ، فسمعت اليهود هذا
الكلام من عمر ، فقالوا : ماذا محمد ونحن ذاك موسى بن عمران كـ الله ،
فصـر عمر بيده إلى شعر اليهودي وجعل يضربه فـرت اليهود ، فقالوا : مروا
بنا ندخل على محمد نشكو إليه ، فلما دخلوا عليه ، قال اليهود : يا محمد نعطي
الجزية ونظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمكم ؟ قالوا : عمر بن
الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان عمر ليظلم أحداً حتى
يسمع منكراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أـدع لي عمر فخرج
بلال ، فقال : يا عمر . قال : لبيك . قال : أجب نبيك فدخل عمر ، فقال : يا عمر
لم ظلمت هؤلاء اليهود ؟ فقال عمر : والذي نفس عمر بيده لو أن بيدي سيفاً
لضربت أعناقهم أجمعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا عمر ؟ قال :

خرجت من عندك وأنا أقول ما أحسن ظن محمد بالله وأكثر شكره لما أعطاه
 فقالت اليهود ما ذاك محمد ولكن ذاك موسى بن عمران فأغضبوني فويل نفسي
 أموسى خير منك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : موسى أخى وأنا خير
 منه قد أعطيت أفضل منه ، فعمجت اليهود من ذلك ، فقالت : هذا أردنا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذاك ؟ فقالت اليهود : آدم خير منك ، ونوح
 خير منك ، وموسى خير منك : وعيسى خير منك ، وسليمان خير منك . فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : كذبتُم بل أنا خير من هؤلاء أجمعين وأنا أفضل منهم
 فقالت اليهود : أنت ؟ قال : أنا . قالوا : هات بيان ذلك فى التوراة . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لى عبد الله بن سلام والتوراه بينى وبينهم .
 قالوا : نعم . [آدم خير منك] قال : فلم ؟ قالوا : لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه
 من روحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آدم أبى ولقد أعطيت خيراً
 منه إن المنادى ينادى كل يوم خمس مرات من المشرق إلى المغرب أشهد أن لا إله
 إلا الله وأشهد أن محمداً رسول ، ولا يقال آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدى
 يوم القيامة وليس بيد آدم . فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب
 فى التوراة . قالوا : هذه واحدة ، فقالت اليهود : موسى خير منك . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله كلمه بأربعة آلاف كلمة
 وأربع مائة وأربعين كلمة ، ولم يكلمك بشيء . فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال قوله تعالى فى كتابه :
 ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾
 حملنى على جناح جبريل حتى أتى به السماء السابعة وجاوزت سدرة المنتهى
 عند جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش ، فنودى من فوق العرش : يا محمد إني
 [أنا] الله لا إله إلا أنا ، ورأيت ربى عز وجل بقلبي فهذا أفضل من ذلك . فقالت
 اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب فى التوراة ، وقال : هاتان اثنتان . قالوا :

ونوح خير منك . قال : ولم ؟ قالوا : لأن سفينته استوت على الجودى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال : إن الله تعالى يقول : (إنا أعطيناك السكوتر فصل لربك وانحر) فالسكوتر نهر في السماء السابعة ، مجراه من تحت العرش ، عليه ألف قصر ، حشيشه الزعفران ورضراضه الدر والياقوت وترابه المسك الأبيض لى ولأمنى . قالت اليهود : صدقت يا محمد ها هو مكتوب في التوراة . قالوا : هذه ثلاث . قالوا : إبراهيم خير منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله اتخذته خليلاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إبراهيم خليل الله وأنا حبيبه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدرون لأى شيء سميت محمداً ، سماني محمداً اشتق اسمي من اسمه وهو الحميد وأنا محمد وأمتي الحمادون . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هذا أكثر من ذلك . فقالت اليهود : هذه أربع . فقالت اليهود : عيسى خير منك . فقال : ولم ؟ قالوا : لأن عيسى صعد ذات يوم عقبة بيت المقدس ، فجاءت الشياطين لتحمله ، فأمر الله جبريل فضرب بمخاضه الأيمن وجوهمهم فألقاهم في النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيتُ خيراً منه انقلبتُ من قتال المشركين يوم بدر وأنا جائع شديد الجوع ، فلما انصرف استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدى مشوى وفي كمها سكر فقالت : يا محمد والحمد لله الذى سلمك ولقد نذرتُ لله نذراً إذا انقلبتُ من هذا الغزو لأذبحن هذا الجدى ولأشوينه ولأحملنه إلى محمد ليأكله ، فنزلتُ فضربتُ بيدي فيه فاستنطق الجدى فاستوى على أربع قائماً وقال : يا محمد لا تأكل مني فإنى مسموم . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هذا أكثر من ذلك . قالوا : هذه خمس بقيت واحدة ونقوم . قالوا : سليمان خير منك . فقال : ولم ؟ قالت : لأن الله سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح وعلمه كلام الطير والموام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان الله سخر له الشياطين والجن والإنس

والرياح فقد سخر لى البراق خير من الدنيا بخذايرها ، وهى ذابة من دواب الجنة وجهه كوجه آدمى حوافيره كخوافر الخيل وذنبتها كذب البقرة فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوت أحمر وركابه من در أبيض مزوم بسبعين ألف زمام من الذهب ، لها جناحان مكللان بالدر والياقوت ، مكتوب بين عينيه لا إله إلا الله محمد رسول الله . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هاهو ذا مكتوب فى التوراة هذا أكثر من ذاك . وقالت اليهود : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و - أنك - [وأن] محمداً عبده ورسوله .

هذا حديث لا نشك فى وضعه ، فما أجهل واضعه وما أرك لفظه وأبرده ، ولولا أنى أنهم به غلام خليل فإنه عامى كذاب لقلت إن واضعه قصد شين الإسلام بهذا الحديث . وفى إسناده محمد بن جابر . قال يحيى بن معين : ليس بشئ . وقال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا من هو شر منه وما كان مثل ذلك يبلغ به الجمل إلى وضع مثل هذا ، وما هو إلا من عمل غلام خليل .

حديث آخر فى فضله على الأنبياء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوى وعمر بن ظفر المقرئ وعبد الخالق بن أحمد اليوسفى قالوا أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عميد الله الحرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن العباس الدهقان قال حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائنى المعروف بأبى السكين قال حدثنا محمد بن الصباح قال أنبأنا على بن الحسن الكوفى عن إبراهيم بن اليسع عن أبى العباس الضرير عن الخليل بن مرة عن يحيى البصرى عن زاذان عن سلمان قال : « حضرت النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا بأعرابى - [جاف] - راجل بدوى قد وقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال : يا قوم أيكم محمد رسول الله ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنا محمد

رسول الله . فقال الأعرابي : لقد أيقنت بك قبل أن أراك ، وأحببتك من قبل أن ألقاك ، وصدقت بك قبل أن أرى وجهك ، ولكنني أريد أن أسألك عن خصال . قال : سل عما بدا لك . فقال : فداك أبي وأمي . أليس الله عز وجل كلم موسى ؟ قال بلى . قال : وخلق عيسى من روح القدس ؟ قال بلى . قال : واتخذ إبراهيم خليلًا ؟ واصطفى آدم ؟ قال بلى . قال : بأبي أنت وأمي أي شيء أعطيت من الفضل ؟ فأطرق النبي صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل فقال : الله يقرئك السلام وهو يسألك عما هو أعلم به منك فيقول يا حبيبي لم أطرقت أرفع رأسك و - زد - [رد] على الأعرابي جوابه . قال : أقول ماذا يا جبريل ؟ قال الله يقول إني كنت [إن كنت اتخذت] إبراهيم خليلًا فقد اتخذتك من قبل حبيبًا ، وإن كلمت موسى في الأرض فقد كلمتك وأنت معي في السماء والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألف سنة ، ولقد وطئت في السماء موطئًا لم يطأه أحد قبلك ولا يطؤه أحد بعدك ، وإن كنت قد اصطفت آدم فقد ختمت الأنبياء ، ولقد خلقت مائه ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما خلقت خلقًا أكرم على منك ، ومن يكون أكرم على منك ؟ ولقد أعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والميزان والوجه الأقر والجلل الأحمر والتاج والهراوة والحج والعمرة والقرآن وفضل شهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة على رأسك ممدود وتاج الملك على رأسك معقود ، ولقد قرنت اسمك مع اسمي فلا أذكرك في موضع حتى تذكر معي ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك على ومنزلتك عندي ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وفي إسناده مجهولون وضعفاء والضعفاء أبو السكين وإبراهيم من اليسع . قال الدارقطني : أبو السكين ضعيف وإبراهيم (١٩ - الموضوعات ١)

ويحيى البصرى متروكان . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث يحيى البصرى .
وقال الفلاس : كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة . وقال الدارقطني : متروك .
حديث آخر في ذلك : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن
محمد الأنصارى قال أنبأنا عمر بن إبراهيم قال محمد بن أحمد الأزهرى قال حدثنا
محمد بن إسحاق السعدي قال حدثنا إبراهيم بن الجنيدي حدثنا ابن أبي مريم
قال حدثنا مسامة قال حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نبياً
واتخذني حبيباً ، ثم قال : وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على خليلي ونبيي » .
هذا حديث لا يصح انفرد بروايته عن زيد مسامة . قال يحيى : مسامة ليس
بشيء . وقال النسائي والدارقطني والأزدي : متروك .

باب فضله على موسى

أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل الأنصارى قال حدثنا محمد بن إبراهيم
النيسابورى قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا
بشر بن عبيد قال حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة عن سليمان بن قيس
اليشكري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله
أعطى موسى الكلام وأعطانى الرؤية وفضلنى بالمقام المحمود والحوض المورود »
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن
يونس وهو الكندي وكان وضاعاً للحديث . قال ابن حبان : لعله قد وضع
أكثر من ألف حديث .

باب تسليم عيسى على نبينا عليه السلام

روى أبو عقاب هلال بن زيد بن يسار بن بولا عن أنس قال : « بينا نحن

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا برداً وندى فقلنا : يا رسول الله ما هذا البرد والندى ؟ قال : قد رأيتموه ؟ قلنا : نعم . قال : ذاك عيسى بن مريم سلم على » .

قال البخارى : أبو عقيل فى حديثه مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب فى أنه أحسن من كل شئ

أنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الحسين على بن محمد المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشنانى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محارب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هبط على جبريل فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول : [يا] حبيبى إني كسوتُ حسن يوسف من نور الكرسى ، وكسوتُ حسن وجهك من نور عرشى . وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد » .

هذا حديث موضوع ، والتمهم به أبو بكر الأشنانى وكان يضع الحديث . قال الدارقطنى . الأشنانى كذاب دجال وقد - رآه - [رواه] بإسناد آخر عن على بن الجعد عن شعبة عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وغير إسناده مرة أخرى فقال حدثنا محمد بن عبد الله الرازى قال حدثنا الفضل بن موسى عن سليمان الطويل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن غالب عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وكل ذلك من عمله .

باب فى فضل عرقه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا

أبو سعيد محمد بن موسى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي قال حدثنا بشر بن - سبحان - [سيعان] قال حدثنا حلبس قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رجل : يا رسول الله إني زوجت ابنتي وإني أحب أن تعينني . قال : ما عندي شيء ولكن القنى غداً وجئني معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة . قال فجاء وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسيل العرق من ذراعيه حتى ملأ القارورة ، ثم قال : خذها وأمر أهلك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به . قال : فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة ريحاً طيبة فسموا بيت المطيبين » .

هذا حديث موضوع وهو مما علمته يدا حلبس . قال الدارقطني : هو متروك وقال الأزدی : وإيه دامر^(١) . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال .

باب ذكر ماجرى له ليلة المعراج

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أحمد بن محمد العتيقي وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البتيع قالا حدثنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله فضل المرسلين على المقربين ، لما بلغت السماء السابعة لقيني ملك من نور على سرير من نور فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، فأوحى الله إليّ : يسلم عليك صفي ونبى فلم تقم له ؟ وعزّيتي وجلالى لتقومن فلا تقعدى إلى يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل موضوع ورجال إسناده كلهم ثقة سوى

(١) هكذا هي بالأصل ولعلها مصحفة من « أشر » .

محمد بن مسلمة ، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة ،
وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : هو ضعيف جداً .

باب أسماء مراكبه وسلاحه

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم
ابن حبان الحافظ قال حدثنا بشر بن عبد الله البلدي قال حدثنا شعيب بن أيوب
قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا علي بن عمرو عن عبد الملك بن أبي
سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال : « كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سيف محلي قائمته من فضة ، ولعله من فضة وفيه حلق فضة ، وكان يسمى
ذا الفقار ، وكانت له فرس تسمى ذا السداد ، وكانت له كنانة تسمى - ذا -
[ذات] الجمع ، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى - ذا الفصول - [ذات
الفضول] ، وكانت له مجن تسمى القرقر ، وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز ،
وكان له فرس أدهم يسمى السكب ، وكان له سرج يسمى الداج ، وكانت له بغلة
تسمى دلدل ، وكانت له ناقة تسمى القصواء ، وكانت له امرأة تسمى المدلة ،
وكان له مقراض يسمى - المسوف - [المشوق] » .

هذا حديث موضوع وفيه آفات منها عبد الملك وهو العرزمي وقد تركه شعبة
ومنها علي بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : متروك
الحديث . وقال ابن حبان : يضعف الحديث . ومنها عمر بن عبد الرحمن ، وقد
قدحوا فيه .

باب تكليم حمارة يعقور له

روى محمد بن يزيد أبو جعفر مولى بني هاشم عن أبي حذيفة موسى بن
مسعود عن عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي منظور

وكانت له حبة قال : « لما فتح الله عز وجل على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضة وحمار أسود . قال فسلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار ، فقال له : ما اسمك ؟ قال يزيد بن شهاب أخرج من نسل جدى ستين حماراً كلهم لم يركبه إلا نبي ولم يبق من نسل جدى غيره ولا من الأنبياء غيرك . أتوقعك أن تركبني وقد كنت لرجل قبلك من اليهود وكنت أعتربه عمداً وكان يجمع بطنى ويضرب ظهري . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفور . يا يعفور . أشتهى الإناث ؟ قال لا . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجة فإذا نزل - عليه - [عنه] بعث به إلى باب الرجل فيأتى الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو ما إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبى الهيثم ابن التيهان فتردى فيها فصارت قبره . جزعاً منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام ، والاستهزاء به . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث وإسناده ليس بشيء ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن يزيد .

باب إرسال قطف إليه

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا مكحول قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حفص بن عمر عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطيف ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ، وبعثنى إليك بهذا التطف لتأكله » .

قال ابن حبان : هذا ما له أصل يرجع إليه . وحفص بن عمر لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال المصنف : قلت وحفص هذا قد رواه من حديث أنس فأنبأنا الجريري قال أنبأنا العشاري قال حدثنا الدارقطني قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب عن حفص بن عمر عن عقيل عن الزهري عن أنس « أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم » .

باب تعبده وهجر نسائه قبل موته

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا يوسف بن رباح البصري قال أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن فيل قال حدثنا العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادى قال حدثنا محمد ابن الحجاج قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفيينة عن أبيه سفيينة قال : « تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهرين ، واعتزل النساء حتى صار كالكلس البالى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن الحجاج هو أبو عبد الله بن المصفر مولى بنى هاشم . قال أحمد بن حنبل : تركت حديثه . وقال يحيى وأبو داود : ليس بثقة . وقال النسائي ومسلم والدارقطني : متروك .

باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن محمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الخافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا : « لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

إلى آخر السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعت . قال جبريل : الآخرة خير لك من الأولى واسوف يعطيك ربك فترضى . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ينادى الصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ف صلى بالناس ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ، ثم قال : أيها الناس إني نبي كنت لكم . فقالوا جزاك الله من نبي خيراً فلقد كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق ، أدبت رسالات الله وأبلغتنا وحيه ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته . فقال لهم معاشر المسلمين أنا أنشدكم بالله وبحق عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقيم فليقتص منى ، فلم يبق إليه أحد ، فناشدهم الله فلم يبق إليه أحد ، فناشدهم الثالثة : معاشر المسلمين من كانت له قبلى مظلمة فليقيم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة ، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة ، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبى وأمى ، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد مرة أخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء منك ، كنت معك فى غزاة فلما فتح الله علينا وكنا فى الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل نخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي فلا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة أعينك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب ، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتنى بالقضيب المشقوق ، فقالت فاطمة وما يصنع أبى بالقضيب المشقوق وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة ؟ فقال يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة يا بلال ، ومن الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا بلال أذن فقل للحسن

والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل بلال المسجد ، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة ، فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقالا يا عكاشة ها نحن بين يديك فاقصص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : إمض يا أبا بكر وأنت يا عمر فقد عرف الله عز وجل مكانكما ومقامكما ، فقام علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال يا عكاشة إنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطنى اقتص منى بيدك واجلدى مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عليّ اقم قد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين عليهما السلام فقالا يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فالتقصص منا كالتقصص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقمدا ياقرة عيني لا نسى الله لكما هذا المقام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا ، فقال يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطنى ، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء ، وقالوا نرى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطى لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه وهو يقول : فذاك أبى وأمى . ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إما أن تضرب وإما أن تعفو ، فقال قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عنى فى القيامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى رفيقى فى الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ ، فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ، ويقولون : طوباك طوباك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مرضه ثمانية عشر يوماً يعود به الناس ، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ؛ فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه فأذن بلال ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ؛ الصلاة يرحمك الله . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، فدخل بلال المسجد ، فلما أسفر الصبح قال والله لا أقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله . الصلاة يرحمك الله ؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه مُرّ أبابكر يصلى بالناس . فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول يا غوثاه بالله وانقطاع رجائى و - انقصام - [انقصام] ظهري ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم . ثم قال يا أبابكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تصلى بالناس ، فتقدم أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً ، فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتالك أن خرّ مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس ، فقال ماهذه الضجة ؟ فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله فدعا النبى صلى الله عليه وسلم علياً والعباس فاتسكأ عليهما فخرج إلى المسجد ، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال يامعشر المسلمين أستودعكم الله ، أتم في رجاء الله وأمانه ، والله خليفتى عليكم ، معاشر المسلمين ، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فإنى مفارق الدنيا . هذا أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر ، فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن اهبط إلى حبيبنى وصفيى محمد فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه ، فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه أعرابنى ثم

قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ... أدخل ؟
 فقالت عائشة لفاطمة أجيبي الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله في ممشاك يا عبد الله
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، فنادى الثانية ، فقالت عائشة
 يا فاطمة أجيبي الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله في ممشاك يا عبد الله إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة فقال السلام عليكم يا أهل
 بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلا بد من الدخول . فسمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال يا فاطمة من بالباب ؟
 فقالت يا رسول الله إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى
 فنادى في الثالثة صوتاً أقشع منه جلدى وارتعدت منه فرائضى فقال لها النبي صلى
 الله عليه وسلم يا فاطمة أتدريين من بالباب ؟ هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات ،
 هذا مرمل الأزواج ، وموتم الأولاد ، هذا مخرب الدور ، وعامر القبور ،
 هذا ملك الموت ؛ أدخل يرحمك الله يا ملك الموت ، فدخل ملك الموت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت
 جئتني زائراً أو قابضاً ؟ قال : جئتك زائراً وقابضاً وأمرني الله عز وجل أن
 لا أدخل عليك إلا بإذنك ولا أقبض روحك إلا بإذنك ، فإن أذنت وإلا
 رجعت إلى ربى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت أين
 خلفت حبيبي جبريل ؟ قال خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك ، فما
 كان أسرع أن أتاه جبريل فقعده عند راسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرني بما لي عند الله ، فقال أبشرك
 يا حبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت ، والملائكة قد قاموا صفوفاً
 صفوفاً بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد . فقال لوجه ربى الحمد فبشرني
 يا جبريل ، قال أبشرك أن أبواب الجنة قد فتحت ، وأنهارها قد أطردت
 وأشجارها قد تدلت وحورها قد زينت لقدم روحك يا محمد ، قال لوجه ربى

الحمد فبشرني يا جبريل . قال أبواب النيران قد أطلقت لقدم روحك يا محمد
قال لوجه ربى الحمد فبشرني يا جبريل . قال أنت أول شافع وأول مشفع في
القيامة . قال لوجه ربى الحمد فبشرني يا جبريل قال جبريل يا حبيبي عم تسألني ؟
قال أسألك عن غمى وهمى ؛ من لقراء القرآن من بعدى ؟ من لصوام رمضان من
بعدى ؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى ؟ من لأمتى المصفاة من بعدى ؟
قال : أبشر يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول : قد حرمت الجنة على جميع
الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد . قال : الآن طابت نفسى أذن
يا ملك الموت فانتبه كما أمرت . فقال علىّ رضى الله عنه : إذا أنت قُبِضْتَ فمن
يغسلك ! وفيم نكفئك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخل القبر ؟ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : أما الغسل فاغسلنى أنت وابن عباس يصب عليك الماء
وجبريل ثالثكما ، فإذا أتم فرغتم من غسلى فكفونى فى ثلاثة أثواب جدد
وجبريل يأتينى بحنوط من الجنة ، فإذا أتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى
المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلى علىّ الرب من فوق عرشه ثم جبريل ثم
ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً
لا يتقدم علىّ أحد . فقالت فاطمة : اليوم الفراق فمتى ألقاك ؟ فقال لها : يا بنية
تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى . قالت
فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الميزان وأنا أشفع لأمتى . قالت :
فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى
من النار . فدنا ملك الموت فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فلما بلغ الروح إلى الركبتين قال النبي صلى الله عليه وسلم أوه ، فلما بلغ الروح
إلى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم واكرباه ، فقالت فاطمة كرى لكربك
يا أبتاه ، فلما بلغ الروح - البندوة - [التندوة] قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل ما أشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر إلى ؟ فقال جبريل يا حبيبي ومن تطيق نفسه [أن] ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسله على بن أبي طالب وابن عباس يصب الماء وجبريل عليه السلام معهما ، فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إيسرا فيل ثم الملائكة زمراً زمراً . قال : قال على رضي الله عنه : لقد سمعنا في المسجد هممة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصاينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق ، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعل : يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قالت كيف طابت أنفسكم أن تحموا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة ؟ أما كان معلم الخير ؟ قال بلى يا فاطمة ، ولكن أمر الله عز وجل الذي لا مرد له . فجعلت تبكي وتندب وهي تقول : يا أبتاه الآن انقطع عنا جبريل ، وكلن جبريل يأتينا بالوحي من السماء .

هذا حديث موضوع محال كفاً الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابة ، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال ابن المديني وأبوداود : ليس بثقة وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان .

باب في الصلاة عليه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق ويعرف بابن الخفاف قال حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى : « أنه أظهر في اللوح المحفوظ أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع إسرافيل وأن يخبر إسرافيل ميكائيل وأن يخبر ميكائيل جبريل وأن يخبر جبريل محمداً بأنه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألني صلاة وتقضى له ألف حاجة ، أيسرها أن يعتق من النار » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد والرجال المذكورون في إسناده كلهم معروفون سوى ابن الصائغ . ونرى أن ابن الخفاف اختلف إسناده وركب الحديث عليه ، ونسخة بشر بن موسى عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها ، وقد روى عن المقرئ من طريق مظلّم : حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي بن شهاب القرموطي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو ميسرة عزاز بن عبد الله بن عزاز البصري قال حدثنا علي بن محمد الجنديسابوري قال حدثنا القاسم بن دهم قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا المسعودي عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل وساق الحديث . قال الخطيب : من هنا أخذ الخفاف وأزقه على الصائغ .

باب ذكر سماعه لصلاة من يصلي عليه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال

أنبأنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال حدثنا محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ عند قبري سمعته ، ومن صلى علىّ نائياً وكل الله عز وجل ملكاً يبلغني وكفّي أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شافعياً » .

هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن مروان هو السدي . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال السعدي : ذاهب . وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ .

باب مقدار لبثه في قبره ميتاً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن نبي يموت فيقيم في قبره إلا^(١) أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه »

قال ابن حبان : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى منكر الحديث جداً يروى عن الثقات ما لا أصل له . وقال يحيى : الحسن ليس بشيء . وقال الدارقطني : متروك .

باب في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قد تعصب قوم لا خلاق لهم يدعون التمسك بالسنة فوضعوا لأبي بكر فضائل

(١) هكذا ورد الحديث بخطوط ركيكة - وركا كته تفصح واضحة .

وفيه من قصد معارضة الرافضة بما وضعت لعل عليه السلام ، وكلا الفريقين على الخطأ ، وذاتك السيدان غنيان بالفضائل الصحيحة الصريحة عن استعارة وتخرص .

الحديث الأول في أن الله تعالى يتجلى لأبي بكر خاصة فيه عن أنس وجابر وأبي هريرة وعائشة . فأما حديث أنس فله ثلاثة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار أخذ أبو بكر بفرزه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى وجهه فقال : يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى فذاك أبي وأمي . قال إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان البصري قال حدثنا بنوس بن أحمد بن بنوس قال حدثنا أبو خليفة الجمحي قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : « إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف قال حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال أنبأنا إبراهيم بن مهدي قال حدثنا السكن بن سعيد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا يزيد بن هارون التستري عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : « ألا أبشرك برضوان الله

الأكبر؟ قال : وما رضوان الله الأكبر يا رسول الله ؟ قال : إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يتجلى للناس عامة ولك خاصة .
وأما حديث جابر فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو علي بن محمد بن أحمد ابن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قال حدثنا يوسف بن الحكم قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال : يتجلى الله في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة » .

وأما بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال أنبأنا أبو العلا محمد بن عبد الجبار - الفرساني - [الفريابي] قراءة عليه ، قال أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر السرائي قال أنبأنا ساجان بن أحمد بن أيوب قال حدثنا يوسف بن الحكم الضبي الخياط قال حدثنا محمد بن خالد الخثلي قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء وفد عبد القيس ، فتكلم بعضهم ولغا في الكلام ، فالتفت النبي إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم يا رسول الله وفهمته ، قال : فأجبههم يا أبا بكر فأجبههم أبو بكر بجواب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال بعض القوم : وما الرضوان الأكبر ؟ فقال : يتجلى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبي بكر خاصة » .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ح . وأنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو العلاء الواسطي قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا الأزهرى قال حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا علي بن عتبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يتجلى للمؤمنين عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا محمد بن جعفر الخرق ومحمد بن عمر بن بكير قال أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد ابن عبد الله الترمذي قال أنبأنا عباس الشكلى وأبو سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : « يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : إن الله يتجلى للخلق عامة ولك خاصة » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن علي

الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن الفرج قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال : « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بفرزه فقال : ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : إن الله عز وجل يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك خاصة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر قال أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد الحراني قال حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد قال حدثنا ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : « ألا أبشرك برضوان الله الأكبر ؟ قال بلى يا رسول الله قال إن الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة » هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه .

أما حديث أنس في الطريق الأول محمد بن عبد . قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه ، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً وممتناً . قال الدارقطني : محمد بن عبد يكذب ويضع . وفي الطريق الثاني بنوس وهو مجهول لا يعرف . والطريق الثالث فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد .

وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه ، والطريق الثاني فيه علي بن عبدة . قال الدارقطني : كان يضع الحديث ، وأما الطريق الثالث فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : الحل فيه علي بن حامد بن حسنويه فإنه لم يكن ثقة . قال ويروى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركبه على هذا الإسناد مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان

سمع من يحيى بن أبي كثير شيئاً والله أعلم . وأما الطريق الرابع فقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس : في أبي القاسم نظر .

وأما حديث أبي هريرة فهو حديث أنس الأول ونرى أن أحمد بن محمد ابن عمر اليماني سرقة وغير إسناده . قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد : كان اليماني كذاباً . وقال الدارقطني متروك الحديث وقال ابن حبان : حدث بأحاديث مناكير وبسخر عجائب .

وأما حديث عائشة ففيه عبد الله بن واقد قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : غفل من الإتيان وحدث على التوهم ف وقعت المناكير في أخباره .

الحديث الثاني في فضل أبي بكر

أنبأنا سعيد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن عليّ الوراق قال أنبأنا محمد بن السري التمار قال حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي قال حدثنا عليّ بن داود الدمشقي عن محمد بن زياد عن ميمون وهو ابن مهران عن المسيب بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما انفتل من صلاته قال أين الصديق أبو بكر ؟ فلم يجبه أحد ، فقام قائماً على قدميه فقال أين الصديق أبو بكر ؟ فأجابه من آخر الصفوف يا لبيك يا لبيك يا رسول الله ، قال افرجوا لأبي بكر أدن مني يا أبا بكر ، فدنا أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا أبا بكر لحقت معي الركعة الأولى ؟ قال يا رسول الله كنت معك في الصف الأول ، فكبرت واستفتحت الحمد فقرأتها فوسوس إليّ بشيء من الطهور ، فجئت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتف يهتف ويقول وراك فالتفت فإذا بقدر من ذهب ملوء ماء أبيض من اللبن وأعذب من الشهد وألين من الزبد عليه منديل أخضر

مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول [الله] أبو بكر الصديق ، فأخذت المنديل فوضعتة على منكبي فتوضأت للصلاة وأسبغت الوضوء ورددت المنديل على القدس فلاحقتك وأنت راعك الركعة الأولى فتممت صلاتي معك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر . أبشر إن الذي وضأك للصلاة جبريل والذي مندلك ميكائيل ، والذي أمسك ركبتى حتى لحقت الركوع إسرافيل » هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال النسائى والبخارى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث وقد قبلوا هذا فجعلوه لعل بن أبي طالب رضى الله عنه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال أنبأنا أبو الحسن على بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبرى قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجانى قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سليمان الضبي قال حدثنا محمد بن على الكفرتونى قال حدثنى حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فأبطأ فى ركوعه فى الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز فى صلاته وسلم ، ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه ثم إلى الصف الثانى ثم إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : ما لى لا أرى ابن عمى على بن أبي طالب ؟ فأجابته على من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله ، فقال : ادن منى يا على . فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا - منك - [منه] ، فقال ما خلفك عن الصف الأول ؟ قال شككت أنى على طهر ، يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبنى أحد ، فإذا بهاتف يهتف من ورأى : يا أبا الحسن التفت ، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعتة على منكبي وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفى

فتطهرت فلا أدري من وضع السطل والمنديل ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال : ألا أبشرك ؟ إن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذي هيأك للصلاة جبريل ، والذي من ذلك ميكائيل ، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً على ركبتي حتى لحقت - معي فيلومني - [بي . ألا فلا يلومني] أحد على حبك ، والله وملائكته يحبونك فوق السماء . هذا حديث موضوع أيضاً من حميد إلى شيخنا بين مجهول وكذاب .

الحديث الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ ابن ثابت الخطيب قال حدثني الحسن بن عليّ بن المذهب من أصل كتابه العتيق قال حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاء قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي قال حدثنا أحمد بن منصور الزياتي قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك عن عائشة قالت : « كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضمنى وإياه الفراش قلت يا رسول الله أأست أكرم أزواجك عليك ؟ قال بلى يا عائشة ، قلت : فحدثني عن أبي بفضيلة ، قال حدثني جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح فجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصراً في الجنة من درة بيضاء مقاصرها فيها من الذهب والفضة البيضاء ، وإن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة ولا يسأله عن سيئة ، وإني ضمننت كما ضمن الله على نفسه ألا - ليكون - [يكون] لي ضجيعاً في حفرتي ولا أنيساً في وحدتي ، ولا خليفة على أمتي من بعدى إلا أبوك يا عائشة ، بايع على ذلك جبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء وعقد لواؤه تحت العرش . قال الله تعالى للملائكة رضيتم بما رضيتم لعبدى فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة السماء وطائفة من الشياطين يسكنون البحر فمن لم يقبل هذا

فليس منى ولست منه . قالت عائشة فقبلت أنفه وما بين عينيه ، فقال : حسبك يا عائشة فمن لست بأمه ، فوالله ما أنا بنبيه ، فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك يا عائشة . » .

قال الخطيب : لا يثبت هذا الحديث ، ورجال إسناده كلهم ثقات ولعله لهذا الشيخ القطان أو أدخل عليه مع أنى قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ يروى من أكبر عن الثقات ، وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة عن هرول القطان ، عن البغوى ، وسألت ابن المذهب عنه فقال : كان يسكن دار البطيخ العليا عند دار إسحاق ولم يكن ممن نظن به الكذب ولا تلحقه التهمة لأنه لم يكن يتصدى للحديث ولا يحسنه وكان من أهل القرآن والخير .

قال المصنف : قلت هذا قد أدخل عليه لغفلته وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة . وروى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص .

أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر بن عبد الله الترمذى قال أنبأنا جدى أبو بكر بن عبيد الله بن مرزوق قال حدثنا عباس أبو الفضل الشكلى قال حدثنا عبد الصمد أبو العباس الهاشمى قال حدثنا الحسين بن على الآدمى قال حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن ابن عباس عن عائشة قلت : فحدثني عن أبى بشىء فقال أخبرنى جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح بعد النبيين والمرسلين ، فجعل ترابه من الماء ، وجعل ماءه من الحيوان ، وجعل له فى الجنة قصرأ من ياقوتة بيضاء فيها مقاصير من اللؤلؤ الرطب ، وإن الله تعالى ضمن لى أن لا يكلفه سيئة ولا يسلبه حسنة ، وإنى ضمننت أن لا يكون لى ضجيع فى حفرتى ولا خليفة من بعدى

إلا أبو بكر الصديق ، فبايع على ذلك جبريل وميكائيل وعرج بخلافته إلى الله عز وجل براية من درة بيضاء ، وعقد لواؤه تحت العرش ، فكفى لأبيك فخراً ، أن بايع له جبريل وميكائيل وأهل السموات وأهل الأرضين ، - وسنة - [ثلة] من الشياطين وطرف من الجن ناوون في البحر ، وأخذ ميثاقه على الوحش ، فمن أبى هذا فليس منى ولست منه .

وأنبأنا بهذا الحديث أبو العمر الأنصاري عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني قال حدثنا محمد بن عمر الخرق فذكره إلا أنه قال حدثنا الحسين بن أبان ابن يزيد . وهذا الحديث لا يتعدى - أبو - [أبا] القاسم الترمذي أو جدّه أبا بكر بن مرزوق ، على أن فيه من التخليط في الإسناد والمثل ما ينبي أنه فعل مخلط لا يدرى ما يقول .

الحديث الرابع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن عليّ العدوي قال حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد الواسطي قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس « أن يهودياً أتى أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال والذي بعث موسى وكله تسليماً إني لأحبك . قال فلم يرفع أبو بكر به رأساً تهانواً باليهودى ، فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودى الذى قال لأبى بكر إني لأحبك إن الله عز وجل قد أحاد عنه في النار حلتين لا توضع الأنكال في قدمه ، ولا الأغلال في عنقه لحبه أبا بكر قال ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فرفع طرفه إلى السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله . والذي بعثك وما ازددت لأبى بكر إلا حباً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هنيئاً أحاد الله عنك النار بهذا فيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر . »

هذا حديث موضوع والمتهم به العدوى فإنه كان يضع الحديث . وأنبأنا به سعيد بن أحمد البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف قال حدثنا محمد بن السري التمار قال حدثنا علي بن أحمد المصري وأبو عبد الله غلام خليل قالا حدثنا الحسن بن راشد قال حدثنا هشيم فذكره . وغلام خليل كذاب . والبصري مجهول .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت قال أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدل قال حدثنا محمد ابن الخضر بن زكريا المقرئ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشفاني قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اتخذ لإبراهيم في أعلى عليين قبة بيضاء معلقة بالقدرة تحترقها رياح الرحمة ؛ للقبه أربعة آلاف باب كما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل هكذا قال اتخذ لإبراهيم » .

هذا حديث موضوع مما عملته يد الأشفاني وكان كذاباً يضع الحديث . قال الدارقطني : الأشفاني كذاب دجال . قال أبو بكر الخطيب : من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما بقى من اطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئاً .

قال المصنف قلت : وقد روى لنا طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الخطيب قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني قال أنبأنا أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى وعبد الله بن حماد قالا حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أدخر لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تحترقها رياح الرحمة ، للقبه

أربعة آلاف باب ينظر إلى الله عز وجل بغير حجاب .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع عن هذين الرجلين وهما مجهولان ، والحمل فيه عندى على الذارع ، فإنه مما وضعت يدها ، والله أعلم .

قال المصنف : قلت هذا الذارع كأنه بلغه عن الأشناني فسرقه وركب له إسناداً . وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال : الذارع كذاب دجال .

الحديث السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ الحافظ قال حدثني الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هبط على جبريل وعليه طنفسة وهو متجلجل بها ، فقلت يا جبريل ما نزلت إلى في مثل هذا الزى ؟ قال إن الله تعالى أمر الملائكة أن تجلجل في السماء كتجلجل أبي بكر في الأرض . »

هذا مما عملته يد الأشناني الذي ذكرناه آنفاً ، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل بعيداً عن معرفته ، فإنه لو علم أن حنبلاً لم يدرك وكيعاً ولم يرو عنه ما ذكر هذا .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطي قال أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد المقرئ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح المقرئ قال حدثنا محمد بن محفوظ الحرثي قال حدثنا أحمد بن محمد الهروي قال حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه أقبل الله عز وجل على

جنة عدن فقال : وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من يحب هذا المولود يعني أبا بكر . قال الخطيب : باطل بهذا الإسناد ، وفي إسناده غير واحد من المجولين .

قال المصنف : قلت وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال أنبأنا الحسن ابن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو شاكر مسرة بن عبد الله الخادم قال أنبأنا أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر الزينبي قال أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف قال أنبأنا محمد بن السري التمار قال حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري قال حدثنا إسحاق بن راهويه فذكره ، والتمار قد أنكروا عليه شيئاً ، ولا صحة لهذا الحديث .

الحديث الثامن في خلافته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بجيت قال حدثنا عثمان بن سعيد التمار قال حدثنا أحمد بن منصور رح قال حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني عن عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال : « لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ جاء العباس إلى علي فقال له قم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك ؟ فقال يا عباس يا عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله جعل أبا بكر خليفتي عن دين الله ووحيه فاسمعوا له تفلحوا ، وأطيعوا ترشدوا . قال العباس : فأطاعوه والله فرشدوا » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخثلي قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن قال حدثنا عيسى بن

على بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا عم إن الله جعل أبا بكر خليفة على دين الله ووحيه فأطيعوه بعدى تهتدوا واقتدوا به ترشدوا . قال ابن عباس : ففعلوا فرشدوا » :

هذا حديث لا يصح ومدار الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردى قال الدارقطنى : كان كذاباً يضع الحديث . وقد روى أبو بكر الجوزقى من حديث أبي سعيد أن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء قلت اللهم اجعل الخليفة من بعدى على بن أبى طالب فارتجت السموات ، وهتف بى الملائكة من كل جانب يا محمد اقرأ ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ قد شاء الله أن يكون من بعدك أبا بكر الصديق رضى الله عنه » . هذا حديث موضوع وضعه يوسف بن جعفر ، وكان يضع الحديث .

الحديث التاسع فى خلافته أيضاً : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصهبانى قال حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا المعلى بن الوايد قال حدثنا أبو إسحاق الفزارى عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : « بينما جبريل مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ مرّ - جبريل - [أبو بكر] فقال هذا أبو بكر فقال أتعرفه يا جبريل ؟ قال نعم إنه فى السماء أشهر منه فى الأرض ، وإن الملائكة لتسميه حلیم قریش ، وإنه وزيرك فى حياتك وخليفتك بعد موتك » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

الحديث العاشر : أنبأنا أحمد بن على بن المجلى قال أنبأنا أبو القاسم على

ابن أحمد بن البسري قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص السعدي قال حدثنا إسحاق بن بشر بن مقاتل واللفظ للخراساني قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي قال حدثنا إيث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : « ذكر أبو بكر الصديق رضى الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن مثل أبي بكر كذبنى الناس وصدقنى وآمن بى وزوجنى ابنته وأنفق ماله وجاهد معى فى جيش العسرة ، ألا إنه يأتى يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من المسك والعنبر ، ورحلها من الزمرد الأخضر ، وزمامها من اللؤلؤ الرطب ، عليه حلتان خضراوان من سندس واستبرق يحاكنى يوم القيامة وأحاكه ، فيقال هذا محمد رسول الله وهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه » .

هذا حديث لا يصح والمتمهم به إسحاق . قال أبو بكر بن أبي شيبة ؟ وموسى بن هارون الجمال هو كذاب . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : كذاب متروك فى عداد من يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

الحديث الحادى عشر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم الضرير قال حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي وذكر أنه من أولاد حليلة السعدية قال حدثنا آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن معن ابن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم : « إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليه فينادى مناد يالك من صديق بين خليل وحبيب » .

هذا حديث لا يصح وأبو عبد الله الضريّر قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول وكان مكفوفاً فلعله أدخل هذا في حديثه ، والحليمي لا يعرف .

الحديث الثاني عشر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق خلفي » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : الغفاري يضع الأحاديث وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه .

الحديث الثالث عشر : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما عيسى فقال البخاري منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج بروايته . وأما أحمد بن بشير فقال يحيى هو متروك .

الحديث الرابع عشر : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إبراهيم المذكى قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم ابن شريك قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو الحارث الوراق عن بكر ابن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يكره في السماء أن يخطئ أبو بكر في الأرض » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث واسمه نصر بن حماد . قال يحيى : هو كذاب . وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائي ليس بثقة .

الحديث الخامس عشر : روى هارون بن محمد المستملى عن يعلى بن الأشدق عن ابن جراد قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بفرس فركبه ثم قال يركب هذا من كان خليفة بعدى فركبه أبو بكر الصديق » .

هذا حديث موضوع . ويعلى ليس بشيء . قال البخارى : لا يكتب حديثه وقال ابن حبان : لما كبر يعلى اجتمع عليه من لا دين له فوضعوا له نسخة فحدث بها لا يحل الرواية عنه بحال .

قال المصنف : وقد تركت أحاديث كثيرة يروونها في فضل أبي بكر ، فمنها صحيح المعنى لكنه لا يثبت منقولاً ، ومنها ما ليس بشيء وما أزال أسمع العوام يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما صب الله في صدرى شيئاً إلا وصيبت به في صدر أبي بكر وإذا اشتقت إلى الجنة قبلت شبيهة أبي بكر ، وكنت أنا وأبو بكر كفرسى رهان سبقتنا فاتبعنى ولو سبقتنى لاتبعته » في أشياء مارأينا لها أثراً في الصحيح ولا في الموضوع ولا فائدة في الإطالة بمثل هذه الأشياء .

باب في فضل عمر بن الخطاب

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن شنين الختلي قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد قال حدثنا مرحوم بن أرطبان قال حدثنا عاصم الأحول عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين أبو بكر ؟ قال تزفه الملائكة إلى الجنات » .

هذا حديث لا يصح ، ولتهم به عمر ويعرف بالكردى . قال الدارقطني : كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا علي بن الحسن بن قديد قال حدثنا زكريا بن يحيى الوقاد قال حدثنا بشر بن بكر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن غُضَيْف بن الحرث عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر » .

قال ابن عدى وحدثنا عمر بن الحسن بن مضر الحلبي قال حدثنا مصعب بن سعد أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن واقد قال حدثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر » هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول : يحيى ^(١) كان من الكذابين الكبار . قال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وأما الثاني فقال أحمد : ويحيى ^(٢) بن عبد الله بن

(١) ليس في سند الحديث المذكور من يدعى يحيى - ولعل المصنف أراد زكريا بن يحيى وبقتضى السياق أن يكون « فيه زكريا بن يحيى » .

(٢) يقصد المصنف يحيى بن « معين » إذ ليس لعبد الله بن واقد ولد ضمن رجال السند المذكور .

وافد ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به .

الحديث الثالث : أنبأنا علي بن عبد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البصري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني الوليد بن الفضل الغبري قال حدثني إسماعيل بن عبيد بن نافع البصري عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم - النجعي - [النجعي] عن علقمة عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أتاني جبريل آنفاً ، قلت : يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء ، فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء - مالمث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً - ما نفذت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر ﴾ .

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل . وقال أبو الفتح الأزدي : هو ضعيف .

طريق آخر : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البندار قال حدثنا عبد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا محمد بن رزق الله قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ كان جبريل يذاكرني أمر عمر ، قلت : يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله ، فقال : لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر وإبيكبين الإسلام بعد موتك يا محمد على عمر ﴾ . وهذا غير صحيح . قال يحيى بن معين : عبد الله بن عامر ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون .

باب يجمع فضائل أبي بكر وعمر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر ابن محمد بن عبيد الله الترمذى قال أنبأنا جدى^(١) أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنى ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى جبريل عليه السلام رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رؤوسها من الياقوت الأحمر ، حوافيرها من الزمرد الأخضر ، وأبدانها من - العقبان - [العقبان] الأصفر ذوات أجنحة ، فقيل : لمن هذه ؟ فقال جبريل عليه السلام : هذه لحبى أبى بكر وعمر يزورون الله عز وجل عليها يوم القيامة ».

هذا حديث موضوع بلا شك وما يتعدى أبى القاسم الترمذى أو جده^(١) وقد يدخل مثل هذا فى حديث المغفلين من أهل الحديث . والله أعلم .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أبو محمد الحسن ابن عبد الملك بن محمد بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب قال حدثنا على بن الحسن الأنصارى من ولد أبى أيوب قال حدثنا مهدي بن هلال الراسبى قال حدثنا أبان بن أبى عياش عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تناخرت الجنة والنار فقالت النار للجنة : أنا أعظم منك قدراً ، قالت : ولم ؟ قالت : لأن فى الفراعنة والجبابرة والملوك

(١) هو أبوه كما هو ظاهر من السياق فى سند الحديث ، وليس جده .

وأبناءها ، فأوحى الله عز وجل إلى الجنة أن قولي : بل لي الفضل إذ زينني الله بأبي بكر وعمر » .

هذا حديث موضوع وفيه محن كثيرة . أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة وأما أبان فمتروك . و - قال - [كان] شعبة يقول : لأن أزي أحب إليّ من أن أحدث عنه . وأما مهدي فقال يحيى بن سعيد : كذاب . وقال يحيى بن معين : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا أبو سعد الماليني قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني قال حدثنا سري بن المماس قال حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على عليّ وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلّا فقال : يا أبا الحسن أحبهما فبجبهما تدخل الجنة » .

هذا حديث موضوع ، وهو مما وضعه الأشناني ، وقد ذكرناه آنفاً وأنه كان يضع الحديث ، وقد رواه مرة أخرى فركب له إسناداً آخر أنبأنا به أبو منصور القرزاق قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني قال حدثنا سري بن مغلّس سنة إحدى وسبعين ومائتين قال حدثنا إسماعيل بن عُلَية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على عليّ بن أبي طالب فإذا أبو بكر وعمر قد أقبلّا فقال له : يا أبا الحسن أحبهما فبجبهما تدخل الجنة » .

قال الخطيب : لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبليته وأستر لفضيحته ، وذلك

لأن سرياً مات سنة ثلاث وخمسين ولم نعلم خلافاً في ذلك .

قال المصنف قلت : قد روى لنا هذا الحديث من طريق أبي هريرة لكن راويه مجهول أنبأنا به أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار قال حدثنا الحسن بن مكي قال حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له : يا علي أتحب هذين الشيخين ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال : أحبهما تدخل الجنة » .

وهذا حديث غريب من حديث أبي الزناد ، وغريب من حديث سفيان تفرد به الحسن بن مكي وهو مجهول غير معروف .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي قال أنبأنا الزهري قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا مسرة بن إبراهيم الخادم قال حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سنة ثمان وستين ومائتين قال حدثنا ساجان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى في كل جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلين فإنهما يدخلان في أمتي وليسا منهم ، وإن الله لا يعتقهما في من اعتقهم مع أهل الكباثر في طبقهم مصفدين مع عبدة الأوثان : مبغض أبي بكر وعمر ، وليس هم داخلون في الإسلام وإنما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا لعنة على مبغض أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون في إسناده كلهم ثقة سوى مسرة والحمل عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان قال حدثنا زكريا بن دريد قال حدثنا حميد عن أنس قال : «آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفى أبي بكر وعمر ، فقال لهما : أتما وزرائي في الدنيا وأتما وزرائي في الآخرة ، مامثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثل طائر يطير في الجنة فأنا جؤجؤ الطائر ، وأتما جناحاه وأنا وأتما نسرح في الجنة ، وأنا وأتما زور رب المالمين ، وأنا وأتما نقعد في مجالس الجنة ، فقالا له يا رسول الله وفي الجنة مجالس ؟ فقال لهما : نعم فيها مجالس وهو ، فقالا له أى شيء لهو الجنة ؟ قال لهما آجام من قصب من كبريت أحمر ، وحملها الدر الرطب فيخرج ربح من تحت ساق العرش يقال لها الطيبة فتثور تلك الأجسام فيخرج صوت ينسى أهل الجنة أيام الدنيا وما كان فيها» .

هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دريد . قال أبو حاتم البستي : كان يضع الحديث على حميد الطويل ويزعم أن له مائة وخمسة وثلاثين سنة . لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

الحديث السادس : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم وأحمد بن عروة قالوا حدثنا الحسن بن عليّ ح . وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن الحسن قال حدثنا الحسن بن عليّ العدوى ح . وأنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا عليّ بن الحسن التتوخي قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو سعيد العدوى وهو الحسن بن عليّ قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب - أبو - [أبا] بكر وعمر ، وفي السماء الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر 》 .

قال الخطيب : هذا الحديث وضعه العلوي عن كامل بن عبد الله وإنما يرويه عبد الرزاق بن منصور عن أبي عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة .

قال المصنف : قلت أنبأنا بحديث عبد الرزاق المبارك بن علي الصوفي قال أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا عمر بن محمد السوسي قال حدثنا حمزة بن عمر البزاز قال حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان قال حدثنا أبو عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء . وقد روى لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي قال حدثني الحسن بن أبي طالب قال حدثنا محمد بن العباس الخزان قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافلاوي ح . وأنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البصري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي قال حدثنا عبد الرزاق بن منصور البندار قال حدثنا أبو عبد الله السمرقندي الراهب قال حدثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إن في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب - أبي - [أبا] بكر وعمر ، وفي السماء الثانية - ثمانون - [ثمانين] ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ، ومن أحب جميع الصحابة فقد برىء من النفاق 》 .

قال المصنف : قلت أبو عبد الله الزاهد مجهول وقد صنع الحسن بن علي

العدوى لهذا الحديث إسناداً آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد ابن علي بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ قال أنبأنا عمر بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو سعيد العدوي قال حدثنا طالت بن عباد الجحدري قال حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنْ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ أَحَبِّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ - ثَمَانُونَ - ثَمَانِينَ [أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُونَ مِنْ أَبْغَضِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ] 》 .

وهذا الإسناد صحيح ورجاله كلهم ثقة فقد أتى العدوى أمراً عظيماً وارتكب أمراً قبيحاً في الجرأة بوضع هذا ، أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة . قال ابن عدى : كان العدوى يسرق الحديث ويضع الحديث كما تتهمه بل نتيقنه أنه هو يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرمهم ويضع على من رأى . وقال الدارقطني : متروك .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي قال أنبأنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا ابن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ رَأَيْتُ لَيْسَةَ أُسْرَى بِي فِي الْعَرْشِ فَرْنَدَةَ خَضْرَاءَ فِيهَا مَكْتُوبٌ بَنُورٌ أَيْبُضٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ عُمَرُ الْفَارُوقُ 》 .

هذا - حديث - [حديث] لا يصح ، والمتهم به عمر بن إسماعيل قال يحيى : ليس بشيء كذاب دجال سوء خبيث وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث .

الحديث الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد التنيسي قال حدثني عبد الله بن محمد بن هارون قال حدثنا إبراهيم بن عبيد التمار عن يعقوب ابن الجهم قال حدثنا محمد بن واقد عن المسعودي عن عمر مولى عفرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من افترى على الله كذباً قتل ولا يستتاب ، ومن سب قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن [سب] ^(١) عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب علياً جلد الحد ، قيل يا رسول الله لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلى ؟ قال لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن ﴾ .

قال ابن عدى الباقلاني : هذا من يعقوب وذكر عن مشايخه تضعيفه .

طريق ابغضه : أنبأنا أبو القاسم السمرقندي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المروزي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن سعيد الأخيمي قال حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اليسع عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ كل مولود يولد يذّر على سرته من تربة ، فإذا طال عمره رده الله إلى تربته التي خلقه الله منها وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن ﴾ هذا حديث لا يصح ، محمد وأحمد مطعون فيهما وفيه مجاهيل منهم أبو اليسع .

الحديث التاسع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد الضبعي قال حدثنا الحسن بن يونس قال حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال حدثنا قرة بن خالد عن

الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا الأول وأبو بكر - المصل - [المصلي ^(١)] وعمر الثالث والناس بعدنا الأول فالأول » .
هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى :
أصرم كذاب خبيث . وقال البخارى ومسلم والنسائى : متروك . وقال ابن حبان
كان يضع الحديث على الثقة .

باب فى فضل عثمان بن عفان رضى الله عنه

فيه أحاديث :

الحديث الأول : فى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حوراً
لعثمان ، وقد روى ذلك عن ابن عمر وعقبة بن عامر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن
ثابت قال حدثنى عبد العزيز بن أحمد الكنانى قال أنبأنا تمام بن محمد بن
عبد الله الرازى قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قال حدثنا محمد
ابن سليمان بن هشام قال حدثنا وكيع عن ابن أبى ذؤيب عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى السماء فصرت إلى
السماء السابعة سقط فى حجرى تفاحة ، فأخذتها فانفلقت ، فخرج منها حوراء
تقمقه فقلت لها تكلمى لمن أنت ؟ قالت : للمقتول الشهيد عثمان بن عفان
رضى الله عنه .

وأما حديث عقبة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا به عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن
على ابن ثابت قال أنبأنا على بن أبى على البصرى قال حدثنا عبد الله بن

ماهيرد الأصبهاني قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا عبد الله ابن سليمان بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا الليث بن سعد وحدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، فأعطيت تفاحة ، فلما وضعت في يدي انفلقت عن حوراء عمة مرضية ، كأن أشفار عينيها مقاديرم أجنحة النور فقلت لمن أنت ؟ قالت للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيق قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال أنبأنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، فوقع في كفي تفاحة ، فانفلقت عن حوراء مرضية أشفار عينيها مقاديرم أجنحة النور . فقلت لمن أنت ؟ فقالت : أنا للخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفان » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت قال حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي قال حدثنا يحيى بن شبيب السلمي قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فتناولت تفاحة فكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : لعثمان بن عفان » .

الطريق الثاني : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا أبو محمد الصريفي قال حدثنا أبو حفص الكنانى قال حدثنا إبراهيم بن حبيش المعدل قال حدثنا محمد ابن السرى القنطرى قال حدثنا يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فوضعت فى يدى تنافحة فجعلت أقلبها فى يدى ، فبينما أنا أقلبها انفلقت عن حوراء مرضية كأن حاجبها مقادير النور فقلت : لمن أنت ؟ فقلت للمقتول ظمأ عثمان بن عفان » .

الطريق الثالث : رواه العباس بن محمد العلوى عن عمار بن هارون المستملى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس فذكره .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام . قال ابن عدى : كان يوصل الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال أبو بكر الخطيب : رجال الإسناد ثقة سواء والحمل فيه عليه .

وأما حديث عقبة والأصبهاني فى الإسناد الأول لا يوثق به . وعبد الرحمن ابن عفان فى الإسناد الثانى مجهول .

وأما حديث أنس فمدار الطريقين الأولين على يحيى بن شبيب . قال ابن حبان : حدث عن الثورى بما لم يحدث به فهذا لا يجوز الاحتجاج به .

وأما الطريق الثالث ففيه عباس بن محمد العلوى قال ابن حبان : يروى عن عمار بن هارون ما لا أصل له . قال وهذا الحديث شئ لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد . قال العقيلي : هذا الحديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعل عليه السلام : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا الحسن

ابن أبي بكر قال أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي قال حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما أسرى بي دخلت الجنة فناولني جبريل عليه السلام تفاحه فانفلقت نصفين فخرج منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ قالت لعلي بن أبي طالب عليه السلام » .

هذا حديث لا يصح وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصبين على سليم . وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى .

الحديث الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حبان قال حدثنا الليث بن الحارث البخاري قال حدثنا عثمان بن زفر قال حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل فلم يصل عليها فقيل له يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا ؟ قال إنه كان يبغيض عثمان أبغضه الله » .

طريق آخر : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال أنبأنا علي بن أحمد البندار قال أنبأنا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأتصاطي قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال حدثنا أحمد بن عمران الأحنسي قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال « توفي رجل من الأنصار ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بجنازته فلم يصل عليه فدفناه ثم رجعنا فقلنا قد دفناه رحمه الله فلم يرحم عليه ، فقلنا يا رسول الله ما أخبرناك بميت إلا صلت وترحمت عليه فما بال هذا ؟ قال إنه كافي يبغيض عثمان أبغضه الله » .

الطريقان على محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال البخارى والنسائى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدر فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينار قال حدثنا أحمد بن محمد البصرى قال حدثنا عمرو بن فايد عن موسى بن يسار عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله سيفاً مغموداً فى غمده مادام عثمان بن عفان حياً ، فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه عمر بن فايد قال ابن المدينى : كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى : وكان محمد بن داود يكذب .

الحديث الرابع : أنبأنا ابن ناصر وسعد الخير قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو عمرو العثماني قال أنبأنا الحسين العجلي ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمر عبد الله بن عثمان بن محمد قال أنبأنا الحسين بن عبد الله العجلي قال أنبأنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : « وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله أفى الجنة برق ؟ قال : نعم ، والذي نفسى بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل

فتبرق له الجنة . هذا حديث موضوع ، والمتهم به الحسين بن عبيد الله . قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا زكريا ابن يحيى بن سعيد قال أنبأنا أحمد بن يزيد الكوفي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي على بردون أبقى فدنوت منه وعليه عمامة من نور معتجراً بها وفي رجله نعلان خضراوان فلم عليّ فرددت عليه وقلت : يا رسول الله قد اشتد شوقي إليك فأين أنت ؟ فتبادر قال إن عثمان بن عفان أصبح عروساً في الجنة وقد دعيت إلى عرسه »

قال الأزدي : إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعاً .

الحديث السادس : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا طلحة بن زيد ويقال له طلحة بن يزيد الشامي عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكنججاري عن جابر قال : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه ثم قال : أنت ولي في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث لا أصل له ولا صحة . فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعبيدة بن حسان يروى الموضوعات عن الثقة فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدي : عبيدة متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا عليّ بن عبيد الله أنبأنا عليّ بن أحمد أنبأنا ابن بطّة حدثني أبو محمد بن عبد الله بن جعفر حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا شبانة بن

سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد الله الحميري عن أبيه قال : « كنت ممن حضر عثمان فأشرف علينا ذات يوم فقال : ها هنا طلحة ؟ قال نعم . قال : نشدتك الله أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم ونحن جلوس فخرج علينا ثم سلم فقال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه في الدنيا والآخرة ، فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : هذا جليسي وولي في الدنيا والآخرة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . قال الحميري : فعلام نقاتل رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه ؟ فانصرف في سبعمائة من قومه » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : خارجة ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان يدلس عن الكذابين فوقع في حديثه الموضوعات .

وقد رُويت أحاديث في ذم عثمان :

الحديث الأول : أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا شجاع بن فارس قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني قال أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحماني قال أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس قال حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشي قال حدثت عن كامل بن طاحقة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن عمرو المعافري أنه سمع أبا ثور الفهمي قال : قدمت على عثمان فصعد ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ألا إن عبد الله بن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا إن عثمان أضل من - عيبه على فعلها - [عتبة على قفلها] فدخلت على عثمان فأخبرته فقال : كذب والله ابن عديس ما سمعها من ابن مسعود ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث لا نشك في أنه كذب ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرواة وإنما

هو من تخرص ابن عديس . ابن عديس مجابى . فكيف ينال فيه مثل هذا الكلام !

الحديث الثانی یشار به إلى ذم عثمان : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البیهقي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو سعيد ابن أبي بكر بن أبي عثمان قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة قال حدثنا محمد ابن نوح السعدی قال حدثنا عمرو بن الأزهر العتكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اعطف على ابن عمي عليّ . قال فأتاه جبريل فقال : أوليس قد فعل بك ربك ؟ قد عضدك بأبن عمك عليّ وهو سيف الله على أعدائه ، وأبى بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده . وعمر الفاروق - فأعدهم - [فاعدهم] وزراء وشاورهم في أمرك وقاتل بهم عدوك ولا يزال دينك قائماً حتى يشلّه رجل من بني أمية » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر بن الأزهر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني كذاب . وقال ابن حبان . كان يضع على الثقة لا يحمل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى : هو رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها . قال ابن عدی : كان يحدث بأحاديث في مثالب الصحابة . قال المصنف : قلت والأليق نسبة هذا الحديث إليه .

باب في فضائل الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان

فيه أحاديث : الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قال حدثنا أحمد ابن محمد القاضي قال حدثنا الاحتياطي قال حدثنا علي بن جميل عن جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « مافى الجنة شجرة إلا مكتوب على ورقة محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين » . اسم الاحتياطي الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علي .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا باطل موضوع وعلي بن جميل كان يضع الحديث لاثمل الرواية عنه بحال . وقال أبو أحمد بن عدى : لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير علي . وعلي يتحدث بالبواطيل عن ثقة الناس فيسرق السرق . وقد سرق هذا الحديث منه رجل يقال له معروف بن أبي معروف البلخي وقد سرقه آخر ، فأنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندي قال أنبأنا أبو أحمد الفرضي قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثني القاسم بن علي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني عن جرير فذكره إلا الخراساني مجهول .

الحديث الثاني : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت قال أنبأنا محمد بن عبيد الله الحنائي قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الختلي قال حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عنان الصوفي قال حدثنا محمد بن مجيب الصائغ قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بي رأيت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوماً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان ، قاله يحيى بن معين .

باب في فضائل علي عليه السلام

فضائله الصحيحة كثيرة غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع وحوشيت حاشيته من الاحتجاج إلى الباطل : فاعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف : صنف سمعوا شيئاً من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا ونقصوا . وصنف لم يسمعوا فتراهم يكذبون على جعفر الصادق ويقولون قال جعفر : وقال فلان .

والصنف الثالث : عوام جهلة يقولون : ما يريدون مما يسوغ في العقل ومما لا يسوغ . ولقد وضعت الرافضة كتاباً في الفقه وسموه مذهب الإمامية ، وذكروا فيه ما يخرق إجماع المسلمين بلا دليل أصلاً .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك بن محمد بن ناصر الحافظان قال أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان قال حدثنا محمد بن عيسى بن حبان المدايني قال حدثنا عيسى ابن محمد المكتب قال أنبأنا وهب بن بقية قال حدثنا محمد بن حنبل الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال قال الشعبي : يا مالك لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيداً أو أن - يملأوا - [يملأوا] بيتي ذهباً على أن أكذب لهم على عليّ لفعلاوا ، ولكن والله لا كذبت أبداً . يا مالك إني قد درست الأهواء كلها فلم أرقوماً أحق من الخشية^(١) ، لو كانوا من الدواب كانوا حمراً أو من الطير كانوا أرحماً . أحذركم الآراء المضلة وشرها الرافضة ، أحرقتهم على النار ونفاهم من البلدان ، نفى عبد الله بن سبأ إلى ساباط ، ونفى غيره . ومحنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك إلا في آل داود . وقالت الرافضة لا تصلح الإمارة إلا في آل عليّ ، وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال ،

(١) وردت كذلك بالأصل في سياق كلام الشعبي ولا يدري توجيهاً إلا أن تكون (الحبشة) .

وقالت الرافضة لاجهاد حتى يخرج المهدي ، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشبك القنجوم ، وكذلك الرافضة ، واليهود يولون عن القبلة شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود تسدل أبوابها وكذلك الرافضة ، واليهود خرقوا التوراة ، وكذلك الرافضة خرقوا القرآن . واليهود يستحلون دم كل مسلم ، وكذلك الرافضة . واليهود لا يرون طلاق ثلاث شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا من الملائكة وكذلك الرافضة يقولون : غلط بالوحى ، وفضلت صنف من اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين . سئلت اليهود من خير أهل ملتكم ؟ قالوا أصحاب موسى ، وسئلت النصارى فقالوا : أصحاب عيسى ، وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم ، فقالوا : حواري محمد ، وأمرؤا بالاستغفار لهم فسبوهم .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أبو أسامة النصيبى قال سمعت أبا داود السجستاني يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته أن لا تستغفر الله ؟ قال لا أرجو أن يغفر الله لي ، فقد وضعت في فضل علي بن أبي طالب سبعين حديثاً . وهانحن نذكر من مستوحش الموضوعات .

الحديث الأول فيما خلق منه علي بن أبي طالب : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا إبراهيم بن الحسين بن داود العطار قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به المروزي قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق الترك . وقد روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان عن محمد بن عمر الطائي عن أبيه سفيان عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن نعيم الحضري عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلقت أنا وعليٌّ من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ثم خلق الله آدم فانقلبنا في أصلاب الرجال ثم جعلنا في صلب عبد المطلب ، ثم شق اسمانا من اسمه فالله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعليٌّ عليّاً » .

هذا وضعه جعفر بن أحمد وكان رافضياً يضع الحديث . قال ابن عدى : كنا نتيقن أنه يضع .

الحديث الثاني : في تقدم إسلامه : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال حدثنا مخول بن إبراهيم العبدي قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد صلت الملائكة على عليٍّ سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن ديس قال حدثنا السري بن يزيد قال حدثنا سهل بن صالح قال حدثنا عباد ابن عبد الصمد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلى عليَّ الملائكة وعليَّ عليٌّ بن أبي طالب سبع سنين ولم يصعدا ، ولم

ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا منى ومن على بن أبي طالب .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخارى : منكر الحديث .

وأما الثانى فقال ابن عدى : عباد ضعيف غال فى التشيع . قال العقيلي : هو ضعيف يروى عن أنس نسخة عامتها منكرو وعامة ما يروى فى فضائل على عليه السلام فقال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث جداً منكره ، وقد روى هذا عن على عليه السلام . أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله الأسدى قال قال على بن أبي طالب رضى الله عنه : « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقوله بعدي إلا كاذب . صليت قبل الناس سبع سنين » .

وهذا موضوع والمتم به عباد بن عبد الله . قال على بن المدينى كالضعيف الحديث . وقال الأزدى : روى أحاديث لا يتابع عليها . وأما المنهال فتركه شعبة وقال أبو بكر الأثرم : سألت أبا عبد الله عن حديث على « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر » فقال اضرب عليه فإنه حديث منكر . وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا أبو محمد ابن ماسى قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال سمعت شعبة يعنى ابن صفوان عن أجلىح بن سلمة بن كهيل

عن حبة بن جوين قال سمعت علياً عليه السلام يقول : « عبدت الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبدته رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين » .

وهذا حديث موضوع على عليٍّ عليه السلام ، أما حبة فلا يساوى حبة فإنه كذاب . قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال السعدى : غير ثقة . وقال ابن حبان : كان غالباً فى التشيع واهياً فى الحديث . وأما الأجلح فقال أحمد : قد روى غير حديث منكر . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج بحديثه . وقال ابن حبان : كان لا يدرى ما يقول .

قال المصنف : قلت ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف فى تقدم إسلام خديجة ويزيد وأبى بكر وأن عمر أسلم فى سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا ^{فيه} طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان أنبأنا أبو عليٍّ محمد ابن سعيد بن نهران قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوى قال حدثنا أبى قال سمعت الفضل يقول : سمعت جعفر بن محمد يذكر عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على أمتى فى الميثاق فى صور النر بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بى وصدقنى على بن أبى طالب عليه السلام فكان أول من آمن بى وصدقنى حين بعثت فهذا الصديق الأكبر » .

هذا لانك أنه من عمل الذارع فإنه كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد

الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا خالد بن خالد العبدي قال حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به بشر بن إبراهيم . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث على الثقة .

قال المصنف : قلت وقد رواه الأبرار فزاد فيه فيروى أنه وقع إليه فغير إسناده وزاد في ألفاظه . أنبأنا به يحيى بن المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري قال أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي قال حدثنا جعفر بن الخواص قال حدثني الحسن بن عبيد الله الأبرار قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني أبي قال حدثني أبي قال حدثني أبي عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : « كفوا عن عليٍّ فلقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهمنا إلى باب أم سلمة وعليٌّ نائم على الباب ، فقلنا أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج إليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - فنرما - [فترنا] إليه فاتكأ عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثم ضرب بيده على منكبيه ، ثم قال إنك مُخَصِّمٌ مُخَصَّمٌ أنت أول

المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفقهم بالرعية ، وأعظمهم - مودن - [مزية] وأنت عضدى وغاسلى ودافئى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى ثم قال ابن عباس : ولقد مات على عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة فى العشرة وبذل للماعون وعلم بالتنزيل ووقعه فى التأويل وقتلات الأقران .

هذا حديث باطل من عمل الأبخارى وكان كذاباً ، وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبي بكر بن كامل عن علي بن المبارك الربيعى عن إبراهيم بن سعيد ، ولعل ابن المبارك أخذه من الأبخارى .

الحديث الرابع : أنبأنا أحمد بن علي بن الحلى قال أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد السرى قال أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى قال حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم بن اليزيد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعل بن أبي طالب رضى الله عنه : « أنت أول من آمن بى ، وأنت أول من يضافنى يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكافرين » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت محمد بن علي الإسفرائينى قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا مذكور بن سليمان قال حدثنا أبو الصلت الهروى قال حدثنا علي بن هشام قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن

أبي رافع مثله سواء ، إلا أنه قال : « والمال يعسوب الظلعة » .

وقد روى من طريق ابن عباس أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا علي بن سعيد الرازي قال حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال حدثني أبي عن الأعمش عن عناية الأسدى عن ابن عباس قال : « ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصاتين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصاخرى يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلعة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابى الذى أوتى منه ، وهو خليفتى من بعدى » هذا حديث موضوع .

أما الطريق الأول : ففيه عباد بن يعقوب . قال ابن حبان : يروى المنالكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وفيه علي بن هاشم . قال ابن حبان : كان يروى عن المشاهير المنالكير وكان غالباً فى التسمع . قال الشيخ عباد بن يعقوب : أخرج عنه البخارى فى صحيحه . وفيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشيء .

وأما الطريق الثانى : ففيه أبو الصلت المروى وكان كذاباً رافضياً خبيثاً ، فقد اجتمع عباد وأبو الصلت فى روايته عن علي بن هاشم ، والله أعلم أيهما سرقه من صاحبه . وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله .

وأما طريق ابن عباس فالتهم به عبد الله بن داهر فإنه كان غالباً فى الرفض قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، ما يكتب عنه لإنسان فيه خير .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا

عن ابن مسعود قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال فتنفس فقلت ما شأنك يا رسول الله ؟ قال نُعِيتَ إلى نفسي يا ابن مسعود . قلت فاستخلف قال ؛ من ؟ قلت أبو بكر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس . فقلت ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الله ؟ قال : نُعِيتَ إلى نفسي قال قلت : فاستخلف . قال من ؟ قلت : علي بن أبي طالب . قال : والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكنمين » .

هذا حديث موضوع والحمل فيه على مينا وهو مولى لعبد الرحمن بن عوف وكان يغلو في التشيع . قال يحيى بن معين : ليس بثقة ومن مينا العاض بظر أمه حتى يتكلم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال أبو حاتم الرازي : كان يكذب .

الحديث السادس : أنبأنا يحيى على الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الفرضي قال حدثنا جعفر ابن محمد الخواص قال حدثني الحسن بن عبيد الله الأبراري قال حدثني إبراهيم ابن سعيد قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد عن جدي المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام : « أنت وارثي » .

هذا حديث مما عمله الأبراري وكان كذابا .

الحديث السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدي قال حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولكم وروداً على الخوض

أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب » هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء متروك ، وكذلك قال النسائي : متروك . وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه . وقال أبو زرعة : كذاب . وقال أبو علي بن محمد : كان يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد عن الثوري . وسيف شر من أبي معاوية .

الحديث الثامن : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان البستي قال حدثنا محمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مطر بن ميمون الإسكافي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أخي ووزيري وخليفتي من أهلي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز وعودي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : مطر بن ميمون يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه .

الحديث التاسع في أنه خير البشر : فيه عن عليّ وابن مسعود .

فأما حديث عليّ فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعليّ بن أبي عليّ قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبي قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي قال حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن عبد الله عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر » .

وأما حديث ابن مسعود : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال حدثني محمد بن علي بن عبدك

الشعبي أبو أحمد الجرجاني ؛ واسم عبدك عبد الكريم ، وكان إمام أهل التشيع في زمانه ، قال حدثنا علي بن موسى الفقيه القمي قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجي قال حدثنا حفص بن عمر الكوفي قال حدثنا أبو معاوية قال قال الأعشى : تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه ؟ قلت نعم . قال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل أنه قال لي : « يا محمد علي خير البشر من أبي فقد كفر » .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبي طالب قال حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي قال حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النسب قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أنبأنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علي خير البشر فمن أبي فقد كفر » .

الطريق الثاني : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد ابن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا الأعشى عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علي خير البشر فمن أبي فقد أبي ^(١) كفر » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا الحسن بن علي الأهوازي قال حدثنا معمر بن سهل قال حدثنا أحمد

(١) التكرار بالأصل ، وامله من أصل السياق .

ابن سالم أبو سمرة قال حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « على خير البرية » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث عليّ ففيه محمد بن كثير الكوفي وهو المتهم بوضعه ، فإنه كان شيعياً . وقال أحمد بن حنبل - مزقنا - [حرقنا] حديثه . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه . وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال .

وأما حديث ابن مسعود ففيه حفص بن عمر وليس بشيء ، ومحمد بن شجاع الثلجي ، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذاب ، والمتهم به الجرجاني الشيعي .

وأما حديث جابر ففي الطريق الأول أبو محمد العلوي ولم يروه غيره وهو منكر الحديث ، وفي الطريق الثاني الذارع ، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه كذاب دجال .

وأما حديث أبي سعيد ففيه أحمد بن سالم . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به فإنه يروى عن الثقات الطامات .

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم ، وفيه عن عليّ وابن عباس وجابر . فأما حديث عليّ رضي عنه فله خمسة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا عليّ بن عبيد الله الزاغوني قال أنبأنا عليّ بن أحمد البصري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبري قال حدثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصواف قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عمران الرومي قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعليّ بابها » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن بحر قال

حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلى بابها » .

الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد البصري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا [أبو] منصور شجاع بن شجاع قال حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري قال حدثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة الفقه وعلى بابها » .

الطريق الرابع : رواه أبو بكر ابن مردويه من حديث الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس عن الشعبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلى بابها » .

الطريق الخامس : رواه ابن مردويه من طريق الحسن بن علي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

وأما حديث ابن عباس فله عشرة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسين بن علي الصميري قال حدثنا أحمد بن علي الصميري حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت

قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذوية الطحان حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال حدثني رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية - الضريز - [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا علي بن أبي علي قال حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن شاذان قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن محالد قال حدثنا أبو معاوية - الضريز - [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الرابع : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال أنبأنا عبيد الله بن محمد الكعبي حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني حدثنا عمر بن إسماعيل بن محالد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد بابها فليأت عليها » .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال أنبأنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل

ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدى قال أنبأنا أحمد بن سلامة أبو عمرو الجرجاني قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص قال حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها » .

الطريق الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو سعيد العدوي حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم ، وعلى بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق التاسع : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها » .

الطريق العاشر : رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن عثمان عن محمود بن خدّاش عن أبي معاوية .

وأما حديث جابر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد النسمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال حدثنا النعمان ابن بكرون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو طالب يحيى بن عليّ ابن الدسكري قال أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال أنبأنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق قال حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد عليّ . وقال ابن عديّ آخذ بضبع عليّ « هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله - يمدُّ بها صوته - أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم - وقال ابن عديّ - فمن أراد الدار فليأت الباب » .

وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري عن عبد الرزاق مثله سواء ، إلا أنه قال « فمن أراد الحكم فليأت الباب » هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

أما حديث عليّ قال الدارقطني : قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي لم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت وسامة لم يسمع من الصنابحي .

قال المصنف : قلت ثم في الطريق الأول محمد بن عمر الروبي . قال ابن حبان : كان يأتي عن الثقة بما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفي الطريق الثاني والثالث عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقة بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفي الطريق الرابع محمد بن قيس وهو مجهول . وفي الخامس مجاهيل .

وأما حديث ابن عباس في الطريق الأول جعفر بن محمد البغدادي وهو متهم بسرقة هذا الحديث .

وفي الطريق الثاني : جابر بن سلامة وقد اتهموه بسرقة أيضاً .

وفي الطريق الثالث والرابع عثمان بن إسماعيل . قال يحيى بن معين : ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء . وقال الدارقطني متروك .

وفي الطريق الخامس أبو الصلت الهروي ، وقد سبق أنه كذب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبي معاوية وسرقه منه جماعة .

وفي الطريق السادس : أحمد بن سلامة . قال ابن عدي : يحدث عن الثقة بالبواطيل ويسرق الأحاديث .

وفي الطريق السابع : سعيد بن عقبة . قال ابن عدي : هو مجهول غير ثقة . وفي الطريق الثامن : أبو سعيد العدوي الكذاب صراحاً الواضع .

وفي الطريق التاسع : إسماعيل بن محمد بن يوسف . قال ابن حبان . يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به .

وفي الطريق العاشر : الحسن بن عثمان . قال ابن عدي : كان يضع الحديث

وأما حديث جابر في طريقه الأول أحمد بن عبد الله المكتب . قال ابن

عدي : كان يضع الحديث ، وفي طريقه الثاني أحمد بن طاهر بن حرمة . قال ابن

عدي : كان أكذب الناس . قال يحيى بن معين : هذا الحديث كذب ليس له

أصل . وقال ابن عدي : هذا الحديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وقد رواه

جماعة سرقوه منه . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر لا أصل له عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا حدث

به أبو معاوية ، وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبي الصلت وإن قلب

إسناده . وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله أبا الصلت .

وقد عدَّ الدارقطني جماعة ممن سرقه ؛ أحدهم عمر بن إسماعيل بن مجاهد ، والثاني محمد بن جعفر العبدى ، والثالث محمد بن يوسف شيخ لأهل الرى حدث به عن شيخ مجهول عن أبي عبيد ، والرابع شيخ شامى حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية ، وذكر ابن حبان خامساً ، وهو عثمان بن خالد العثمان روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموى . وقال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الثقة . وذكر ابن عدى سادساً فقال : وسرقه أحمد بن سلمة عن أبي الصلت فحدث به عن أبي معاوية ، وكان يحدث عن الثقة بالبواطيل .

قال المصنف : قلت وقد حدثنا بسابع وهو رجاء بن سلمة وبثامن وهو جعفر ابن محمد البغدادي وبتاسع وهو أبو سعيد العدوى وبعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به ، والحديث لا أصل له .

الحديث الحادى عشر : فى رد الشمس له : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا عمار بن مطرح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الوهاب بن منده - واللفظ له - قال أنبأنا أبي قال حدثنا عثمان بن أحمد التنيسى قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا فضيل ابن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه فى حجر على رضى الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى طاعتك وطاعة رسولاك فاردد عليه الشمس . قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت » .

هذا حديث موضوع بلا شك وقد اضطرب الرواة فيه فرواه سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء وهذا تخليط في الرواية ، وأحمد بن داود ايس بشيء . قال الدارقطني : متروك كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . وعمار بن مطر قال فيه العقيلي : كان يحدث عن الثقة بالمناكير وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفضيل بن مرزوق ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات ويخطيء على الثقة .

قال المصنف : قلت وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا عبد الرحمن ابن شريك قال حدثني أبي عن عمرو بن عبد الله عن قشير قال : دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فحدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي بن أبي طالب . . وذكر حديث رجوع الشمس له . وهذا حديث باطل . أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، فقال أبو حاتم الرازي : هو وإهى الحديث .

قال المصنف : قلت و [أما] أنا فلا أتهم بهذا إلا ابن عقدة فإنه كان افضياً يحدث بمثالب الصحابة .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا علي بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول : كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع برائنا يلى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين يعنى أبا بكر وعمر فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء وما سمعت منه بعد ذلك شيئاً .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا حمزة بن محمد بن

طاهر قال سئل الدارقطني وأنا أسمع عن أبي العباس بن عقدة فقال : كان رجل سوء . وقال ابن عدى : سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول : ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخاً ، ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة . وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال : « نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس ، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية » وداود ضعيف ضعفه شعبة .

قال المصنف : قلت ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمح إلى عدم الفائدة ، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء فرجوع الشمس لا يعيدها أداء . وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن الشمس لم تحبس على أحد إلا ليوشع » .

الحديث الثاني عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر البغدادي قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث بن عمر الأبلبي عن أبي ذيب وإبراهيم بن سعد وي زيد ابن عياض ومالك بن أنس قالوا حدثنا الزهري عن سعيده بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لملي رضي الله عنه : « إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك » .

قال أبو حاتم : ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب ، ولا من حديث الزهري ولا من حديث مالك فهو باطل . ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، وحفص بن عمر كان كذاباً . وقال العميلي : حفص يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

الحديث الثالث عشر في أن النظر إلى وجهه عبادة . فيه عن أبي بكر الصديق
وعثمان وابن مسعود ومعاذ وابن عباس وجابر وأبي هريرة وأنس وثوبان
وعمران بن حصين وعائشة .

فأما حديث أبي بكر فله طريقان :

الطريق الأول : حدثني محمد بن ناصر الحافظ وحدي قال حدثني محمد بن
علي النرسي وحدي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن وحدي قال حدثني
القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي قال حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد
بن مخزوم وحدي قال حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي قال حدثني مؤمل بن
إهاب وحدي قال حدثني عبد الرزاق وحدي قال حدثني معمر وحدي قال حدثني
الزهري وحدي عن عروة عن عائشة عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن علي عن
الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال : رأيت الحسن بن علي بن
زكريا العدوي قد حدث عن أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني
قالا حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر
إلى وجه علي عبادة » .

وأما حديث عثمان : أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن
الأبنوسي قال أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد المدائني قال حدثنا محمد بن الحسن بن
علي الجرجاني حدثنا محمد بن أبي سعيد الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن هاشم
الطرائفي قال حدثني جعفر بن الحسين بن عمر الزيات حدثنا محمد بن غسان الأنصاري
عن يونس مولى الرشيد قال : كنت واقفاً على رأس المأمون وعنده يحيى بن

أَكْثَمَ الْقَاضِي فَذَكَرُوا عَلِيًّا وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ سَمِعْتُ الرَّشِيدَ يَقُولُ سَمِعْتُ
الْمَهْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : رَجَعَ
عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ فَصَارَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَحْدُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عُثْمَانُ مَا لَكَ تَحْدُ النَّظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ
ابْنَ أَحْمَدَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ
أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُبَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
يُحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

وَأَمَّا حَدِيثُ مَعَاذٍ : أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَرَّازُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَزَانُ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِي
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ جَرِيحٍ عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَدِيمُ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ . مَا لَكَ تَدِيمُ النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَهُ ؟ فَقَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ أَنْبَأَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّنُوحِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الزَّيْنَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ الْحَنَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَصْرِيُّ عَنْ الْحَمَّانِيِّ عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّظَرَ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ فَأَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَرِيرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا

أبو طالب محمد بن علي العشاري قال حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال أنبأنا علي بن الحنفيس قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن علي بن زفر البصري قال أنبأنا أحمد بن عبدة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » . قال حدثنا الحسن بن عليّ وحدثنا إسحاق بن أولو قال حدثنا عثمان قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد الواسطي قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدي قال حدثنا حاجب بن مالك قال حدثنا علي بن المثنى قال حدثني عبيد الله بن موسى قال حدثني مطر بن أبي مطر عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

الطريق الثالث : رواه أبو بكر بن مردويه عن طريق محمد بن القاسم الأسدي عن شعبة عن قتادة عن أنس .

وأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا حاجب قال حدثنا علي بن المثنى قال حدثني الحسن بن عطية البزاز قال حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث عمران : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن إسحاق ابن بجاب قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال [حدثنا] إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث عائشة : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابوري قال حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري قال حدثنا الحسين بن موسى السمسار قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا عباد بن صهيب قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » هذا حديث لا يصح من جميع طرقه .

فأما حديث أبي بكر قال أحد الكوفيين الغلاة في الطريق الأول سرقة فرواه والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه . وفي الطريق الثاني العدوي الكذاب الوضع . قال أبو حاتم بن حبان : لا يشك عوام المحدّثين أن هذا موضوع . ماروى الصديق هذا قط ولا عائشة ولا عروة ولا الزهري ولا معمر ، فمن وضع مثل هذا على الزهراني والصنعاني وهما متقنا أهل البصرة فبالحرى أن تهجر رواياته ، وقد كان العدوي يروى عن شيوخ لم يرم ويضع على من رأى ، ولعله قد حدث عن الثقة بما يزيد على ألف حديث موضوعة سوى المقلوبات . وقد

ذكرنا عن ابن عدى أنه قال : عامة ما حدث به العدوى موضوعات وكنا نتيقن أنه هو الذى وضعها . وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبى الرجال . قال أحمد : حارثة ليس بشيء . وقال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ورواه أيضاً من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل .

وأما حديث عثمان فرواته مجاهيل .

وأما حديث ابن مسعود ففيه يحيى بن عيسى . قال يحيى بن معين : ما هو بشيء ولا يكتب حديثه .

وأما حديث معاذ ففيه محمد بن أيوب ولا يعرف أنه سمع من هوزة ولا روى عنه . قال ابن حبان : يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس فى الطريق الأول الحماني . قال ابن نمير : هو كذاب . وقال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً مازلنا نعرفه يسرق الأحاديث وفيه يزيد بن أبى زياد . قال ابن المبارك : [لا] - أرويه - [أرويه] وقال النسائي : متروك الحديث .

وأما حديث جابر ففيه العدوى الكذاب وهو المذكور فى حديث أبى هريرة وإنما يدلسه الرواة لأنه الحسن بن على بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوى .

وأما حديثنا أنس فى طريقه الأول العدوى أيضاً ، وفى طريقه الثانى مطر ابن أبى مطر واسم أبى مطر ميمون . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ، وفى الطريق الثالث الأسدى . قال أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : يكذب .

وأما حديث ثوبان فإنه لم يروه غير يحيى بن سلمة بن كهيل . قال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال القسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عمران ففيه محمد بن يونس السكدي وقد كذبوه ، ومن طريق خالد طليق وقد ضعفوه ، ومن طريق فيه مجاهيل وأما حديث عائشة فلا يعرف إلا من حديث عبادة بن صهيب . وقال النسائي : هو متروك . وقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها المبتدى شهد لها بالوضع .
الحديث الرابع عشر في سد الأبواب غير بابه : فيه عن سعد بن أبي وقاص وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر .

فأما حديث سعد فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا حجاج قال حدثنا نظر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم السكناني قال : « خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارع في المسجد وترك باب علي » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الجرائي قال أنبأنا الحسن بن رشيقي قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا علي ابن قادم قال أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال : « أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت : هل سمعت لعلي بن أبي طالب منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما أصبح أتاه عمه ، فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا بالذي أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله عز وجل هو أمر به » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن هشام ابن سعد عن عمر بن راشد عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم سد الأبواب في المسجد إلا باب علي » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي » وفي لفظ « فسدت أبواب المسجد إلا باب علي » فكان يدخل المسجد ، وهو جنب وهي طريقه ليس له طريق غيره .

الطريق الثاني : أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبري قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني الحسن بن عبيد الله الأبرازي قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام : « إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن - يظهر - [يظهر] مسجده لهارون وذريته وإني سألت الله عز وجل أن يظهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري ؟ قيل لا ، قال . سمع وطاعة فسدد بابي . ثم أرسل إلى عمر سد بابك ، فقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل بأبي بكر ، فقال لي في أبي بكر أسوة فسدد بابي ، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب سد بابك ، فلما سمعت فاطمة

عليها السلام بسدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها ، ومعها الحسن والحسين عليهما السلام كأنهما الشبلان وخاض الناس في ذلك ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : « ما أنا سدّدت أبوابكم ، ولا فتحت باب عليّ ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب عليّ » .

وأما حديث زيد بن أرقم فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أحمد بن شعيب النسائي قال أنبأنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال : « كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة إلى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب إلا باب عليّ ، فتكلم في ذلك الناس : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم ، والله - ما سدّدته - [ماسدّت] ولا فتحت ولكني أمرت بشيء فاتبعته » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأنا على أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال حدثنا محمد بن مهدي الميموني قال حدثنا عبد العزيز بن الخطّاب قال حدثنا شعبة قال سمعت زيد بن عليّ قال حدثني محمد بن عليّ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سدوا الأبواب كلها إلا باب عليّ وأوماً بيده إلى عليّ » هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شيء .

أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السعدي : كان كذاباً ، وقال ابن حبان : كان غالباً في التشيع روى عن الأثبات ما لا يشبه حديث

الثقة ، وقد رويت الطريق الأول عن عبد الله بن الرقيم ، والثانية عن الحرث ابن مالك . قال النسائي : لا أعرفهما .

أما حديث ابن عمر ففيه هشام بن سعد . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : ليس هو بحكم الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول أبو بلج واسمه يحيى بن سليم . قال أحمد : روى أبو بلج حديثاً منكراً « سدوا الأبواب » وقال ابن حبان . كان أبو بلج يخطئ . وفي تلك الطريق يحيى بن عبد الحميد . قال أحمد : كان يكذب جهاراً .

وأما الطريق الثانية فعمل الأبرازي وكان كذاباً يضع الحديث . وقد روى لنا من طريق أبي ميمونة عن عيسى الملائى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال مسلم بن الحجاج : أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصور . قال أبو الفتح الأزدي : وعيسى الملائى تركوه .

وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة . قال يحيى ابن سعيد : هو لا شيء .

وأما حديث جابر فتفرد به أبو عبد الله العلوى بهذا الإسناد ولا يصح إسناده وفيه مجاهيل .

فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا - به - [بها] الحديث المتفق على صحته في « سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر » . وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا فليح عن سالم عن أبي النصر عن بشر بن سعيد عن أبي سعيد قال : « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي

عز وجل لا تأخذت أبا بكر ، ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبق في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر .

أخرجه البخارى ومسلم في الصحيحين وأخرج البخارى من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة أبى بكر » . وقد روى بعض - المحدثين - [المتحذلقين] فى حديث أبى بكر زيادة ولا تصح .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا عمر ابن أحمد الواعظ قال حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك قال حدثنا فهد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبى بكر ، فقال الناس سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقال : إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبى بكر نوراً فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا وهم لأن الليث كان يروى صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منقطعاً ، وكان يروى من قوله : « سدوا الأبواب كلها » إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً ، وكان أفضأ يرسل الحديثين .

قال المصنف : قلت وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث وهو الذى قد خلط الكل وهو مجروح وكذلك معاوية بن صالح مجروح .

الحديث الخامس عشر : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا إسحاق بن الفيض قال أنبأنا سلمة بن حفص قال حدثنا أبو حفص الكندى عن كثير النوا عن عطية عن أبى سعيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلّ : « إنه لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك » هذا حديث لا صحة له وإنما هو مبنى على سد الأبواب غير بابه وفيه آفات .

أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه^(١) . وقال ابن حبان : كان يجالس الكلبي فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيروى ذلك عنه ويكنيه أبا سعيد ، فيظن أنه أراد الخدرى لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب ، وأما كثير النوا فضعه الرازى والنسائى . وقال السعدى : زائف . وقال ابن عدى : كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه .

الحديث السادس عشر فى أخذ محبته على البشر والشجر : حدثنا المبارك بن على الصيرفى لفظاً قال أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشينخى قال أنبأنا القاضى أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى المعروف بابن الجندى قال حدثنى خالى إبراهيم بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب قال أنبأنا خالد بن خدّاش قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « كنا يوماً مع على بن أبى طالب رضى الله عنه فى السوق فرأى بطيخاً فحل درهماً ثم دفعه إلى بلال وقال : اذهب به فاشترى به بطيخاً ، فمضى ومضينا معه إلى منزله ، وأتى بلال بالبطيخ فأخذ علىّ منه واحدة فقورها ثم ذاقها فإذا هى مُرة فقال : يا بلال خذ البطيخ فردّه واثقنا بالدرهم ، وأقبل حتى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث . فلما رجع بلال قال : يا بلال إن حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ويده على منكبى : يا أبا الحسن إن الله قد أخذ محبتك على البشر والشجر والثر والمدر ، فمن أجاب

(١) قال الشيخ قوله : اجتمعوا على تضعيفه لا يصح . قال يحيى بن معين فى رواية زبد ابن الهيثم : عطية العوفى ليس به بأس .

إلى حبك عَذْب وطاب ، واما لم يجب إلى حبك خَبْث ومَرٍّ ، وإني أظن هذا البطيخ لم يجب .

هذا حديث موضوع وواضعه أبرد من الثلج ، فإن أخذ الموائيق إنما يكون لما يعقل وما يتعدى الجندی . قال أبو بكر الخطيب : كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه ، سألت الأزهرى عن ابن الجندی فقال : ليس بشيء . وقال العتيقي : كان يرمى بالتشيع .

الحديث السابع عشر في صياح النخل بفضله : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين ابن ردما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا الرضى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها صاحت نخلة بأخرى : هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة : موسى وأخوه هارون ، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة : هذا نوح وإبراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة : هذا محمد سيد المرسلين ، وهذا علي سيد الوصيين . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا علي إنما سمي نخل المدينة صحائياً لأنه صاح بفضلتي وفضلك » .

وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها ، فلا رعى الله من عمله ، ولا نشك أنه من عمل الذارع . وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال : هو دجال كذاب .

الحديث الثامن عشر في عرض الأطفال على محبته : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال روى الحسن بن علي (٢٤ - الموضوعات ١)

عن أحمد بن عبد الله الضبي عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعرض - أولادنا على - [على أولادنا] حب علي بن أبي طالب رضي الله عنه » قال أبو حاتم : هذا حديث باطل ، وقد تقدم أن الحسن بن علي العدوي كان يضع الحديث .

الحديث التاسع عشر في أن حبه يأكل السيئات : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي الخطيب قال أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن سيبويه الموصلي قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب » قال الخطيب : رجال إسنادهم بعد محمد بن مسلمة كلهم معروفون ثقة ، والحديث باطل مركب عن هذا الإسناد ، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه - الأنكائي - [اللالكائي] وأبو محمد الخلال جداً .

الحديث العشرون في تشبيهه بالأنبياء : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال حدثنا محمد بن مسلمة بن وارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الخبراني عن أبي الحمرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حكمه ، ويحيى بن زكريا في زهده ، وموسى بن عمران في بطشه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب » .

هذا حديث موضوع . وأبو عمر متروك .

الحديث الحادي والعشرون في ذكر اسمه في القرآن : أنبأنا يحيى بن علي

المدبر قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثني أبو الحسن علي بن عمرو الجريري قال أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي قال حدثنا محمد بن عمرو الحوضي البزار قال حدثنا موسى بن إدريس عن أبيه عن جدّه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اسمى في القرآن : والشمس وضحاها ، واسم عليّ بن أبي طالب والقمر إذا تلاها ، واسم الحسن والحسين : والنهار إذا جلاها ، واسم بني أمية : والليل إذا يغشاها » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثنى رسولا إلى خلقه فأتيت قريشاً ، فقلت لهم : معاشر قريش إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا : كذبت لست برسول الله ، فأتيت بني هاشم فقلت لهم : معاشر بني هاشم إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا لي : صدقت ، فأمن بي مؤمنهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وصدقني كافرهم فخباني ، يعني أبا طالب ، فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم ، فلواء الله فينا إلى يوم القيامة ، ولواء إبليس في بني أمية إلى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشعبهم أعداء لشعبنا » .

قال الخطيب : قال لنا ابن البادا : ثم لقيت عليّ بن عمرو الجريري فسمعت منه . قال الخطيب : وهذا الحديث منكر جداً بل هو موضوع ، وفي إسناده ثلاثة مجهولون : الحوضي وموسى بن إدريس وأبوه ولا يصح بوجه من الوجوه .

الحديث الثاني والعشرون في ذكر خلافته : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العتيقي قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن

الأصمغ بن سفيان السكلي عن عبد الملك بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من كلى بعده فهل يُبين لك ؟ قال : لا . ثم سألته بعد ذلك فقال : نعم على بن أبي طالب » .

هذا حديث موضوع ، وفيه حكيم بن جبير . قال يحيى : ليس بشيء . وقال السعدى : كذاب . وقال العقيلي : وأهى الحديث ، والحسن والأصمغ مجهولان ، لا يعرفان إلا في هذا الحديث . وفي هذا الإسناد سلمة بن الفضل . قال ابن المديني رميئا حديثه ، وفيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقة المقلوبات .

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضاً : حَدَّثْتُ عن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن جعفر قال أنبأنا أبو القاسم نصر بن علي الفقيه قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين المعروف بابن الحججبا قال حدثنا محمد بن جعفر بن علي التيمي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغانى قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن مروان عن السكلي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه ، فعند ذلك انقض نجم من السماء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدى . قال فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى ، وهوى إلى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ * ماضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وما أبرد الذى وضعه وما أبعد ما ذكر ،
وفى إسناده ظلمات منها أبو صالح باذام وهو كذاب ، وكذلك السكلى ومحمد
ابن مروان السدى ، والمتهم به السكلى .

قال أبو حاتم ابن حبان : كان السكلى من الذين يقولون : إن علياً لم يمت
وإنه يرجع إلى الدنيا ، وإن رأوا سحابة ، قالوا : أمير المؤمنين فيها ، لا يحل
الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : والعجب من تفهيل من وضع هذا الحديث كيف رتب
مالا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى ، ومن بله أنه
وضع هذا الحديث على ابن عباس وكان - العباس - [ابن عباس] في زمن المعراج
ابن سنتين فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها . وقد سرق هذا الحديث بعينه
قوم وغيروا إسناده فحدثت عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا محمد بن الحسين
ابن أحمد بن دانيال الصوفى قال أنبأنا أبو على عبد الرحمن بن محمد بن فضالة
النيسابورى قال أنبأنا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب العطار قال حدثنا سليمان
ابن أحمد بن يحيى بن عثمان المصرى قال حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائى
قال حدثنا ثوبان بن إبراهيم المصرى قال حدثنا مالك بن غسان النهشلى قال حدثنا
ثابت عن أنس بن مالك قال : « انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الكوكب ،
فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدى . قال : فنظرنا فإذا هو انقض في منزل
على بن أبى طالب فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد في حب على بن أبى
طالب ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى - إلى قوله - وحى يوحى ﴾ وهذا
هو الحديث المتقدم إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغيروا إسناده .

ومن تفهيله وضعه إياه على أنس فإن أنساً لم يكن بمكة في زمن المعراج

ولا حين نزول هذه السورة ، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة ، وأنس إنما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وفي هذا الإسناد ظلمات . أما مالك النهشلي فقال ابن حبان : يأتي على النقا بما لا يشبه حديث الأثبات ، وأما ثوبان فهو أخو ذو النون المصري ضعيف في الحديث ، وأبو قضاة منكر الحديث متروكه ، وأبو الفضل العطار وسليمان بن أحمد مجهولان .

الحديث الرابع والعشرون في الوصية إليه يرويه سلمان وله أربع طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو عبد الله الصوري قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي قال حدثنا محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال حدثنا عمر بن سعد البصري عن إسماعيل بن زياد عن جرير بن عبد الحميد السكندی عن أشياخ من قومه قال : « أتينا سلمان فقلنا : مَنْ وصيُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ وصيُّه ؟ فقال : وصيِّي وموضع سري ، وخليفتي في أهلي ، وخيرٌ من أخلفٌ بعدى عليّ بن أبي طالب » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد [بن] ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا محمد بن أبي عمر الدورقي حدثنا أسود بن عامر بن شاذان حدثنا جعفر بن أحمد عن مطر عن أنس بن مالك قال : « قلت لسلمان الفارسي : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ وصيُّه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله مَنْ وصيُّك ؟ قال : مَنْ كان وصيَّ موسى ؟ قال : يوشعُ بن نون . قال : فإن وصيَّ ووارثي ، يقضي ديني وينجز موعدي وخير من أخلف بعدى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا عبد الله بن محمود بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمران عن خالد بن عبيد العتكي أبي عصام عن أنس عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب : « هذا وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال حدثنا العتيق قال حدثنا يوسف قال حدثنا العقيلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا علي بن هاشم عن إسماعيل عن جرير بن شراحيل عن قيس بن ميناه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « وصي علي ابن أبي طالب » .

هذا لا يصح بالطريق الأول ، ففيه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال عبد الغنى بن سعيد الحافظ : أكثر رواة هذا الحديث مجهولون وضعفاء .

وأما الطريق الثاني ففيه مطر بن ميمون . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي : متروك الحديث ، وفيه جعفر ، وقد تكلموا فيه .

وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عبيد . قال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعمج .

قال المصنف قلت : أحد الرجلين وضع الحديث والآخر سرقة منه .

وأما الطريق الرابع فإن قيس [بن] ^(١) ميناه من كبار الشيعة ، ولا يتابع على هذا الحديث ، وإسماعيل بن زياد قد ذكرنا القدح فيه .

(١) في مكانها بيان بالأصل .

الحديث الخامس والعشرون في الوصية أيضاً : أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال أنبأنا أحمد بن محمد السمسار قال حدثنا عيسى بن علي الوزير قال حدثنا البغوي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا علي بن مجاهد قال حدثنا محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي وصي ، وإن علياً وصي ووارثي » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوع قال حدثنا أبو حفص محمد بن أحمد بن رازبه قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياني قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل نبي وصياً ووارثاً ، وإن وصي ووارثي علي بن أبي طالب رضي الله عنه » هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة . وفي الطريق الثاني الفرياني . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقة ماليس من أحاديثهم ، وفيه سلمة . قال ابن المديني : رمينا حديث سلمة بن الفضل .

الحديث السادس والعشرون في الوصية أيضاً : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الأصفهاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين

وسيد المرسلين وقائد الفر المحجلين وخاتم الوصيين . قال أنس : فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ؛ إذ جاء عليّ عليه السلام . قال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : عليّ بن عابس ليس بشيء . وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس . قال زائدة : كان جابر كذاباً ، وقال أبو حنيفة : ما قتيت أ كذب منه .

الحديث السابع والعشرون في الوصية أيضاً : أنبأنا عليّ بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا الحسن بن أحمد ابن حرب قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال حدثنا محمد بن إسحاق القرشي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن محمد عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا خاتم النبيين ، كذلك عليّ وذريته يخدمون الأوصياء إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع انفرد به الحسن بن محمد - العنوي - [الغنوي] . قال الحفاظ : كان رافضياً . وفيه إبراهيم بن عبد الله . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويسويه ويروي عن الثقة ما ليس من أحاديثهم واستحق الترك .

الحديث الثامن والعشرون في إمامته عليه وصية : أنبأنا عبد الله بن أحمد الخلال أنبأنا عليّ بن الحسين بن أيوب قال أنبأنا أبو عليّ بن شاذان قال أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير قال حدثنا عليّ بن الحسن بن فضال الكوفي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عرفة عن عطية قال : « مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي توفي فيه ، قال وكانت عنده حفصة وعائشة ، فقال لهما : أرسلاني إلى خيلتي ، فأرسلتني إلى أبي بكر فجاء فسلم ودخل فجلس ، فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة ، فقام فخرج

ثم نظر إليهما فقال : أرسلنا إلى خليلي ، فأرسلنا إلى عمر ، ف جاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر إليهما فقال : أرسلنا إلى خليلي ، فأرسلنا إلى عليٍّ ، ف جاء فسلم ودخل ، فلما جلس أمرهما فقامتا . قال : يا عليّ ادع صحيفة ودواة ، فأملئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب عليٌّ وشهد جرير . ثم طويت الصحيفة . فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو منقطع من حيث أن عطية تابعي ، ثم قد ضعفه الثوري وهشيم وأحمد ويحيى ، ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطني . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : كان نصر زائغاً عن الحق مائلاً وأراد بذلك غلوه في الرفض ، فإنه كان غالباً وكان يروى عن الضعفاء أحاديث منكيرة .

الحديث التاسع والعشرون في أنه خير من تخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن أبي سفيان قال حدثنا علي بن سهل حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا مطر الإسكافي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليٌّ أخى وصاحبى وابن عمى وخير من أترك بعدى ، يقضى دينى وينجز موعدى » . هذا حديث لا يصح ، والتمهم به مطر بن ميمون قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث الثلاثون في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن مظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقبلى حدثنا محمد بن أحمد الوراسنى حدثنا يحيى بن المغيرة الرازى حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر ابن وائلة الكنانى قال : « كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً رضى الله عنه يقول : بايع الناس لأبى بكر وأنا والله أولى

بالأمر منه وأحق ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمع وأطيع ، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا فيه شرع سواء ، وأئتم الله لو أشاء أن أتكلم بما لا يستطيع عربيتهم وعجميتهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ، ثم قال : نشدكم الله أيها النفر جميعاً ، أفيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسود رسوله وسيد الشهداء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين الموشى بالجواهر يطير بهما في الجنة حيث يشاء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له زوجة كزوجي فاطمة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطلعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة عليها السلام ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب ؟ قالوا : اللهم لا . فقال : أكان أحد غيري حين سد أبواب المهاجرين وفتح بابي ، فقام إليه عماء حمزة والعباس - فقال - [فقالا] يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب عليٍّ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا بفتحت بابه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم ؟ فقالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد تم الله نوره من السماء غيري حين قال ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة

مرة غيرى حين قال الله ﷻ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين [يدي] نجواكم صدقة؟ قالوا: اللهم لا . قال : أفياكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعته في حفرة غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . » .

هذا حديث موضوع لا أصل . وزافر مطعون فيه . قال ابن حبان : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، و - كان - [كانت] أحاديثه مقلوبة ، ثم قد رواه عن رجل لم يسمعه ولعله الذى وضعه . قال العقيلي : وقد حدثني به جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن حميد الرازى وأسقط الرجل المجهول ، قال : وهذا عمل ابن حميد ، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل قال : وهذا الحديث لا أصل له عن علي . وقد ذكرنا عن أبي زرعة وابن وارة أنهما كذبا محمد بن حميد .

الحديث الحادى والثلاثون فى ارتفاعه على أبى بكر فى المجلس : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت قال أخبرني أبو طاهر محمد بن عليّ بن الأنباري قال حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حماد قال حدثنا الحسن بن هشام بن عمرو قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ح وأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن عليّ قال حدثنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عبد الله بن المثني عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المجلس قد أطاف به أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، فوقف وسلم ، ونظر مجلساً استحق أن يجلس فيه ، ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبو بكر جالساً عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزحزح له عن مجلسه وقال : هاهنا يا أبا الحسن ، فجاء فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبى بكر . قال أنس بن مالك : فرأيت السرور فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم أقبل على أبي بكر فقال : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل « واللفظ للغلابي .

هذا حديث موضوع . قال الدارقطني : ومحمد بن زكريا الغلابي كان يضع الحديث . قال : والذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : والظاهر أن الغلابي وضعه وأن الذارع سرقه . وقد رواه الغلابي بإسناد آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا علي بن طلحة - [طلحة] بن محمد المقرئ حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا جعفر بن علي الحافظ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبيد الله بن عائشة أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « دخل أبو بكر الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عنده ثم استأذن علي بن أبي طالب فدخل ، فلما رآه أبو بكر ترحزح له وتزعزع له ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : لم فعلت هذا يا أبا بكر ؟ فقال : إكراماً له وإعظاماً يا رسول الله ، فقال : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل » .

الحديث الثاني والثلاثون في ذكر الهاتف ؛ لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا عيسى بن مهران حدثنا محول حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : « كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي بن أبي طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة فذكر الحديث . وذكر فيه أن كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علي رضي الله عنه حتى عد تسعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : يا محمد هذه المواساة ، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : أنا منه وهو مني . ثم سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول :
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عيسى بن مهران . قال ابن عدى : حدث
بأحاديث موضوعة وهو محترف في الرفض . وقد روى أبو بكر بن مردويه من
حديث يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : صاح
صائح يوم أحد من السماء : « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب »
قال ابن - محمر - [حبان] : يحيى بن سلمة ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيى بن
معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث .

وروى ابن مردويه من حديث عمار ابن أخت سفيان عن طريق الحنظلي
عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال : « نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان :
لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب » .
قال الدارقطني : عمار متروك .

الحديث الثالث والثلاثون في أنه غير دجال : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ
قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال حدثنا
العقيلي قال حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا موسى بن
قيس الحضرمي قال سمعت حجر بن عنبس قال : « خطب أبو بكر وعمر فاطمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا عليّ لست بدجال » .

هذا حديث موضوع وضعة موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ويلقب
عصفور الجنة ، وهو إن شاء الله من حمير النار ، وقد غمّض في هذه المديحة لعليّ
أبا بكر وعمر . قال العقيلي : وهو يحدث بأحاديث ردية بواطيل .

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجة الله : أنبأنا منصور القزاز قال أنبأنا
أبو بكر بن ثابت قال أخبرني عبد العزيز بن عليّ الوراق قال حدثنا محمد بن

إسماعيل قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث أن أحمد الطائي قال حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا علي بن المثنى الظهري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثني مطر بن أبي مطر عن أنس قال : « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال : أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع ، والتهمة بوضعه مطر . قال أبو حاتم بن حبان : يروى الموضوعات عن الأئمة لا تحل الرواية عنه .

الحديث الخامس والثلاثون في افتخار ملكيه به : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني الأزهرى قال حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال حدثنا علي بن محمد المصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن معاوية العتبي قال حدثنا محمد بن إبراهيم العوفي قال حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي الوقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظِيَّ عليٌّ بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة بكيנותهما مع عليٍّ إنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء منه - سخط - [يسخط] الله عز وجل » .

قال الخطيب : وأخبرني علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز قال حدثنا جعفر بن علي الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الكوفي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خُشيش الرواسي حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي عن شريك عن أبي الوضاح عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظِيَّ عليٌّ بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكونهما معه ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء يسخطه منه عليه » .

قال الخطيب : وفي إسناده غير واحد من الجهولين . وقد وقع هذا الحديث

إلى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد عن شريك عن أبي الوقاص ، فمن رآه فلا يفتر به ، لأن أبا سعيد العدوي كان كذاباً أفاكاً وضاعاً .

قال الخطيب : وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد التيمي الكوفي بالكوفة حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكنانى حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شريك عن أبي الوقاص العامري عن محمد ابن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران علي سائر الخفظة بكينوتهما مع علي ابن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بسخطه » .

قال الخطيب : حدثني الصوري لفظاً قال حدثنا هشام بهذا الحديث قال الصوري فطالبته بإخراج أصله فوعدني بذلك ثم طأنته ، فذكر أنه لم يجده ، ثم راجعته ، فذكر أنه أجتهد في طلبه ولم يقدر عليه ، فقلت له : ولا تقدر عليه أبداً . والذي عند البغوي عن علي بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزد فيه ولا ينقص منه ، وسيحكم أبو جعفر من النقاة . وأرى لك أن تخط على هذا الحديث ولا تذكره ، فقال لي : أنتظن بي أني وضعته أو ركبته ؟ فقلت : هذا لا يؤمن ، فسكت عني ، ثم حدث به بعد ذلك . قال الخطيب : هذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم وهو الطريق الذي تقدم وهو حديث لا أصل له .

قال المصنف قلت : وقد رواه الذارع وكان كذاباً وضاعاً عن صدقة بن موسى . قال يحيى : ليس صدقة بشيء .

أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي قالوا أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نيهان قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن

الفتح الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا شريك عن أبي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حَافِظِيَّ عَلَىَّ بن أبي طالب يفتخران على جميع الحفظة ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بشيء منه يسخط الله عز وجل » .

الحديث السادس والثلاثون في أن بغضه يلحق باليهود : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا بن بكران قال أنبأنا العتيقي قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلي حدثنا عبد الله بن هارون حدثنا علي بن قرين حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وفي قلبه بغض لعلي بن أبي طالب فليمت يهودياً أو نصرانياً » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به علي بن قرين . قال العقيلي : هو وضع هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : هو كذاب خبيث . وقال البغوي : كان يكذب .

الحديث السابع والثلاثون في مشاركة إبليس في حمل من يبغضه . قد روى من حديث ابن مسعود وابن عباس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي قال أنبأنا علي بن أحمد المقرئ قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار قال حدثنا إسحاق بن محمد النخعي حدثنا أحمد بن عبد الله الغداني حدثنا ميمون بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعبه فقلت من هذا الذي تلعبه يا رسول الله ؟ فقال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، فقال : ما هذا جزائي منك ، قلت (٢٥ - الموضوعات - ١)

وما جزأوك مني يا عدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه» .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن زوج البوشنجي قال حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال: « بينا نحن بفناء السكعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لُعِنْتَ أَوْ قَالَ خَزَيْتَ - شك إسحاق - قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا عليّ؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس. قال: فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه قد أُجِّلَ إلى يوم الوقت المعلوم. قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه. اقرأ ما قال الله تعالى: ﴿ وَشَارَكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ .

هذا حديث موضوع. أما حديث ابن مسعود فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعي وهو الذي يقال له إسحاق الأحمر. قال أبو بكر الخطيب: كان إسحاق من الغلاة وإليه تنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية وهي ممن يعتقد في عليّ الإلهية قال وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركب على ذلك الإسناد.

قال المصنف قلت: وهذا هو الظاهر وأن إسحاق وضع حديث ابن مسعود فسرقه ابن أبي الأزهري. وقد ذكرنا عن أبي بكر بن ثابت أن ابن أبي الأزهري كان يضع الأحاديث على الثقة.

الحديث الثامن والثلاثون في محبته . فيه عن البراء وزيد بن أرقم .
فأما حديث البراء فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو الحسين المبارك
ابن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن
علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال أنبأنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا
إسحاق بن إبراهيم النحوي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يتمسك
بالقضيب الرطب الدر الذي غرسه الله بيده فليستمسك بحب علي بن أبي طالب
عليه السلام » . قال الأزدي : كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث .

وأما حديث زيد أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن
الفتح حدثنا الدارقطني حدثنا الحسن بن علي بن زكريا حدثنا الحسن ابن علي بن
راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد
ابن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يستمسك
بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده في جنة عدن فليستمسك بحب علي بن
أبي طالب عليه السلام » .

قال الدارقطني : ما كتبه إلا عنه .

قال المصنف قلت : وهو العدوى الكذاب الوضاع ولعله سرقه من النحوي .
الحديث التاسع والثلاثون في منع القطر ببغضه : أنبأنا محمد بن عبد الملك
قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدي
حدثنا الحسن بن عمار بن زياد التستري حدثنا محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني
حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله منع قطر المطر بني إسرائيل بسوء رأيهم
في أنبيائهم ، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب
عليه السلام » .

قال ابن عدى : هذا عندى وضعه الحسن بن على الطهرانى وكان يضع الحديث . والطهرانى صدوق . وقال عبدان : الحسن كذاب .

الحديث الأربعون فى حمله راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة . فيه عن أنس وجابر بن سمرة .

فأما حديث أنس رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنا على بن سراج المصرى حدثنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثنا أنس بن مالك قال : « بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلىّ عهداً فى علىّ بن أبى طالب ، فقال : إنه رائد الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائى يا أبا برزة علىّ بن أبى طالب أمينى — عداً — [عداً] فى القيامة وصاحب راييتى يوم القيامة ، على مفاتيح خزائن رحمة ربى »

وأما حديث جابر فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن الحسن بن خلف حدثنا نصر بن داود بن طوق حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا ناصح بن عبد الله الحملى عن سمك عن جابر بن سمرة قال : « قالوا يا رسول الله من يحمل راييتك يوم القيامة ؟ قال الذى حملها فى الدنيا علىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

أما الحديث الأول فقال أبو بكر الخطيب : لم أر للاهز غير هذا . وقال أبو الفتح الأزدي : لاهز غير ثقة ولا مأمون وهو أيضاً مجهول . وقال ابن عدى : لاهز مجهول يروى عن الثقة المناكير روى هذا الحديث الباطل فى فضل علىّ والبلاء منه .

وأما حديث جابر فقال يحيى : ناصح ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء .

وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير .
وقال أبو أحمد بن عدى : هو من متشيعى الكوفة روى حديث الراية وهو
غير محفوظ . وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها
ما يصح . والعجب من حافظ الحديث كيف يروى ما يعلم أنه باطل ، ولا يبين
ما يعلمه . إن هذا لخيانة للشرع . وقد ذكرنا فى كتاب العلل المتناهية من حديث
عيسى بن عبد الله بن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن على
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « معك لواء الحمد وأنت تحمله » .
وذكرنا عن ابن حبان أنه قال عيسى يروى عن آبائه أشياء موضوعة .

الحديث الحادى والأربعون فى ورود رايته على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا محمد بن على بن ميمون
أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على الحسنى حدثنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى
حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق حدثنا الحسن بن على بن بزيع حدثنا يحيى
ابن حسن بن فرات القزاز حدثنا أبو عبد الرحمن السعوى وهو عبد الله بن
عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزارى عن حبان بن
الحارث الأزدى عن الربيع بن جميل الضبى عن مالك بن ضمرة الرواسى عن
أبى ذر الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ترد على الحوض راية
على أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبياض وجهه ووجوه
أصحابه فأقول : ما خلقتونى فى الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه
وآزرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه ، فأقول ردوا - روا مروين - [ردوا مرتين]
فيشربون شربة لا يظمثون بعدها أبداً . وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم
كالقمر ليلة البدر أو كأضواء نجوم فى السماء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده مظلم ، وفيه
مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة .

الحديث الثاني والأربعون في إنفاذ أترجةٍ إليه من الجنة : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو عليّ بن نبهان قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا يعمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال : « قتل عليّ بن أبي طالب عمرو بن ود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اعط عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا تعطها أحداً بعده ، فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنة . فقال إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب ، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين ، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفرا : تحية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب » .

هذا حديث لا نشك في وضعه وأن واضعه الذارع . قال الدارقطني : هو كذاب دجال .

الحديث الثالث والأربعون في ذكر عن الحسن والحسين عليهما السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قال أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن البيع قال أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق أنبأنا عبد الله بن ثابت حدثنا أبي عن الهذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصمعي بن نباتة قال : « مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال عمر لعليّ : يا أبا الحسن ، انذر إن عافا الله عز وجل ولديك أن تحدث لله عز وجل شكراً . فقال عليّ رضي الله عنه : إن عافا الله عز وجل ولدي صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة مثل ذلك ، وقالت جارية لهم سوداء نوبية : إن عافا الله سيدي صمت مع موالى ثلاثة أيام ،

فأصبحوا قد مسح الله ما بالفلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير ،
فانطلق على رضى الله عنه إلى رجل من اليهود يقال له جابر بن شمر اليهودى
فقال : له أسلفنى ثلاثة أصع من شعير ، وأعطينى جزءة صوف يغزلها لك بيت محمد
صلى الله عليه وسلم ، قال فأعطاه فاحتمله على تحت ثوبه ودخل على فاطمة رضى
الله عنها وقال : دونك فاغزلى هذا ، وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطحنته
ومجنته فخبزت منه خمسة أقراص وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى
الله عليه وسلم ورجع فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا وإذا مسكين
بالباب يقول : يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم
أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة ، قال : فرفع على يده ورفعت فاطمة
والحسين ، وأنشأ يقول :

يا فاطمة ذات السداد واليقين أما ترى البائس المسكين
قد جاء إلى الباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
حرمت الجنة على الضنين يهوى إلى النار إلى سجين
فأجابته فاطمة :

أمرك يا ابن عم سمع طاعه مالى من لوم ولا وضاعه
أرجو إن أطعمت من مجاعه

فدفعوا الطعام إلى المسكين . وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس فى كل يوم
ينشد أحياناً وتجيبه فاطمة بمنزلها من أرك الشعر وأفسده مما قد نزه الله عز وجل
ذنبك - الفضيحة - [الفضيحة] عن مثله وأجلهما فى إحالة الطفلين بإعطاء
السائل الكحل ، فلم أر أن أطيل بذكر الحديث لركا كته وفضاعة ما حوى ، وفى
آخره أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك فقال : « اللهم أنزل على آل محمد
كما أنزلت على مريم ، ثم قال : ادخلى مخدعك ، فدخلت . فإذا جفنة تفور مملوءة

ثريداً - وعراقاً - [غرافاً] مكحلة بالجواهر، وذكر من هذا الجنس .

وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة والأفعال التي يتنزه عنها أولئك السادة . قال يحيى بن معين : أصمغ بن نباتة لا يساوى شيئاً . وقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث محمد بن كثير . وأما أبو عبد الله السمرقندى فلا يوثق به .

الحديث الرابع والأربعون في معانقة الرسول له عند موته : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا علي بن عمر الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن بشر البجلي حدثنا علي بن الحسين بن عقبة حدثنا الحسين ابن أبان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائى عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : « ادعوا إلى حبيبي ، فدعوت له - أبو - [أبا] بكر ، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلى حبيبي ، فدعوا له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلى حبيبي ، فقلت : وياكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه فرد الثوب الذي كان عليه ثم - أدخل - [أدخله] فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه » .

قال الدارقطنى : متروك . وفي الصحيح عن عائشة : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري » .

الحديث الخامس والأربعون في تخصيصه برؤية عورة الرسول عليه السلام : أنبأنا سعد الخير بن محمد قال أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدى قال أنبأنا عبد الرحيم ابن أحمد البخارى قال أنبأنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن الفضل التميمى أن عبد الله بن زيدان حدثهم حدثنا هارون بن أبي بردة حدثني أخي حسين عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن الزهرى

عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « - أن -
[لن] يرى تجردتى أو عورتى إلا على » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الملك بن موسى وهو عمير بن
موسى الوجيهي .

قال المصنف : قلب الراوى اسمه لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطنى .
قال المصنف : قلت وهذا من الحنن العظيمة التى قد زل فيها كثير من
المحدثين تدليس الضعيف والجروح ، وهذه حيلة عظيمة على الشرع ، لأنه إذا لم
يعرف أجسِن الظن به فعمل بروايته . قال يحيى بن معين : عمير بن موسى ليس
بثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى : هو فى عداد من
يضع الحديث متناً وإسناداً .

الحديث السادس والأربعون فى وفاة على عليه السلام : أنبأنا عبد الوهاب
قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن عمر العتيقى قال حدثنا يوسف بن
الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا محمد بن مرداس حدثنا محمد بن بكير
الحضرمى حدثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن على الكوفى عن سعد الإسكاف
عن أصبغ بن نباتة قال قال على رضى الله عنه : « إن خليلي حدثنى أنى أُضربُ
لسبع عشرة تمضى من رمضان وهى الليلة التى رُفِع فيها عيسى » .

هذا حديث موضوع . فأما أصبغ فقال يحيى : لا يساوى شيئاً ، قال
ولا يحل لأحد أن يروى عن سعد الإسكاف . قال ابن حبان : كان سعد يضع
الحديث على الفور .

الحديث السابع والأربعون فى ذكر ركوبه يوم القيامة : أنبأنا عبد الرحمن
ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
النجار حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار

حدثنا علي بن المثنى الظهري حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن لهيعة
حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس
فقال ومن هم يا رسول الله ؟ قال أما أنا فعلى البراق ؛ وجهها كوجه الإنسان
وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ وأذناها زبرجتان خضراوان وعيناها
مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين - المضيئين - [المضيئين] لها شعاع
مثل شعاع الشمس بقاء محجلة تضيء مرة وتنمى أخرى يتحدر من نحرها مثل
الجمان مضطربة في الخلق . أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة . طويلة اليدين والرجلين .
أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر تجدد في مسيرها ، ممرها كالريح ، وهي
مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار
ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال وأخي صالح على ناقه الله
التي عفروها [عقرها] قومه . قال العباس : ومن ؟ قال عمي حمزة بن عبد المطلب
أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟
قال وأخي عليُّ على ناقه من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من
ياقوت على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركنًا ما من ركن إلا وفيه
ياقوتة حمراء تضيء للراكب الخبُّ عليه حلتان ويده لواء الحمد ، وهو ينادى :
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فتقول الخلائق : ما هذا إلا نبيّ
مرسل أو ملك مقرب ، فينادى مناد من بطنان العرش : ليس هذا نبياً ولا ملكاً
مقرباً ولا حامل عرش هذا عليُّ بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليُّ بن ثابت
أنبأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الزربندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف وخلف بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا

أبو عثمان سعيد بن سليمان حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي حدثنا
 الفضل بن سليم عن الأعمش عن عباية الأسدي عن الأصبع بن نباة عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في القيامة ركب غيرنا نحن أربعة ؛
 قال فقام إليه عمه العباس فقال له : فذاك أبي وأمي أنت ومن ؟ [فقال] أما أنا
 فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة أسد
 الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء ، وأخي وابن عمي وصهرى على بن أبي طالب
 رضى الله عنه على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر - رجلها - [رجلها] من زمرد
 أخضر مضرب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر
 الأشهب وقوائمها من المسك الأذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور الله ،
 باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد فلا يمر بملا من الملائكة
 إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى
 مناد من لدنان العرش أو قال من بطنان العرش : ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا
 مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين . هذا على بن أبي طالب عليه السلام أمير
 المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه
 وخاب من كذبه ، فلو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام
 حتى يكون كالشئ البالى ، ولقى الله مبغضاً لآل محمد أ كبه الله على منخره
 في نار جهنم . »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما الطريق
 الأول فابن لهيعة ذاهب الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً ، وضعفه يحيى
 ابن معين وكان يدلس عن ضعفاء . وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب :
 رجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة ، والمفضل فى عداد
 المجهولين ، وأما الأصبع فقال يحيى لا يساوى شيئاً .

الحديث الثامن والأربعون فى صعوده على المنبر يوم القيامة : أنبأنا

الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا علي بن يزيد الذهلي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نُصِب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادى منادٍ من بطنان العرش : أين محمد ؟ فأجيب ، فيقال لي ارق ، فأكون أعلاه . قال : ثم ينادى الثانية : أين علي بن أبي طالب ؟ فيكون دوني فيرقاه ، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيد المرسلين ، وأن علياً سيد المؤمنين . قال أنس بن مالك : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله من يبغض علياً بعد هذا ؟ فقال : يا أبا الأنصار لا يبغضه من قرش إلا شقي ولا من الأنصار إلا يهودي ، ولا من العرب إلا دعي ، ولا من سائر الناس إلا شقي . »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلى بن يزيد مجهول ، والتمهم به إسماعيل بن موسى كان غالباً في التشيع ، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يسميه الفاسق .

الحديث التاسع والأربعون في ذكر كسوته يوم القيامة : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج حدثنا سلمان بن توبة أخبرني محمد بن الحجاج حدثنا الحكم بن ظهير عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرة عن محمد بن علي بن الحنفية وعبد الله ابن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ، فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يُقام عن يمين العرش ، ثم أُدعى فأُكسى ثوبين أخضرين ، ثم أُقام عن يسار العرش ، ثم تُدعى أنت يا عليُّ فتكسى ثوبين أخضرين ، ثم تُقام عن يميني ، ألما ترضى يا عليُّ أن تُدعى إذا دُعيت ، وتُكسى

إذا كسبت وأن تشفع إذا شفعت ؟ » . قال الدارقطني : تفرد به ميسرة وتفرد به الحكم بن ظهير عنه . قال يحيى بن معين : الحكم كذاب . وقال السعدي : ساقط . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات الموضوعات .

الحديث الخمسون في فضل شيعته : روى أبو بكر بن مردويه حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن دينار عن عمرو بن إسماعيل الهمداني عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلِي مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَعَلَى فَرْعِهَا ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا ، وَالشَّيْعَةُ وَرَقُهَا ، فَأَيُّ شَيْءٍ يُخْرَجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ ؟ » قال ابن حبان : كان عباد بن يعقوب رافضياً داعية ، روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

الحديث الحادى والخمسون في دخول شيعته الجنة : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ حدثنا الحسن بن أبي طالب حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا صالح بن أحمد بن يوسف البزاز حدثنا عصام بن الحكم حدثنا جميع بن عُمير البصري حدثنا سوار عن محمد بن جُحادة عن الشعبي عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ » .

هذا حديث لا يصح . وسوار ليس بثقة . قال ابن نمير : جميع من أ كذب الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الثمانى والخمسون في أنه لا يُحَاز على الصراط إلا بإجازته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت أنبأنا أحمد بن عليّ بن الحسين التوزي أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجي أنبأنا عمر بن واصل بالبصرة قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أخبرني محمد بن

سوار خالى حدثنا مالك بن دينار حدثنا الحسن بن أبى الحسن البصرى عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبى سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : « المتفرسون فى الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى فصفرا بنت شعيب لما تفرست فى موسى قالت ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين ﴾ ، والرجل الأول العزيز على عهد يوسف والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى ﴿ وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ﴾ . وأما المرأة الثانية فخديجة بنت خويلد لما تفرست فى النبى صلى الله عليه وسلم وقالت لعمها : قد تنسمت روحى روح محمد بن عبد الله ، إنه نبى هذه الأمة فزوجنى إياه . وأما الرجل الآخر فأبو بكر الصديق لما حضرته الوفاة قال : إني قد تفرست أن أجعل الأمر بعدى فى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فقلت إن تجعلها فى غيره لا نرضى ، فقال : سررتى والله لأسرنك فى نفسك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : وما هو ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : على الصراط عقبه لا يجوزها أحد إلا بجواز من على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال على : ألا أسرك فى نفسك فى عمر بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : وما هو ؟ فقال : قال لى يا على لا تكتب جوازاً لمن يسب أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين . قال أنس : فلما أفضت الخلافة إلى عمر قال لى على : يا أنس إني طالعت مجارى العلم من الله تعالى فى السكون فلم يكن لى أن أرضى بغير ماجرى فى سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون من اعتراض على الله ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا خاتم النبيين وأنت يا على خاتم الأولياء .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وُضع عليه .

الحديث الثالث والخمسون في هذا المعنى : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثني عطية بن سعيد عن عبد الله الأنديلسي قال حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري حدثني عثمان بن جعفر الدينوري حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي حدثنا ذو النون المصري حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يحز أحد إلا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام » .

هذا حديث مقطوع موضوع أخذ من بين الحكم وذى النون قد وضعه أو سرقه ممن وضعه ، وإبراهيم بن عبد الله متروك .

الحديث الرابع والخمسون في هذا المعنى : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليّ قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن فارس العبدى حدثني أبي فارس بن حمدان بن عبد الرحمن حدثني جدى عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : « قلت للنبي صلى الله عليه وسلم للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال حب عليّ بن أبي طالب عليه السلام » قال أبو نعيم : كان محمد بن فارس رافضياً غالباً ضعيفاً في الحديث وقال أبو الحسن بن الفرات : كان غير ثقة ولا محود - [محمود] في المذهب .

الحديث الخامس والخمسون في هذا المعنى : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا عليّ بن أبي عليّ المعدل حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي حدثنا أبو عليّ أحمد بن صدقة البيع حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري حدثنا موسى بن عليّ حدثنا قسر بن أحمد بن قسر مولى عليّ ابن أبي طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً مستبشراً فقام إليه عبد الرحمن ابن عوف ،

فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتني من ربي أن الله تعالى لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى فهزها فتنثرت صكاً كما وإنشأ الله ملائكة فالتفتوا ، فإذا كانت القيامة ثارت ملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت مخلصاً إلا دفعوا إليه كتاباً ؛ براءة من النار فبين أخى وابن عمى وابنتى فسكك رجال ونساء من أمتى من النار .

قال الخليلي : رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون .
الحديث السادس والخمسون في إدخاله من يحبه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد بن درست قال أنبأنا عمر بن الحسن بن عليّ الأشناني قال أخبرني إسحاق بن محمد بن أبان النخعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك بن عبد الله قال : كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة فالتفت أبو حنيفة إليه ، فقال له : يا أبا محمد اتق الله فإنك في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تحدث في عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك ، قال : فقال الأعمش : أئتمنى يقال هذا ؟ اسندوني ، اسندوني حدثني أبو المتوكّل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قال الله لى ولعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه : أدخلوا الجنة من أحبكم وأدخلوا النار من أبغضكم . وذلك قوله تعالى : ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾ قال : فقال أبو حنيفة قوموا لا يحىء بأظهر من هذا ، قوموا لا يحىء بأطم من هذا . قال فوالله ما جزنا الباب حتى مات الأعمش .

هذا حديث موضوع وكذبٌ على الأعمش ، والواضع له إسحاق النخعي ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الغلاة في الرفض السكذابين ، ثم قد وضعه على الحماني وهو كذاب أيضاً .

الحديث السابع والخمسون في تسليم روح عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خلق الأجساد : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علاق قال أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ حدثنا هاشم بن نصير حدثنا شيبان بن محمد حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج قال حدثني أبي عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن حسين عن أبيه عن جده عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، ثم حطها تحت العرش ، ثم أمرها بالطاعة لي فأول روح سلّمت عليّ روح عليّ عليه السلام » .

هذا حديث موضوع . قال الأزدي : عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان لا تحل الرواية عنهما .

الحديث الثامن والخمسون : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي حدثنا عثمان بن أحمد السماك حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدي حدثنا العباس بن يزيد النجراي قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قلت يا رسول الله من خير من بعدك ؟ قال أبو بكر ، قلت : فمن خير الناس بعد أبي بكر ؟ قال عمر . قالت فاطمة : يا رسول الله لم تقل في عليّ شيئاً . قال يا فاطمة عليّ نفسى فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدي : خالد يضع الحديث على ثقة المسلمين . وقال أبو الفتح الأزدي : هو كذاب . قال الدارقطني : ومحمد بن المهدي ضعيف .

الحديث التاسع والخمسون : أنبأنا محمد بن عمر الأرموي أنبأنا ابن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا الحسن بن محمد بن بشر حدثنا علي بن الحسين حدثنا (٢٦ — الموضوعات ١)

إسماعيل بن أبان عن ناصح بن عبيد الرحمن عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال « كان على بن أبي طالب عليه السلام مريضاً ، فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما جالسان فجلست عنده ، فما كان إلا ساعة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس في مكان وجعل ينظر في وجهه ، فقال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يا نبي الله لا نراه - إلا لما به - [إلا لما أنت] فقال إن يموت هذا الآن ولن يموت هذا إلا مقتولا . »

قال الدارقطني : انفرد به ناصح ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان .
قال المصنف : قلت وأما ناصح فقال يحيى : ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وأما إسماعيل فقال أحمد حدث بأحاديث موضوعة فتركناه . وقال يحيى وأبو حاتم الرازي : هو كذاب . وقال البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان يضع على الثقة .

باب في فضائل الأربعة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال : حدثت عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغباعي قال حدثني ضرار بن سهل حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو حفص الأبار عن حميد عن أنس قال قال لي علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والداً ، وعمر مشيراً ، وعثمان سنداً ، وأنت يا علي ظهيراً . أتتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضكم إلا منافق شقي - أتتم خلفاء أمتي ، وعقد ذمتي ، وحجتي على أمتي . »

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار ابن سهل وعنه الغباغبى وهما مجهولان .

الحديث الثانى : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعى حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه حدثنا الحسن ابن صالح حدثنا الحسن بن الحسن النرسى حدثنا أصبغ بن الفرج عن البيهق ابن محمد عن أبى سليمان الأبل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش أين أصحاب محمد ؟ فيؤتى بأبى بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فيقال لأبى بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد من شئت بعلم الله عز وجل ، ويقال لعمر قف على الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله . قال ويكسى عثمان بن عفان حلقة . فيقال له البسهما فإنى خلقتكما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ، ويعطى على بن أبى طالب رضى الله عنه عصى عوسج من الشجرة التى خلقها الله تعالى بيده فى الجنة فيقال له زد الناس عن الحوض » .

وقد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج ، ورواه أصبغ عن السرى بن محمد عن أبى سليمان الأبل عن ابن جريج ، وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى عنه ، وفى إسناده جماعة مجهولون . وقد رواه أحمد بن الحسن الكوفى عن وكيع قال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقة . ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيصى عن حجاج بن محمد عن ابن جريج . قال ابن حبان : إبراهيم يسرق الحديث ويسويه ويروى عن الثقة ما ليس من أحاديثهم فيستحق أن يكون من المتروكين .

الحديث الثالث : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطنى عن

أبي حاتم بن حبان حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الريس حدثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي ، وعمر حبيبي ينطق عن لساني وعثمان مني وعليّ أخى وصاحب لوائى » .

هذا حديث موضوع ، وكادح ليس بشيء . قال ابن حبان : يروى عن الثقة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب . وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد . وقال يحيى : ليس بشيء وقال النسائي : متروك الحديث .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البردعى حدثنا أبو الجيش طاهر بن الحسين الفقيه حدثنا صدقة بن هبيرة بن عليّ الموصلى حدثنا عمر بن الليث حدثنا محمد بن جعفر حدثنا علي بن محمد الطنافسى حدثنا موسى بن خلف حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدرى قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبط جبريل من الجنة فقال : السلام عليك يا محمد إن الله عز وجل قد أنحفك بهذه السفرجلة ، فسبحت السفرجلة في كف النبي صلى الله عليه وسلم بأصناف اللغات ، فقلنا يا رسول الله تسبح هذه السفرجلة في كفك ؟ فقال : والذي بعثني بالحق نبياً لقد خاق الله عز وجل في جنة عدن ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف مقصورة ، في كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار ، نهر من خمر ، ونهر من عسل ، ونهر من ساسبيل ، ونهر من لبن ، على كل نهر ألف شجرة في كل شجرة ألف ألف غصن ، في كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ،

لكل ملك ألف ألف جناح تحت كل جناح ألف ألف رأس ، في كل رأس ألف ألف وجه ، في كل وجه ألف ألف فم ، في كل فم ألف ألف لسان يسبح الله عز وجل بألف ألف لغة لا يشبه بعضها بعض ، وثواب ذلك التسبيح لحبي أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ عليهم السلام .

هذا حديث موضوع ، وما أنتن هذا الوضع ، وما أخش هذا المحال .
وصدقة بن هبيرة كان يحدث عن المجاهيل ، فقال أحمد بن حنبل : لا أحدث عن محمد بن جعفر بشيء أبداً . قال ابن حبان : وموسى بن ظهير متروك .

باب في فضل الحسن والحسين عليهما السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو الحسن عليّ ابن الحسن بن مطر الجراحي حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان الهمداني حدثنا أحمد بن محمد بن حجاج يعني بن رشدين ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليّ أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني أنبأنا ابن رشدين قال أنبأنا حميد بن علي البجلي حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يارب أليس وعدتني أنك تزيني بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست الجنة ميساً كما تميمس العروس » .
لفظ الجراحي وحديثه أتم .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثنا حميد بن علي بن إدريس حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قالت الجنة : يارب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك ؟ فيقول الله عز وجل

ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال: فتميس كما تميس العروس». قال عقبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين شفا العرس وليسا بمعلقين».

وقد روى ابن عباس أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي أحمد حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد حدثنا محمد بن أخى غسان حدثنا محمد بن عقبة بن هرم السدوسي حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما خلق الله الجنة قال لها أما ترضين أن زينت ركنين منك بالحسن والحسين؟ فماست الجنة برأسها موسى العروس ليلة عرسها واهتزت، فقال الله لها: لم عمتِ ذا؟ قالت: شوقاً منى إليهما».

وقد روى من حديث عائشة؛ فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخري حدثنا الفضل بن يوسف القصباني حدثنا الحسن بن صابر الكسائي عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت يا رب زيني، فأوحى إليها قد زينتك بالحسن والحسين».

هذا الحديث من كل الوجوه لا يصح، في الطريقين الأولين حميد بن علي قال يحيى. ليس حديثه بشيء، وابن لميعة وهو ذاهب الحديث، وابن رشد بن قال ابن عدى. كذبوه وأنكروا عليه أشياء. وفي حديث ابن عباس أبو صالح الكلبي وأبو مخنف وكلهم كذابون. وفي حديث عائشة الحسن بن صابر. قال ابن حبان: هو منكر الرواية جدا عن الأثبات. قال وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه.

باب في فضل الحسين

فيه أحاديث

الحديث الأول في فدائه بإبراهيم أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط حدثنا إدريس بن عيسى المجزومي حدثنا يزيد بن الحباب حدثنا سفيان الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى نخذه الأيمن الحسين بن علي تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا . إذ هبط عليه جبريل بوحي من رب العالمين فلما سُرِّي عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك لست أجههما فافتد أحدهما ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى إبراهيم فبكى ، ونظر إلى الحسين فبكى ، ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري ، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمي ولحمي ودمي . ومتى مات حزنّت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أوتر حزني على حزنهما ، يا جبريل يُقبَضُ إبراهيم . فديته ^(١) بإبراهيم قال فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بإبني إبراهيم . »

هذا حديث موضوع قبح الله واضعه فما أفضعه ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش فإنه دلس ابن صاعد فيه فقال يحيى [بن] محمد بن عبد الملك الخياط فتدليسه إياه دليل شر . قال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب في الحديث . وقال البرقاني : كل حديثه منكسر . قال الخطيب : دلس النقاش ابن صاعد في هذا الحديث . قال : ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وترك

(١) أي الحسين .

الاحتجاج به . وفي حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة . وقال الدارقطني :
هذا الحديث باطل وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به .
وقد وضعه في كتابه أو وضع له على أبي محمد بن صاعد فظن أنه من صحيح حديثه
فرواه فظن - أنه - [أن] سماعه من ابن صاعد .

الحديث الثاني في تاريخ قتل الحسين : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد
ابن علي بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين الأزرق أنبأنا جعفر بن محمد الخالدي
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل
ابن أبان أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقْتَلُ حسين بن عليّ على رأس
ستين من مهاجري » .

هذا حديث موضوع ، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رءوس
الكذابين الوضاعين .

الحديث الثالث في قتل سبعين ألفاً بقتله : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي
الخطيب أنبأنا أحمد بن عثمان بن صباح حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعي حدثنا
محمد بن شداد السمعى قال حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي
ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « أوحى الله عز وجل
إلى محمد صلى الله عليه وسلم أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإنى قاتل
بأبن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : محمد بن شداد لا يكتب حديثه .
وقال البرقاني : ضعيف جداً . وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفي
عن أبي نعيم وهو منكر الحديث . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث
لا أصل له .

الحديث الرابع في عقوبة قاتل الحسين : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال أخبرني الأزهرى قال أنبأنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا سعيد بن عامر عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده عبد الله قال وحدثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفتح ما بين نخذي الحسين ويقبل زبيته ويقول لعن الله قاتلك . قال جابر : فقلت يا رسول الله ومن قاتله - قلت - [قال] رجل من أمتي يبغي عشيرتي لا يناله شفاعتي كأني بنفسه بين أطباق النيران ترسب تارة وتطفو أخرى وإن جوفه ليقول غق غق » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع إسناداً ومتناً ولا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه ورواه عن قابوس عن أبيه عن جده ، وذلك أن اسم أبي ظبيان حصين بن جندب وجندب لا ندرى أكان مسلماً أو كافراً فضلاً عن أن يكون روى شيئاً . وأبو ظبيان قد أدرك سلمان وعلي بن أبي طالب . قال وفي الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه فيغيره وهو أن سعيد بن عامر بصرى لم يدرك قابوساً ، وكان قابوس قديماً روى عنه الثوري وكبار الكوفيين ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد ، وليس لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصة والله أعلم .

باب في فضل فاطمة عليها السلام

فيها أحاديث :

الحديث الأول في النطفة التي خلقت منها : فيه عن عمر وابن عباس وعائشة أما حديث عمر رضي الله عنه فله طريقان :
الطريق الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا أبو الفضل

ابن خيرون أنبأنا أبو عمر بن درست وأبو بكر بن عديسة قالوا أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثني سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري قال حدثني أبي حدثنا عمر بن زياد الثوباني قال حدثني عبد العزيز بن محمد قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما أن مات ولدى من خديجة أوحى الله إليّ أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبريل في شهر رمضان ليلة أربع وعشرين ومعه طبق من رطب الجنة فقال : يا محمد كل من هذا وواقع خديجة الليلة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمت فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب وهو عثرتها إلى يوم القيامة » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن عليّ الجوهري حدثنا ابن حيويه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا أبو العباس بن مسروق حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا قاسم بن الحسن حدثنا عمرو بن زياد حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما مات ولدى من خديجة أوحى الله إليّ أن لا تغشها وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبريل ليلة الجمعة ليلة أربع وعشرين من رمضان ومعه طبق فيه رطب فقال : كل من هذا الرطب واغش خديجة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمت فاطمة قط إلا وجدت ريح ذلك الطيب فيها » .

وأما حديث ابن عباس أنبأنا يحيى بن عليّ المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبري حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي أنبأنا جعفر بن محمد الخواص حدثني الحسن بن عبيد الله الأبراري حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن

ابن عباس قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثر قبل فاطمة ، فقالت عائشة يا نبي الله إنك تكثر قبل فاطمة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بي دخلت الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبى ، فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصيب من رأتحتها تلك الثمار التى أكلتها » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزي حدثنا أبو معاذ النحوى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فمها كأنك تريد أن تلعقها عسلا ؟ قال : يا عائشة إنه لما أسرى بي إلى السماء - أدخلنى - [أدخلنى] جبريل الجنة فناولنى تفاحة فأكلتها فصارت نقطة في صلبى فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النقطة كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان حدثنا محمد بن الخليل البلخى حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكونى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يا رسول الله مالك إذا جاءت فاطمة فقبلتها تجعل لسانك في فمها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلا ؟ قال : نعم يا عائشة إني لما أسرى بي إلى السماء أدخلنى جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نقطة في صلبى ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النقطة وهى حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ الخياط أنبأنا أحمد بن محمد بن درست أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد الله - العجل - [العجلي] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي قال : كنت أنا وأبو عليّ القوقساني في جماعة فيهم غلام خليل فذكروا فاطمة ، فقال غلام خليل : حدثني حسين بن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله ما لي أراك إذا قبلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً ؟ قال : نعم إن جبريل الروح الأمين نزل إليّ بعنقود قطف من الجنة فأكلت وجامعت خديجة ، فولدت فاطمة ، فإذا اشتقت إلى الجنة قبلتها فهي حوراء إنسية » .

قال فقال عبد العزيز : لا إله إلا الله هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، والله لا كتبت إلا قائماً على رجلي ولا كتبت إلا في رقة تهامية بماء الذهب . قال فقام على رجليه وجاءوه بورقة تهامية وبماء الذهب فكتب الحديث .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن عليّ عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي حدثنا محمد بن العباس الدمشقي حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الخرائي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً ما يقبل نحر فاطمة ، فقلت : يارسول الله أراك تفعل شيئاً لم تفعله . قال : أو ما علمت يا حميراء أن الله عز وجل لما أسرى بي إلى السماء أمر جبريل فأدخلني الجنة ووقفني على شجرة ما رأيت أطيب منها رائحة ولا أطيب ثمراً ، فأقبل جبريل يفرك ويطعمني ، فخلق الله عز وجل في صلبي منها نطفة ، فلما صرت إلى

الدنيا واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، كلما اشتقت إلى راحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة فوجدت راحة تلك الشجرة منها وأنها ليست من نساء أهل الدنيا ، ولا تعتقل كما يعتقل أهل الدنيا » .

هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر . ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه ، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة ، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين ، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وأشهر ، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة ، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع ؛ على يد نفسه . ولقد عجبت من الدارقطني كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرجه لأبي بكر الشافعي أتراه أعجبته صحته ؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع ، وغاية ما يعتذر به أن يقول هذا لا يخفى عن العلماء ، وإنما لا يخفى على العلماء . فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا وكيف يصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من روى عنه حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلموا عليه .

وأما الطريق الأول والثاني عن عمر ففيهما الثوبان وكان كذاباً . قال الدارقطني : كان يضع الحديث . وقال ابن عدى : كان يحدث بالبواطيل ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه الأبرار ، وقد ذكرنا فيما تقدم أنه كذاب يضع الحديث .

وأما حديث عائشة بالطريق الأول لا يعرف إلا من رواية أحمد بن الأحجم وقد كذبه علماء النقل ، وفي الطريق الثاني محمد بن الخليل . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره . وفي الطريق الثالث غلام خليل وقد ذكرنا فيما مضى أنه كذاب يضع الحديث . وفي الطريق الرابع أبو قتادة وقد كانت تغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس في حديثه . وقد قال يحيى بن معين : أبو قتادة ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البخاري : تركوه .

قال المصنف : فانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث . وتخليط الرواة فيه وذكرهم أنه كان يدخل لسانه في فيها محال لا وجه له ، لأنه إنما رآته عائشة على ما زعموه يفعل هذا بعد دخوله بعائشة ، وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحو من عشرين سنة ، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج ، ولا يجوز للأب فكأف الله من دس هذه القبايح من المنقولات .

الحديث الثاني في ذكر حسن فاطمة عليها السلام : أنبأنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا القاضي أبو الحسين بن المهدي حدثنا أبو الفرج الحسن ابن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن مهران الجمال حدثني الحسن بن صاحب العسكر حدثني علي بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله آدم عليه السلام وحواء تبخترا في الجنة وقالوا ما خلق الله خلقاً أحسن منا ، فبينما هما كذلك إذاهما بصورة جارية لم ير الرءون أحسن منها ، لها نور شعشعاني يكاد يطفى الأبصار ، على رأسها تاج وفي أذنيها قرطان ، فقالا يارب ماهذه الجارية ؟ قال صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك ، فقال ما هذا التاج على رأسها ؟ قال هذا بعلمها علي بن أبي طالب .

قال : فما هذا القرطان ؟ قال ابناها الحسن والحسين وُجِدَ ذلك في غامض علمي قبل أن - أخلفك - [أخلفك] بألفي عام .

هذا حديث موضوع والحسن بن علي صاحب العسكر هو الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري آخر من تعتقد فيه الشيعة الإمامة . روى هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء .

باب ذكر تزويج فاطمة بعلي عليهما السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن يوسف الضبي حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي حدثنا عبد النور المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه : « إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبريل : إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ قصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدودة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت » .

وذكر حديثاً طويلاً وضعه عبد النور ، كذا في كتاب العقيلي . فقال العقيلي وكان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزاري عن بشر عن عبد النور فقال فيه : وجعل لها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفها بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من در قد شقت

بسلاسل الذهب وحُفَّتْ بأنواع الشجر ، وبنى في كل غصن بيتاً ، وجُعِلَ في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران والعنبر والمسك ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريستان وشجرتان ، في كل قبة مفروش وكتاب ، مكتوب حول الثياب آية الكرسي . فقلت : يا جبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها الله تعالى لعلّى وفاطمة سوى جناهما تحفة آتخفها بها وأقر عينيك يا رسول الله . » .

الحديث الثانى فى ذكر صداقهما : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه أنبأنا أبو على محمد بن سعيد بن نهران أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما أنبأنا أحمد بن نصر الذارع حدثنا عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد الكاتبان حدثنا عمر بن بشر عن على بن مسهر عن أبى يحيى القتات عن محمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضاً لك تمسى حراماً » .

وهذا حديث موضوع وفيه جماعة مجروحون إلا أن المتهم بوضعه الذارع ، فإنه كان كذاباً وضاعاً .

الحديث الثالث فى ذكر الخطبة التى خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقد نكاحها . فيه عن جابر وأنس .

فأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنى عبد الباقي ابن قانع القاضى حدثنا محمد بن زكريا بن دينار حدثنا شعيب بن واقد حدثنا حسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج علياً من فاطمة عليهما السلام فقال : الحمد لله الحمود بنعمه المعبود بقدرته ، البالغ

سلطانه ، المرهوب من عذابه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، الذى خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأحكمهم بعزته ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم . إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرأً مفترضاً ، وشجع به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال عزيز وجل ﴿ وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾ فأمر الله عز وجل يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، وقدره يجرى إلى أجله ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب . ثم إن الله عز وجل أمرنى أن أزوج فاطمة من عليّ ، وقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة إن رضى بذلك ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال انتبهوا ، فبينما نحن نتنهب إذ دخل عليّ عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عليّ أما علمت أن الله عز وجل أمرنى أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة إن رضيت ؟ قال عليّ عليه السلام : قد رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جمع الله بينكما ، وأسعد جدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً . قال جابر : لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً : الحسن والحسين عليهما السلام .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيع حدثنا أبو الحسن محمد بن نهارة بن عمار التيمي حدثنا عبد الملك بن حبان الدمشقي حدثنا محمد بن دينار حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس بن مالك قال : « بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشي الوحي ، فلما سُرّي عنه قال لى : يا أنس تدري ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش جل وعز ؟ قال قلت : بآبى [أنت] وأمى وما جاءك به جبريل ؟ قال : إن الله تعالى

(٢٧ — الموضوعات ١)

أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ، فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وبعدتهم من الأنصار . قال : فانطلقت فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال :
الحمد لله الحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بساطانه ، المرهوب من عذابه ،
النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ،
وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم عليه السلام . ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة
نسباً لاحقاً ، وحقاً لازماً - وشح - [وشج] به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال
عز وجل ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾
وأمر الله يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ،
ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله ما يشاء ويثبت ، وعنده
أم الكتاب . ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ وأشهدكم أني قد
زوجت فاطمة من عليّ على أربع مائة مثقال فضة ، فإن رضى بذلك عليّ . قال :
وكان عليّ عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة .
ثم أمر لنا بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا وقال انتهبوا ، فبينما نحن ننتهب
أقبل عليّ عليه السلام ، فتبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا عليّ
إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة ، وإني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال
فضة . قال فقال : قد رضيت يا رسول الله . ثم إن عليّاً خرّ ساجداً شاكراً ،
فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما
وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . »

هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر
ووضع هذا الطريق إلى أنس . قال الدارقطني : كان يضع الحديث ، وراوى
الطريق الثانية نسبة إلى جده فقال محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار .
الحديث الرابع في خطبة جبريل لسكاحها : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن
محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عبد الله بن

إبراهيم بن ماسي ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ح . وأنبأنا ابن عبد الباقي قال أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي بن أبي الدخيل حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفيان الثوري عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : « أصابَ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة العرسِ عدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إن الله زوجك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة إنه لما أردت أن أملكك بعلى أمر الله عز وجل جبريل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبريل فزوجك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت من الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن فخر به إلى يوم القيامة . قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين كان أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . »

هذا حديث موضوع ، والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي قال جعفر الفرياني : [الفرياني] كان يكذب ، وقد رواه سفيان بن محمد الفزاري عن عبيد الله بن موسى . قال ابن عدي : يسرق الأحاديث ويسوي الأسانيد ، وفي حديثه موضوعات . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الخامس فيما جرى عند زفافها : أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي أنبأنا أبو بكر أحمد بن الطريثي أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد حدثنا جعفر الخلدی ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أحمد بن محمد بن ربيع قال حدثنا المفصل بن محمد الجندی حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق حدثنا توبة بن علوان

البصري حدثنا شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس قال : « لما زُفَّتْ فاطمة إلى عليّ عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمها وجبريل على يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدمونه حتى طلع الفجر » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : توبة بن علوان يروى عن شعبة ، وأهل العراق مالميس من أحاديثهم .

وأما ابن أخت عبد الرزاق فما نعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله . قال يحيى بن معين : هو كذاب ليس بثقة . قال أبو نعيم الأصفهاني : وأحمد بن محمد بن رميح ضعيف .

الحديث السادس في ذلك أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن ابن البنا أنبأنا أبو الحسن بن الحماني أنبأنا أبو بكر الآجري حدثنا أبو عبد الله ابن مخلد حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي حدثنا معبد بن عمرو البصري حدثنا جعفر عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت : « يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قریش فلم تزرجهم وزوجتها هذا الغلام ، فلما كان من الليل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمان الفارسي فقال : ائتني ببغلتی الشهباء ، فأتاه بها فحمل عليها فاطمة ، وكان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقها فيينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير : فقال يا جبريل ما أنزلكم ؟ قالوا : أنزلنا نزع فاطمة إلى زوجها ، فكبر جبريل ، ثم كبر ميكائيل ، ثم كبر إسرافيل ، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة ، فجاء بها فأدخلها إلى عليّ عليه السلام ، وأجلسها إلى جنبه على الحصير ، ثم قال

يا على : هذه منى فمن أكرمها فقد أكرمنى ، ومن أهانها فقد أهاننى ، ثم قال : اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء .

هذا حديث موضوع لاشك فيه . ولقد أبدع الذى وضعه ، أتراها إلى أين ركبت وبين البيتين خطوات ؟ وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم « يسوقها وسلمان يقودها » سوء أدب من الواضع وجراً ، إذ جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائقاً ، ثم سلمان كان حينئذ - مشغول - [مشغولاً] بالرق ، ولم يكن يخلص من كتابته بعد ، وما يتعدى هذا الحديث القرمطى أو معبداً أن يكون أحدهما وضعه .

الحديث السابع فى أنها كانت لا تحيض : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو محمد عبد الله بن على بن عياض القاضى ، وأبو نصر على بن أحمد الوراق قال أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع الفسائى حدثنا حاتم بن حميد بن يونس أبو بكر الشعيرى حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسى حدثنا القاسم بن مطيب حدثنا منصور بن صدقة عن أبى معبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبها - [محبها] من النار » .

قال الخطيب : فى إسناد هذا الحديث من المجولين غير واحد وليس بثابت . قال المصنف قلت : وقد روى فى تسمتها حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عمير حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم محبها عن النار » .

هذا عمل الغلابي . وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث .

الحديث الثامن في تحريمها وذريتها عن النار : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو المظفر الشامي أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا مطين حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمر بن عتاب عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح حدثنا عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضلح وأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا ابن ناجية حدثنا علي بن المثني حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمر بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » .

الطريقان : علي عمر بن غياث ويقال فيه عمرو وقد ضعفه الدارقطني . وقال كان من شيوخ الشيعة . وقال ابن حبان : يروى عن عاصم ما ليس من حديثه ، ولعله سمعه في اختلاط عاصم والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد . وقال الدارقطني : إنما حدث بهذا عمر عن عاصم عن زر عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عنه معاوية عن هشام فأفسده ووهم فيه .

قال المصنف قلت : ثم إن الحديث محمول على ذريتها الذين هم أولادها خاصة الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وكذلك فسره محمد بن علي بن موسى الرضى ، فقال هو خاص للحسن والحسين .

الحديث التاسع في مجيئها بتياب الدم : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر

البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحساكي حدثنا محمد بن بسطام بن الحسن حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضي حدثنا أبي حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحشرا بنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوعة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش ، فتقول : يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة » .

هذا حديث موضوع بلا شك وما يتعدى ابن مهدي وابن بسطام .

الحديث العاشر في قوله غضوا أبصاركم : روى العباس بن الوليد عن خالد الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطني : كذاب .

انتهى - بحمد الله - الجزء الأول

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثانى وأوله

باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم

وما ورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الأول من كتاب

«الموضوعات»

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٠٤	الباب الرابع في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا	٣	تقديم
	[الباب]	٢٩	فصل
١٠٥	كتاب التوحيد	٣٠	»
١٠٥	باب في أن الله عز وجل قديم	٣١	»
١٠٩	» ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه	٣٢	»
	ويس قبل خلق آدم	٣٥	»
١١٠	باب وحى الله عز وجل بلغات مختلفة	٣٥	»
١١١	باب أبغض اللغات إلى الله تعالى	٤٧	»
١١١	» ذكر أن جميع الوحي بالعربية	٤٨	»
١١٢	» تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق	٤٩	»
١١٣	باب ماروى أن الله عز وجل عرج إلى السماء تعالى عن ذلك	٥٠	»
١١٤	باب عظمة الله عز وجل	٥١	»
١١٥	» ذكر التاج	٥٣	»
١١٦	» ذكر الحجب	٥٣	الباب الأول في ذم الكذب
١١٧	» ذكر اللوح	٥٥	» الثانى في قوله عليه السلام « من كذب على متعمداً »
١١٨	» ماروى من تسبيح الله عز وجل نفسه	٩٤	فصل
١٢٠	باب في تجلى الله عز وجل للطور	٩٩	الباب الثالث في الأمر [بانتقاد] الرجال والتحذير من الرواية عن الكذابين والبحث عن الحديث المبين للأصول
١٢٢	» ذكر النزول	١٠٣	فصل

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٤٦	باب في خلق الملائكة	١٢٥	باب حديث أم الطفيل
١٤٧	» ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة	١٢٦	» تأثير غضبه ورضاه
١٤٨	باب في ذكر الجبال والأنهار	١٢٧	» روى أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة
١٤٩	» ذكر الشياطين	١٢٨	كتاب الإيمان
١٥٠	» خلق الآدمي وفوائده أجزائه	١٢٨	باب ذكر ماهية الإيمان
١٥١	» خلق الأرواح	١٢٩	» في أن الإيمان يزيد وينقص
١٥٢	» لين القلب في الشتاء	١٣٠	» في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص
١٥٢	» ما يكتب في رأس المولود قبل أن يولد	١٣٣	باب في تمييز الإيمان من العمل
١٥٢	باب ضرب الأطفال	١٣٤	» الاستثناء في الإيمان
١٥٣	» فهم الأطفال بعضهم عن بعض	١٣٦	» علامة كمال الإيمان
١٥٤	» اختيار الأسماء	١٣٦	» لا يضر مع الإيمان عمل
١٥٤	» التسمية بمحمد	١٣٧	» كيفية مجيء الإسلام يوم القيامة
١٥٨	» النهي عن التسمية بالوليد	١٣٧	باب ثواب من أسلم على يده رجل
١٥٩	» السكنى	١٣٩	كتاب المبتدأ
١٥٩	» الاسم الحسن والوجه الحسن	١٣٩	باب في خلق الشمس والقمر
١٦٠	» الوجوه الملاح والحدق السود	١٤٠	» كسوف القمر
١٦٢	» الزرقة في العين	١٤١	باب في نقصان الشهور
١٦٢	» النظر إلى الوجه الحسن	١٤١	» ذكر المجرة
١٦٤	» اجتماع حسن الخلق والخلق	١٤٣	» ذكر القوس
١٦٥	» على ضد ذلك	١٤٤	» لا يقال قوس قزح
١٦٥	» خفة اللحية	١٤٤	» ذكر مقاليد السموات والأرض
١٦٧	» مدح الصلع في الرأس	١٤٥	باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام
١٦٧	» نبات الشعر في الأنف		
١٧١	» في ذكر العقل		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٠٠	حديث عن داود عليه السلام	١٧٧	باب الإعلام بأحوال الأولاد
٢٠١	» عن سليمان بن داود	١٧٧	» كبر السن في الإسلام
	عليهما السلام	١٧٨	» تحذير من بلغ الأربعين
٢٠٢	» آخر عن سليمان		ولم يغلب خيره
٢٠٣	» عن عيسى عليه السلام	١٧٩	باب صرف أنواع البلاء عن
٢٠٥	» عن إبليس		المعمرين
٢٠٦	» في ذكر يأجوج ومأجوج	١٨١	» سؤال سمعة الرزق عند
٢٠٧	» هامة بنت المهيم		علو السن
٢٠٩	» زريب بن برملي	١٨٢	باب إكرام الأشياخ
٢١٣	» قس بن ساعدة	١٨٣	» خلق النخل من طين آدم
٢١٥	كتاب العلم	١٨٤	» ماركب في الطباع
٢١٥	باب طلب العلم ولو بالصين	١٨٥	» ذكر المسوخ
٢١٦	» قلة انتفاع أهل العراق	١٨٨	» خلق الزناير من رؤوس
	بالعلم		الحيل
٢١٦	باب المشي حافياً في طلب العلم	١٨٩	باب الأمر بقتل العنكبوت
٢١٨	» تعلم العلم في الصبا	١٩٠	كتاب ذكر جماعة من الأنبياء
٢١٩	» الملق في طلب العلم		والقدماء
٢٢٠	» ثواب للعلمين	١٩٥	باب ما نقل من أنه يلتقي الخضر
٢٢٠	حديث في الدعاء للعلمين		وإلياس كل موسم
٢٢١	حديث ذكر عقوبة المعلم إذا لم	١٩٦	ذكر ماروي من اجتماع الخضر
	يعدل بين الصبيان		وجبريل وميكائيل وإسرافيل
٢٢٢	حديث آخر في الدعاء بفقر	١٩٨	ذكر ما نقل أن علياً عليه
	المعلمين		السلام لقيه
٢٢٣	باب تقديم حضور مجلس العالم	١٩٨	ذكر أن ماروي أن عمر بن
	علي غيره من الطاعات		عبد العزيز لقيه
٢٢٤	باب في مشاورة الحاكمة والمعلمين	١٩٩	حديث عن إلياس عليه السلام

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٤٢	باب في ذكر سورة البقرة	٢٢٥	باب ذم الحاكّة
٢٤٣	» في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة	٢٢٦	» خروج الحاكّة مع الدجال
٢٤٤	باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة	٢٢٦	» تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم
٢٤٦	باب في فضل يس	٢٢٨	باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب
٢٤٨	» فضل سورة الدخان	٢٢٨	باب أخذ الأجرة على التعليم
٢٤٨	» في نزول اقرأ باسم ربك	٢٢٩	حديث على ضد هذه الأحاديث
٢٤٩	» فضل سورة التين	٢٣٠	باب نشر العلم
٢٤٩	» فضل قل هو الله أحد	٢٣٠	» الإخلاص في نشر العلم
٢٥٠	» لا يقال سورة كذا	٢٣١	» صفه من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع به
٢٥١	» ثواب تالي القرآن	٢٣١	باب بذل العلم لطالبيه
٢٥٢	» » حافظ القرآن	٢٣٢	» لا يعلم إلا من يستحق
٢٥٣	» حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة	٢٣٣	» إيثار الشبان على الأشياخ بالعلم
٢٥٤	باب ثواب من حفظ القرآن نظراً	٢٣٣	باب الاستزادة من العلم
٢٥٤	باب عقوبة من شكى المقر وهو يحفظ القرآن	٢٣٤	» شين الطمع لأهل العلم
٢٥٥	باب حق القارى في بيت المال	٢٣٤	» أن العلم لا يشبع منه
٢٥٥	» إفاقة المجنون بقراءة القرآن عليه	٢٣٦	» الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان
٢٥٧	<u>أبواب تتعلق بعلوم الحديث</u>	٢٣٧	باب أزهد الناس في العالم جيرانه
٢٥٧	باب من يؤخذ عند العلم	٢٣٩	<u>أبواب تتعلق بالقرآن</u>
٢٥٧	» قبول ماوافق الحق من الحديث	٢٣٩	باب فضائل السور

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧١	باب ما ينع عند حدوث الاختلاف	٢٥٨	باب ثواب من بلغه حديث فعمل به
٢٧٢	باب في ذكر القدر	٢٥٩	باب النهي أن الناسخ عند الفراغ بلغ
٢٧٦	أحاديث في ذم المرجئة	٢٥٩	باب وضع القلم على الأذن
٢٧٧	حديث آخر في ذم العصية والقدرية	٢٦٠	» مآل أصحاب الحديث
٢٧٨	حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج	٢٦٠	» في ذكر الشعراء
٢٧٩	كتاب الفضائل والمثالب	٢٦١	حديث في إنشاد الشعر بعد العشاء
٢٧٩	أبواب ذكر الأشخاص	٢٦١	» في حفظ العرض بإعطاء الشعر
٢٧٩	» في فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم	٢٦١	باب ذم التعبد بغير فقه
٢٧٩	باب ذكر أنه لا نبي بعده	٢٦٢	» ذم تحاسد الفقهاء
٢٨١	» في ذكر انتقاله إلى الأصبلا	٢٦٢	» ذم تغشى السلاطين من العلماء
٢٨٢	» في شرف أصله	٢٦٣	» في مسامحة العلماء
٢٨٢	» في إكرام أبويه وجدته	٢٦٤	» زيارة الملائكة قبور العلماء
٢٨٣	» إسلام أمنة بنت وهب	٢٦٤	» ذم من لم يعمل بالعلم
٢٨٤	» ذكر أبيه وعمه أبي طالب	٢٦٦	» عقوبة فسقة العلماء
٢٨٥	» فضله على الأنبياء	٢٦٧	كتاب السنة وذم البدع
٢٨٨	حديث آخر في فضله على الأنبياء	٢٦٧	باب افتراق هذه الأمة
٢٩٠	باب فضله على موسى	٢٦٨	» ذم البدع
٢٩٠	» تسليم عيسى على نبينا عليه السلام	٢٦٩	» النهي عن الركون إلى المبتدعة
٢٩١	باب في أنه أحسن من كل شيء	٢٦٩	باب انتشار الشياطين يظهرون البدع
٢٩١	» في فضل عرفة	٢٧٠	باب إهانة أهل البدع
٢٩٢	» ذكر ماجرى له ليلة المعراج		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٢٢	باب يجمع فضائل أبي بكر وعمر	٢٩٣	باب أسماء مراكبه وسلاحه
٣٢٩	» في فضل عثمان بن عفان	٢٩٣	» تكليم حماره يعفور له
	رضى الله عنه	٢٩٤	» إرسال قطف إليه
٢٣٦	باب في فضائل الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان	٢٩٥	» تعبدته وهجر نسائه قبل موته
		٢٩٥	» ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
٣٣٨	باب في فضائل علي عليه السلام	٣٠٢	» في الصلاة عليه
٤٠٢	» في فضائل الأربعة	٣٠٢	» ذكر سماعه لصلاة من يصلي عليه
٤٠٥	» في فضل الحسن والحسين عليهما السلام	٣٠٣	باب مقدار لبثه في قبره ميتاً
٤٠٧	باب في فضل الحسين	٣٠٣	» في فضل أبي بكر الصديق
٤٠٩	» في فضل فاطمة عليها السلام		رضى الله عنه
٤١٥	» في ذكر تزويج علي بفاطمة عليهما السلام	٣٠٨	الحديث الثاني في فضل أبي بكر
		٣٢٠	باب في فضل عمر بن الخطاب

